مخطوط رقم	3741 م.ك	الموضوع	شعر
العنوان	$ نفائس الأعلاق في مآثر العشاق		
المؤلف	ابن حمامة ; سراج الدين أبو الحسن علي بن شعيب المغربي ـ القرن (8)		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	719 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	168
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

M. S.

3741

741

كتاب

نائل الارتياق في مآثر العشاق

تأليف الفقير إلى الله تعالى

عبد الله بن محمد بن عمر

المكي الشافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

والشيخ الأديب سراج الدين [illegible]
من علي [illegible]
ذي صارمه المغربي رحمه الله تعالى

الحمد لله عالم الغيوب ومالك أزمة القلوب
الحميد بمحامد الفضائل ومكفر الذنوب وصلى الله على سيدنا
محمد الذي من افتخر بذكره الدعوات واستجيبت
عليه الطيبات وعلى آل محمد الذين عظم الله قدرهم
من الذنوب تطهيرا وعلى آله واصحابه المرضيين
أما بعد فإن الجزيل [illegible]
[illegible] إسا [illegible] والإضافة
[illegible] عبارات لعدد [illegible]
واجمع له أخبارها في كتاب مشتمل على بدايع الحكايات
[illegible] حالات الأخبار وانتخاب
[illegible] فامتثلت [illegible]
[illegible] بمشارعه القبول والطاعة ولم أعهد فيما
[illegible] من التطويل والتزيد بل اعمدت فيه على
[illegible] الحكايات
[illegible] مشهورا او
[illegible] ذكرته ما ورد به من الأخبار والآثار

[illegible] والإخبار ومن شهد من الفضلاء ووثم به
[illegible] من الأعلاق في مدار الأعشاق
[illegible] عدة بالقاب تسمح وحده وفريد عصره وعمره
[illegible] وهو المولى الملك العالم المظفر ولي الدنيا
والدين أبو الفتح عمر بن شاه منشاه بن أيوب أبقاه الله كعبة للسماح
وملجأ للحاج فاصبح حمام وتدفق غمام وقسمه عشر ريا
[illegible] الدولة نعل الجد وشرفه ومن علاه على المرات
[illegible] الذي فمن عشق من الفضلاء والشعراء
[illegible] فمن عشق بجماله
[illegible] الحاذق من خشف
[illegible] ماهر المتحابين
[illegible] من اشعار المتيمين في كراكام
[illegible] من الاشعار ذكر الصبا
[illegible] الشعر بادي في طول الليل
[illegible] في ذم [illegible] الهوى
[illegible] حذري عض من [illegible]

الباب الحادي عشر في ذكر الوجوب وأحكامه

الباب الثاني عشر في ذكر الندب والمستحبات

الباب الرابع عشر في ذكر الإباحة والمكروهات

الباب الخامس عشر في ذكر الوشاة والنمامين

الباب السادس عشر فيما يقبل من العذل واللوم

الباب السابع عشر في ذكر الغيرة

الباب الثامن عشر في ذكر الخمر

الباب التاسع عشر في ذكر القمار

الباب العشرون في مقدار ما يحد فيه

ذكر أقسام الحب

الباب الحادي والعشرون في الحث على الزواج

الباب الثاني والعشرون في ذكر الأولاد

الباب الثالث والعشرون في ذكر الخدم

الباب الرابع والعشرون في ذكر الأصدقاء

الباب الخامس والعشرون في ذكر الجار

الباب السادس والعشرون في ذكر الضيف

الباب السابع والعشرون في ذكر الأخلاق

الباب الثامن والعشرون في ذكر الحلم

الباب التاسع والعشرون في ذكر الكرم

الباب الثلاثون في ذكر الجود

الباب الحادي والثلاثون في ذكر الشجاعة

الباب الثاني والثلاثون في ذكر الحياء

الباب الثالث والثلاثون في ذكر الصبر

الباب الرابع والثلاثون في ذكر الصمت

الباب الخامس والثلاثون في ذكر الحزم

الباب السادس والثلاثون في ذكر الأمانة

الباب السابع والثلاثون في ذكر الصدق

الباب الثامن والثلاثون في ذكر الوفاء

الباب التاسع والثلاثون في ذكر الشكر

الباب الأربعون في ذكر الصلاح

الباب الحادي والأربعون في ذكر التوبة

الباب الثاني والأربعون في ذكر الزهد

الباب الثالث والأربعون في ذكر الورع

الباب الرابع والأربعون في ذكر الخوف

الباب الخامس والأربعون في ذكر الرجاء

الباب السادس والأربعون في ذكر الفقر

الباب السابع والأربعون في ذكر التواضع

الباب الثامن والأربعون في ذكر الإخلاص

الباب التاسع والأربعون في ذكر التوكل

الباب الخمسون في ذكر الرضا

الباب الحادي والخمسون في ذكر الشكوى

الباب الثاني والخمسون في ذكر الموت

الباب الثالث والخمسون في ذكر القبر

الباب الرابع والخمسون في ذكر البعث

الباب الخامس والخمسون في ذكر الحساب

الباب السادس والخمسون في ذكر الميزان

الباب السابع والخمسون في ذكر الصراط

الباب الثامن والخمسون في ذكر الجنة

الباب التاسع والخمسون في ذكر النار

الباب الأول في الحب وفضله وشرفه

الحب قد تعاطف الأدباء وساغ في العيوب والاستراحة
المشتاق والمقاومة بالمشتهيات وبه تنال أهل الصفا
وبمقارضة الأدباء الوفاء وترتاح طباع البليد وتسخو أبدان
الجبناء الشديد وقد ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال: المرء مع من أحب ولا خير لمن لا يألف ولا يؤلف
ولا خير فيمن لا يحب

وقال الشاعر:

وما الناس إلا الخالفون ذوو الهوى ومن لا يحب لا يعرف الحق
أو كما قال الآخر:

ما الناس بالناس إلا من يدانيهم وأين من أين ثوب من ثياب
وقال آخر:

قوم إذا ذكروا أسماء أولهم قاموا وكل عشيرة أمثال
وأفضل أصل الهوى ما كان في المجد وقد روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أشدها محبة
ما كان في الله وللهوى فضائل كثيرة وثمار لا تزال تجتنى
وتطلق اللسان وتنسي الخجل وتمرن الذليل وتنبه في الضناء

الشاء والنوى الصغار [illegible]
ملول العجم ينشج ولن يلقه حيث ما تاح المرء
ذرة نفس سمى الادب فيضع انبرا ومن رضى
ذب وصل به من لازمه انوس وحشما والمرتا
فتاك اذا شالم حن امره اخبره ما يسوه ويسوءه
ذ بيده فسئال بعض مؤدبيه عن حاله فقال له فتى
من بين خوف ورجاء حتى صحبه الحقوق اذا من
فلاجله واجب انقطع الصبي عليه فقال له
وما الذي حدث فقال له ان [illegible]
عليه فهو لا يهدى الا بذكرها ولا يبكي على الا
ه الملك الآن رجوت صلاحه ربيته فيما
اجابه وقال له ان [illegible]
ن بيته فاحله ان
ياها وامر ان
ا من خيل
ا بها
من عنها
لاجله الملك

اليك فعمل ايخل ما امره به الملك وفعل ابنه ما امرها
ه ابوها ما [illegible] المحق عليه واعلمه السبب الذي
اوجب البعد بينهما اخذ في طلب الادب والحكمة والفروسية
واللعب بالكرة والرمي بالسهام حتى اشتهر [illegible] وعرف
ه ثم رفع [illegible] انه يحتاج من الدواب والاثاث
والمطاعم والملابس اكثر مما قرره فسر الملك بذلك وخوله
فوق ما طلب ثم دعا بعض مؤدبيه وقال له ان الذي وضع ابني
بين يدي المرأة لا يزري عليه بل صار الى الفضل من اجل تقدم
ابيه بان يرجع الى امرها ويبالغ ان ارجه اليها فتعذر
ولما به الى ذلك وامر بتحمل نقلها اليه وامره ان لا يحدث
شيئا ان اختفى في بيته فلما صار الى الدهليز قال له بابني
لا تقض من هذه المرأة عندك مراسلها الا وانت
تحبك فانا امرتها بالنزول في موضع من داري امر عليك منه
ما دعت اليه من ظلم الجسد والتحكم باخلاق الملوك
التي تصلح معها للملك من بعدي فزد فيما امرتك
تفعل الذي ذكرت وشقد له ابوه من بعده فهذا ما اتاد الهوى
وطلبته الصبابة والجوى

ويلغى انه حكى عن الجماز قال للاميدة يوما ادبا
وعندكم من الحكمة ولكم حكايات ونعم فهل فيكم من عشق قالوا لا
قال فاعشقوا فان العشق يطلق لنا اللسن ويفتح قلب
الفهم ويحث على المكارم والمطالب ويدعو الى المجامد
والرغائب ويدعو الى مصافاة الكرام وان الكرام معشر الجذام
ويلغى ان سعيد بن مسلم راى ابنا له شرها في دقيق اشعث
فامر كليبة دالة عيالكة اذا عشق يلطف وظرف
ولم يخل من الهوى ولم ينج من حبائل الهوى ولم يعر من
سهامه ولم يهتد في فضيلة عاقل وقد قيل
ما الدهر الا عاشق اما زكى الخلق او منقوص
ابدا على خلاف تلك الحالتان ويلغى ان فتى
من ابناء التجار عشق ابنة ملك من الملوك فبعث اليها فبعثت اليه
ان اتاها سرا فيخطبها وليس يحيله الى الوصول
ولكن اراك من الجميل ان ترصد الى الليل لتشهر اتمك
فان كان بك جنة فعل الذي لك فشهر اشبه الى ان
فعل فبينما هو في مجلسه ذات ليلة اذ وضعت
له المائدة وابطأ عن مرضها فقالت له امها يا بني اني قد نذرت

ان عوفيت هذا الناهد ان عوفيت فامرها بالمسير اليه
فسارت الامة مع خدامها وجواريها فلما قربت من مسجده امرت
الخدام والجواري ان يلفت عنها وسارت اليه وتهاجا ريه
تتبعها فقرعت حلقة باب المسجد فقال من هذا فاعلمته
انها امة الملك فوقف اليها فلما راها قال لا تفعلي بالله انت
كنت السبب الى الوصال فلا تكوني السبب الى القطيعة
فحرت مغشيا عليها لما سمعته من كلامه فبلغ الخبر اباها
فاقبل فلما افاقت قال لها ما لك قالت يا ابتي ان كان الذي
بي فالعبد انجا كان من امري معه كذا وكذا وقصت عليه
القصة الى آخرها فاستدعى بالقاضي والشهود وعقد
نكاحهما وجمع بينهما تلك الليلة

وقد عشق جماعة من الانبياء عليهم السلام كادم وابرهيم ويوسف
وسليمان وداود ويحيى ومحمد صلى الله عليهم اجمعين
وقد ذكر ظالد الموصلي في قصيدة منها

ويك ان الملام يجري الهوى ما ليس ذنبي كانت عطيتها
ان اكن عاشقا فلم ات الا ما اتاه الجمال قبلي قديما
انبيا الهدى خيرة خلق الله طرا والاعظمين حلوما

... لولا الحجاب اذ دام ...

... فابصر منها ... وكنت فصيما

... الرجاء فقد ... الا موسى الكليما

... يوسف بالذي هم وقد كان سيدا معصوما

... قبل ان ... فمن قبل ذا ابراهيما

... عمر ابن ...

... الهدى من اجل حبي ان اكون صبا شقيا

... من كل من فقده ... سليما

آخر

... اعظم الناس في الامر حمقا

... هداني الهدى او دونه

... عباد الله دائم فلما راعى نجوم الليل مرتقا

... على ما سطر

فلنذكر الان الباب الثاني فيمن عشق من الخلفاء والفضلا

الباب الثاني فيمن عشق من الخلفاء والعلما

منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه امراة فتزوجها

وكان اذا اراد الخروج مشت معه الى الباب ورجعت الى مكانها

واذا ... الى بعلها تلقته وفعل مثل ذلك ...

ومنهم ... بن علي رضي الله عنه عشق امراة الرباب

ابنة امرئ القيس الكلبية وفيها يقول

لعمرك انني لاحب دارا تحل بها سكينة والرباب

احبهما وابذل فوق جهدي وليس لعاذل عندي عتاب

ولست لهم وان عتبوا مطيعا حياتي او يغيبني التراب

ومنهم عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم عشق

هند ابنة ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة فخطبها الى ابيها فزوجه

اياها فلما اعرس بها انشا يقول

اهدا لك لو كلت بعاذلي تتابعا

فالان ... قالوا لا وقلت بل اسمعا

هذا احب الي من اهلي ومالي اجمعا

ولقد عصيت عواذلي واطعت قلبا موجعا

ومنهم عبد الله ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

عشق عاتكة ابنة عمرو بن نوفل فتزوجها فشغله حبها حتى

شغله عن تجارته فامره ابوه ان يطلقها فطلقها فسمعه

يوما وهو ينشد

فلم ار مثلي طال اليوم مثلها ولا مثلها في ما اصاب من الوجد

لها حاجب شهل وجيد ومنصب وخلق هوى ما فوقه لمزيد

عشق له ابوه وامره بمراجعتها

ومنهم عبد الله بن مسعود عشق ايام الصبي

وهو القائل

الامر لقيس لا تموت نفسي هواها ولا تحاماه لها نفسي

لحنت ايمان الحبيب ناثما الا ان هجران الحبيب هو الاثم

قذف بهجرها قد كنت ترعم الله ومشاد الايمان كذلك تزعم

وهو القائل

اجبك حبا لا يحل مثله قريب ولا في العاشقين بعيد

اجد حبا لو علمت بعضه لجدت ولم يصعب علي شديد

ويعلم ربي قاسم بن محمد وعروة ما القى بكم وسعيد

ويعلم ما اخفى سليمان عالما وخارجة بن زيد وحميد

يقول تسالي مما اقول وتجري فلله عندي طارف وتليد

وحبك يا بين النساء مدلني شهيدي ابو بكر وذال شهيد

ومنهم الحسن بن عبد الله بن العباس عشق عابدة بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وكان بها مشغوفا فزوجها

وفيها وقتل

اعابد قد تم على الناي عابدا وسقال رحل السايلات وواعدا

اعابد ما شمس النهار اذا ابدت باحسن منا بين عينيك عابدا

وما ابنة الادميين في كنسة يظل لها الفرزدق في الليل ساجدا

ومنهم عبد الرحمن بن عماره فقيد اهل الحجاز استعرض جواريه فعلقها وشغفها حتى مشى اليه عطاء وطاوس ومجاهد فعذلوه فلم يصغ الى كلامهم وقال مجاوبا لهم

يلومني فيها قوام اخا لتهم فما ابالي العاذلون ام وقعا

ومنهم ابن ابي الزناد امام مشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل

هل تصل الحسناء العبد شالية من وعثاء منه

عن محجة تنصل لها الملا الخالي الا تجتها ظله

كالشمس شرتها اذا اشرقت بها ومثل النهار ملتثمه

هذا الجمال الذي تعبد سبحان ذي الكبرياء والعظمه

من ابصرت عيناه شابها حل على الجواب والتهمه

اني معد لها الكلام فما انطق من هيبة لها كلمه

ان تتركي نفسه فقد تلفت او ترحميها فتسلم رحمه

ومنهم شرح القاضي عشق لبراة من تميم فروح بها وبها

يقول

رايت رجالا يضربون لنسائهم ... فقلت بعيني يوم اضرب نلتقا

فقلت تزين للجلي ان زينت ... وكان بقايا المسك خالط محلبا

ومنهم خالد بن يزيد بن معوية عشق ورملة ابنة الزبير

العوام وكان من خبر انه راها في الطواف فخطبها فابت

ان تجلت ولم تنم مناسكها فارتحل في اثرها حتى انقطعت

به المطي لشده الثلج فعمل له لواقمت حتى يحل لك اصحابك

وقال

الست ارحل العير في كل ليلة ... وفي كل يوم من احبتنا ركبا

حلفت بما من شاعه ذكرانها ... من الوفر الا ذكرا كاد حبا

احبب بي العوام طرا لحبها ... ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

تحل لاهل الناس ولا ارى ... لرملة حلا لا يحل ولا قربا

وما ابصرت عيني لها من شبيهة ... فتملك عيني من مدامعها غربا

ومنهم الحارث بن خالد المخزومي عشق عايشة ابنة طلحة

وكان ولاه عبد الملك بن مروان مكة واذن المؤذن

ليله وعايشة تطوف فارسلت اليه ان لا تكبر حتى افرغ من

طوافي فجلس وجعل الناس يسبحون فاقام حتى قضت طوافها فرفع

دال الى عبد الملك فعزله وكتب اليه وملك ثكلت الصلاة

ودفعت بها لعايشة فقال الحارث والله لم يقض طوافها

الى الخير ما كبرت

ومنهم طايفة عشقوا وتركوا الحلال وقالوا هذا

فمنهم عبد الله بن عمر رضي الله عنه عشق جارية له فلما اشتد

غرامه بها اعتقها وزوجها مولا من موالية فعلقت

منه ووضعت غلاما وكان عبد الله بن عمر ياخذه ويقبله

ويشم رايحته ويقول واها لريح فلانة يعني ام الغلام

ومنهم عمر بن عبد العزيز عشق جارية كانت لزوجته فاطمة

بنت عبد الملك بن مروان فطلبها قبل خلافته من زوجته

ودفع لها ثمنها فامتنعت من ذلك لما وجدت من الغيرة

عليه فلما ولي الخلافة حلتها وزينتها وقالت يا امير المومنين

قد كنت طلبت مني فلانة فمنعتها من شدة الغيرة والآن

قد طابت بها نفسي وقد تضاعف حسنها فتبين في وجه

عمر الفرح ثم قال التفتي بها الي فنظر اليها فاعجبته ثم قال

لها القي ثوبك فلما همت قال عمر رسلك من ارادت لفاطمة

قالت ان تحاج اعزم عاملا من عماله وكنت في وفق
ذلك العامل فوجه بي الى عبد الملك فلما قدمت عليه وهبني
لفاطمة قال ما فعل العامل قالت هلك قال فهل ترك
ولدا قالت نعم قالت فما حاله قالت لم يضعه قال شدي
عليك ثيابك ثم التفت الى عبد الحميد بن عبد الرحمن احمل اليه
الغلام على البريد فلما قدم عليه قال ارفع الى جميع ما اغرم الحجاج
اياك فلم يرفع اليه شيئا الا رجعه اليه ثم اخرج اليه الجارية
وقال خذ بيدها واياك واياها فانك حديث السن ولعل اباك
ان يكون قد اطاف بها وقد كان بلغ الغلام قبل وصوله الى عمه
رضي الله عنه وجده بها فقال يا امير المؤمنين ابتعها مني فقال
هيهات ليست من هي النفس عن الهوى فاني ان ابتاعها فلم ترك
بي قلبا حتى مات

ومنهم يزيد بن عبد الملك عشق جارية فقال لها حبابه
وكان من حبه انه نزل مكانا بالاردن ومعه جاريته فتوفيت
فمكث ثلاثا يشمها ويشمها حتى نتنت وعتبه
دوا فرائده وعابوا عليه ما يصنع وقالوا صارت جيفة
من يديك فلم يزالوا به حتى ادنى لهم في غسلها ودفنها فحملوها
في نعش وخرج معهم حتى حضر دفنها فلما فرغ منها وقف على
القبر انا والله كما قال كثير

فان تسل عنك النفس او تدع الهوى فبالياس تسلو عنك
لا بالتجلد

وكل خليل زارني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد

فلم يزل يردد الابيات وبكى حتى مات ودفن الى جانبها
ومنهم عبد الملك بن مروان عشق عاتكة بنت يزيد بن
معويه فتزوجها وكان وكان شديد الوجد بها وكانت
تجد به من الوجد مثلما يجد بها وانه اراد المسير الى مصعب
بن الزبير لبست عاتكة حلالها وخرجت الى جواريها لتسلم عليه
فقالت يا امير المؤمنين لو اقمت ووجهت الى الرجل من يكيد ولم
تباشر الحرب بنفسك فقال لها ما اجد الى ذلك سبيلا ودعا
بدابته فلما وضع رجله في الركاب بكت وبكا من حولها من
جواريها وخدمها فنزل عبد الملك عن دابته ثم قال
ما لكن قاتله الله كانه كان معنا حيث يقول

اذا ما اراد الغزو لم تثن همه كعاب عليها نظم در يزينها
نهنهه فلما لم تر النهي عاقه بكت فبكى مما عناها فاطيعها

فاقام شهرا ثم ارتحل الى مصعب فكان من امرهما ما كان
منهم سليمان بن عبد الملك عشق الدلفاء زوجة اخيه
سعيد بن عبد الملك فمن خبره ما رواه ابو زيد الاموي قال
دخلت على سليمان بن عبد الملك وهو قاعد على دكان مبلط
بالرخام الاحمر مفروش بالديباج الاخضر وسط بستان
قد اثمر جذا كل شيء من الدكان ميدان بنت الربيع قد
جلس على رأسه وصفاء كل واحد من صاحبه انور وقد
غابت الشمس فنضرت الخضرة وتضاعفت الحسن الزهر وعنت
الطير فتجاوبت وسفت الرياح على الاشجار فتمايلت بانهار
ما قد تشققت وحياء قد تفتقت فقلت السلام عليك ايها
الامير ورحمة الله وبركاته وكان مطرقا فرفع رأسه
الي فقال ابا زيد تكلمك امك اني هذه الايام تصاب
حييا قلت اصلح الله الامير هل قامت القيامة قال نعم على
مثل المجمرة والمراسلة خفيا الدين مشمشوا النعم فاكلوها
وعرفوا معادن الطيب فايدوها واستعملوا البر فاجودوه
استبطنوا التفكه فقاربوه ثم اقبل يتحدر من عينيه
عبرات بلا شهيق متتابعات فلما راى ذلك الوصفاء نجوا

فما لبثت الي وقال لابا زيد ما ترى في طيب يومنا هذا فقلت
اصلح الله الامير قصوه صفرا في زجاجة بيضاء تاولها مقدوده
صبيا مطهمة لقاء قتواه دعجا اشر بها من يدها واسح في
في نفها فقال لابا زيد حللت في يوم انقضا اجلك وتصرم
عمرك ومتى مستك والله لاضربن عنقك او تخبرني
ما الذي اهاج هذه الصفة من قلبك فقد اديت مني مكونا
بعتبك واعلمت مني مستورا بوصيد فان قلت ادن والله اقول
الحق وافوز بالصدق عندنا فقال انا ذات يوم على باب
شعيد بن عبد الملك اذا انا بجارية قد خرجت الى رحبة القصر
كانها الغزال الغالبة من شبكة الصياد عليها ثوب سكبي اسكندراني
يرى من تحته روس ثديها وطي محكمها وتدويرها وتقش
كفيها في وجهها تعل يصر قد اشرق سا من خدمها على حبوه
تعلوها مضومة بفرد ذوابة تضرب الجتوها وطرة
حتى تقربت على متن جبينها وحاجبان قد تقوسا على محجر
عينها بعينين هما من سحر الغالب عليها الفتور باشفار
كمزادم النسور بينهما انف اقنى كقصبة در وفم
بجوهر منضد صفته الابقاء على عقلي ان ذكرت كاند فم غلام

قد بقل شاربه وتذكر كلامه معها لا احسن اضفه وقل
تقول عباد الله ما الداء الذي لا يشفى والعلاج لما لا يبرء
طال الحجاب وارتجا الملك والفؤاد طاير والعقل غاير
والرقاد مختلس والسواد مختلس فرحمه الله على اقوام عاشوا
تخلدا وماتوا كمدا ثم ولت مسرعة فاهتفت والله ايها الاديب
حسن تلهيها وما سمعت من كلامها احسن منطقها حتى اعترتني
نكرة من غير شرب ووجع من غير ضرب فلما رجع الي بعض
عقلي قلت بايده ارضيه اتام سماويه انسيه انت
ام جنيه فلقد والله اذهلني خلقك واعجبني وصفك
فلما سمعت كلامي سترت وجهها بكمها كانها لم تريني ثم قالت
اعذرني ايها القاعد فما اشد الوجيعة بلا مساعد غلبت
القوي وضعف العزا واحلت القوى والله المطلع على ما تاتي
وشاهد على ما تخفي من النجوى ثم ولت مدبرة فوالله انها لقمر
ان ارى حسنا الا تجلى عيني عند تذكرها ولا اكل طعاما الا
طرقه تشكيها فسمعت سليمان تنفسا طويلا فساعدتم ثم قال
ابا زيد كاد الجهل ان يستفزني والحلم ان يعرعني والصبر
ان يعاودني والشوق ان يخالفني لشجو ما سمعت وحسن

تلك الدلفاء شراها على اخي بعيد الف الف وهي عاشقة لمن
باعها والله لان مات من مات يعني نفسه ما فتح من الدنيا الا
بغصتها ولا يموت الا بحسرتها وفي الرجاء سلوة والله المستعان
على الصبر واياه نسال الاستباغ في الستر ثم ابا زيد فاكتم المفاوضة
وقال لغلام ثقله بدره فقبضها وانصرفت

ومنهم الوليد يزيد عمر سليمان بن سعد وفيها يقول

فدوا ملككم لابنة الله ملككم بانا سارى ما حييت قالا
دعوا لي سلمى والشراب وقينة وذلك خير ان رايت وما لا
وله فيها اشعار واخبار يطول شرحها

ومنهم المهدي عشق جارية يقال لها جوهر وفيها يقول

الا يا جوهر القلب لقد زدت على الجوهر
وقد اهلك الله حسن الدل والمنظر
اذا ما صلت يا احسن على الله بالمزهر
وغنيت فتاح البنان طيب والعنبر
فلا والله ما المهدي اولا منذ بالمنبر
فان شئت فكن كنك خليع بن ابي جعفر

ومنهم هارون الرشيد وكان من حبه ما بلغني عن الاصمعي

انه قال كنت عند الرشيد يوما وكان معنا ابو حفص الشطرنجي
فقال ايكم يسبق الى بيت من الشعر يوافق ما نفسي فله الف
دينار قال وكان يتعشق جارية النطاف فغطى ابو حفص
ولم افطن فقال

مجلس ينسب السرور اليه لبحبب ركابه ذكرانيه

فقال احسنت لك الف دينار قال الاصمعي فذهبت
لاعمل مثلها فعدرى ابو حفص فقال

كلما دارت الزجاجة زدته اشتياقا حرقة فبكائيه

فقال احسنت لك الف دينار فقلت
فما الحيلة الى الف دينار فقلت

لم يزل ابو جعفر يخضرني وتجاذبت امنيتي عن سؤاله

فقال احسنت ولك الف دينار وانا اشعر منها فقال

فتمتع بعيشي الله نعما لعل عيني ترى

ومنهم المامون يحكى عن مخارق انه قال كنا
يوما عند المامون ودخل يوما الى حرمه وخرج وعيناه تدرفان
فقال يا مخارق احفظ عني هذين البيتين

سلام على من لم يطق يوم بينه وداعا فاوصى بالبنان المخضب
بما استعطف الدنيا البكاء وداعه وقل جهد المستهام المعذب

ثم جعل يبكي ويزفر ثم قال انا دون ما قضى فقلنا امير المؤمنين
اعلم قال انى دخلت بعض القاصير فرأيت جارية انا احبها حبا
شديدا وهي في الموت فسلمت فلم تطق ان ترد علي فاومأت
بطرفها فغلبتني العبرة وهفتني الى فرة فخرجت من عندها
حضرني هذان البيتان وعشق ايضا جارية من
جواري ام جعفر فكان يدخل اليها كثيرا فاذا نظرت الجارية
اليه اري ما اري وجد شديد ولكن لا سبيل الى الورود
اما يكفيك انك تملكني وان النار كلها عبيدي
وانك لو قطعت يدي ورجلي لقلت من الهوى احسنت زيدت
ومنهم المتوكل عشق جارية فهاجرها شهرا فجم المتوكل
وحال الناس يعودونه وكان فيمن دخل على ابن الجهم فدخل الحسن بن
مسعود واحد الفتح بن خاقان القارورة فنصرها عليه فجعل ينظر
اليها فقال ليس اري الا ما اتعب فقال علي بن الجهم يا امير المؤمنين
تنصرني ابيات فانشدها فقال هات فانشأ يقول

تنصرها على الطبيب وقال اري بجسمك ما يريب
حسبت البرق بسل فدل عدري على داء له شان عجيب
فاعجبني تكتمه علينا فقلت صدقت قد هجر الحبيب

فقال صوا لتشفا فلا تدعه فقلت اجل ولكن لا تحبب
جسمي بالطبيب فلا شفاء وقلبي بالطبيب هو الطبيب
فحرك راسه ودنا الي وقال الحب اسرع له طبيب
فما هذا الذي لقاه قلت وكان جوابه مني التحبب
فصحد ودعا بالشراب والمدام ووجه الى الجارية فاصطبحا
وخرجت من عنده رقعة فيها مكتوب

لا صبر لي ان القلب من مضض حتى اموت ولم يعلم بي الناس
ولا يقال شكا من كان يعشقه ان الشكاة لمن يهوى هوان

وله ايضا شركت اكتمه عند الجليس اذا ما دارت الكاس

ومنهم احمد بن احمد المعتضد عشق جارية واظهر ذلك
فرجع به الى امر بان قال فيها لما غلبه الشوق

قفا فاشفيا حسمي بقتم وبغداد فوادي
اسلك الارض ولن تملك احد قيادي
غلب الشوق الهيمان مثل غلبي للاعادي
فعلى اهل حبي ان قربا بعادي

ومن آخر طايفة من ائمة الدين وعلما المسلمين يقتدى بآثارهم
ويهتدى بانوارهم عليهم سلطان الهوى فاتبعوه وداع عليهم فاداعوه

وسطروا فيه الاشعار والاخبار وشغفه الاكثار واهتز بهم
الاستفتاء احادث الخلفاء وما ورد عنهم من الانباء فاقتصرنا
على اشهر اخبارهم وافصح اشعارهم وذلك ما اردنا تقييده من اخبار
الفضلاء والشعراء

الثالث ممن عشق من الفضلاء والشعراء

هو امرو القيس بن حجر وكان من خبره انه عشق
ابنة عم له يقال لها عنيزة واتطها فلم يصل اليها واراد ان
يزورها فلم يتفرغ له حتى اذا كان يوم العدير وهو يوم داره
اهل الحي بتقاديمهم فتعلق النساء والخدم فلما رآه تلك
امرو القيس تخلف عن رجال قومه فلما مر عنيزة في الاظعن
حيث مرت به فتيات منهن عنيزة فلما ورد العدير نزل العنيزة
منهن وخدرن وتعلق العدير في ايل امرو القيس فاخذ يابهن
فمعها واقسم لا تعطي جاريته ثوبها حتى تخرج كما هي فاخذ ثوبها
فاتين ذلك حتى تعالى النهار وخشين ان يقصرن عن المنزل
الذي يردنه فخرجت احداهن فوضع ثوبها فاخذته وتتابعن
على ذلك حتى بقيت عنيزة فاشتد عليها ان يطرح لها ثوبها فاتى عليها
فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة فاخذ ثوبها فلبسته

على قتلهم عذيبتنا وجوعتنا فعقرهن ناقته واجح
فلم يأكل ونقس رجله وحملته عشرين على
عقرها فهي دلك تقول
لا ذنب يوم لك منهن ولا سيما يوما بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل
فظل العذاري يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل
يقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت يعيري يا امرأ القيس فانزل
وممن عشق المرقش الاكبر وكان من خبره انه عشق
عمرة فيقال لها اسما وفيها يقول
ان آل اسما الجوال الدوارس فخطاها الطير وسفا بس
عجلت اضرابها عمدة لطوله
وممن عشق المرقش الاصغر امرأة يقال لها فاطمة
فيها يقول
فاطم لو كان النساء بلدة وانت ناجوى لا تبعدك خاليا
اوابد ان لم تعجلي عن القلى وجشمك الايعاض لكم المجاشيا
وممن عشق النابغة الذبياني وكان من خبره انه عشق
متممة وفيها يقول

بالعلياء فالنشد اقوت وطال عليها سالف الابد
صيدا نا اشاليها اعيت جوابا وما بالربع من احد
اري لا يا ما اتكلمنا والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد
وممن عشق المجنون بن قيس احب هريرة وفيها يقول
يا هريرة ان الركب مرتحل وهل يطيق وداعا ايها الرجل
يا هريرة ان الركب مرتحل فما فؤادك فما قولك يا رجل
مشيها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل
وممن عشق عروة بن الورد وكان من خبره انه اصاب
الناس وكان شديد الغرام بها والوجد لها وكانت لا تحسن
به شيئا الا قالت لو تركت الغزو وجئت فاقمت على اهلك
فاراهم فجاءهم اتى المدينة وكان يخالط اهل يثرب
فيتصدقون عليه ويقرضونه اذا احتاج ويبايعهم اذا غنم
فاقام معه امرأته حتى اذا دخل المحرم وكان يحرمه
عاما ويحلله عاما وهو الشهر الذي ذكر الله عز وجل
في القرآن فقالت لها قومها حين دخل المحرم قالت لقومها انه
خارج قبل ان يخرج الشهر فاخبروه انكم تستحيون ان تكون

امرأة منكم معروفة النسب صحيحة شيبة [illegible] في سنه
فانه لا يرى اني افارقه ولا اختار عليه احدا [illegible] مستقره ثم
قالوا انه قد اتانا صاحبتنا فانا نستحي لها ان تكون [illegible] تفعل
وقاحهم على انه اشترط عليهم ان خيروها فان اختارتهم
معه الى قومها ولم يحبسوها وان اختارته اقامت في
وادها وخيروها اختارت اهلها واقامت فيهم وقال
لا اعلم امرأة الفت ستروها على خير منك اتقى عينا
فحشا واحمى لحقيقة ولقد ولدت ما علمت وما
لم ادرك الا والموت احب الي من
اليكم اني لم اكن اشأ اسمع امرأة من قومك اقوى عيشهم
قال قال ابو عروة كذا وكذا الا سمعته والله
لا اظنه وجد عطفا شيء ابدا ولا غيرها فذكر اسمع
دلال منها فاوجع واشد واحسن الي الك فقال عروة
اريك حتى مضيق عيش لبرق في تهامة مغيل
اذا قلت اسهل عل محبوبه حور بابه حور الكثيب
مقاتلي واين محل مثلي اذا بلغت مجاوره الشديد
ذكرت منازلا لا مزال وهب معرسنا فوق ثنى النصير

الا مرين بصرم شلى وقطار وادي بلاد البشعور
سقوني النبي ثم كنفوني عداه الله من كذب وزور
وقالوا لست بعد فداء ملئي مغير ما لديك ولا فقير
ان سهم عروة بن حزام وسنذكر من خبره قطعة اي
سعد ان شاء الله تعالى
ن سهم جميل بن معمر وكان من خبر ما بلغني عن بهلول
ن [illegible] ناب انه قال كان شيب جميل لبثينة انه اجتمع بها
على [illegible] وهي اذ ذاك صغيرة فسبها جميل فوقعت عليه فملح
اليه بسبابتها فهي ذلك يقول
واول ما قاد المودة بيننا بوادي بعيض ما ثنين سباب
فقلت لها قولا فجاءت بمثله لكل كلام ما ثنين جواب
ثم رآها يوم عيد بادية وكان النساء يبرزن في الاعياد
فوقف على بثينة واختها ام الحسين فراى منهن مظهرا واعدا وعجبه
فعشق بثينة فقعد معهن يتحدث ثم انصرف وكان معه فتيان
من بني عم بثينة فعلم ان القوم قد عرفوا حبه لبثينة من
وجههم وانهم وجدوا عليه فانصرف وهو يقول
عجل الفراق وليته لم يعجل وجرت بوادر دمعك المتهلل

طربًا وشاقك ما لقيت ولم تخف من الحيب عدا
وعرفت انك حين رحت ولم يكن بعد التفرق لقيهم
لن تستطيع الى ثنيه رجعة بعد التفرق دون عام مقبل
فلم يزل يتردد اليها حتى وجد غفلة من قومها حتى دنا
الى قومها فرصده وندر وادمه فجاء حتى وقف على
رأس الحسين فجعل يحدثه وهو يقول
حلفت برب الراقصات الى منى هوى الخطى بين
لقد طرق هذا القلب بعد التفرق
وكل رضا الا وقد نذروا دمي وما لهواى باثنين
اذا ما راوني طالعا من ثنية يقولون من هذا وقد عرفوني
فيسر قيس بن ذريح وكان من خبره ما بلغني عن عثمان
بن حكيم قال لما فارق قيس بن ذريح لبنى خرج الى المدينة
فالمام بها فتعرض في المسجد فجعل ينشد اشعارا لنفسه يشبب
بليلى كانوا في المسجد فجاؤوه وهم لا يعرفونه فاجتمعوا
حوله فقالوا له لمن هذا الشعر الذي تروي قال لقيس
بن ذريح قالوا انك لتروي له شعرا كثيرا فما تروي وما يحسبك
تعرف حديثه فان شئت حدثناك بحديثه قال اني لاحب ذلك

فابتدأ فحدثهم بحديثه كلها يعرفها قيس فقال فكيف حالها
فقال لا تسأل عنها فقد صاحبه فراش وقد كان
ألم بها المامة قال له قيس وهل يحدث الم بها سيلا قال له
نعم زعموا فهاها امراة يقال لها بريكة وبينها وبينهم خلطة قال
له اين منزلها فدله فلم يزل يجدثهم حتى امسى وكان زوج بريكة
غائبا فصار الى بابها وهو على راحلته فقرع الباب فخرج اليه
غلام فقال اضع رجلك فقال لا افعل او ألقى بريكة فدعيا
له بوليد لها وقالت لها قولي له لا تلك ها هنا ضيف يابى ان
يترجل ويأكل فان انت قدرت على ذلك والا رحل وكان وجها
فأتته الجارية بذلك قالت لها ادخليه فلما دخل قالت
له ما حاجتك يرحمك الله قال لها انا قيس بن ذريح قالت
مرحبا واهلا لعمر والله في حديثك كل يوم انا ولبنى فما شغلك
الله الا رأت علي وعلى ان ارتكبها فلما اصبحت المرأة رأت لبنى
فقالت لزوجها دع لبنى تزورني فقال لا قالت فانت
خير من زوجي قال لا قالت فالى اكرم زيارتها وتنقل زيارتي
قال هي كما ترين في خلقها وهي تزورك اذا شئت فسألتها
الزيارة ففعلت فلما دخلت جاءت بقيس فدخل اليها فلما

آله قالت ما قيس انى اليوم ام فى القيض واقبلا
فقامت برمدة فخرجت احدوا فى الحديث فلما رآها قيس خرجت
خرج معها فقالت له بريكة والله ما قيس ما خرجت الا لملاكلمة بلان
اخليك فقال والله ما كنت اريد من الدنيا الا النظر الى وجهها
وما كلمتها بريبة قط فاجيبي فرجعت وجلسوا للحديث ثم قالت
يبني انشدني احسن ما قلت فى طريقك فانشدها

وان يك لبنى قد اتى دون قربها حجاب منيع ما اليه سبيل
وان نسيم الحي مهب بنسا ونصرف ان الشمس حين تزول
اراعي النجوم الزهر والليل ملقي وتعلم انا بالنهار نقيل
وتحسبنا الارض القضاء وفوقنا شماري فيها النجوم طويل
وانا على ذلك حتى اصبحنا ثم نهض ونهضت

وانشدته غير هذا المدح اجب ليلى وشهرها وكان
سرحة ما المغني عن رياح خليب قال فخرج قيس داب يومين قبل
عصر ينسلى على ناقة له وعليه حلتان وطيلسان فمر بامراة
من عقيل فقالت لها اكرهه ومعها ليسوه يتحدث وكانت المراة
فائقة حسن وجمال وعقل فلما رأته عرفته ودعته الى
البيت فرأت الحديث معها وعقلها فتحدث ساعة ثم وثبت

فعقرت له [illegible] ظل عندهن يحدثهن ويحدثنه وينشدهن
وهن يعجبن [illegible] فاقبل يحدثها وينشدها اشعارا شجية
فعلق [illegible] ذلك اليوم وعلقت به فظل عندهن يحدثهن
ويحدثنه فلما امسى انصرفت ليلى فلما اصبح قيس غدا الى ليلى الى
حيها فجلس اليها وجعل يحدثها وتحدثه اذا اقبل فتى من الحي
فارسل فجلس اليها يتحدث معها اذا اقبلت ليلى تعرض
عن ذلك قليلا وتقبل على الفتى فشق ذلك على قيس مشقة
شديدة حتى عشي عليه واقبلت ليلى اليه ونضحت على وجهه
الماء حتى افاق فاقبلت عليه ليلى والتفت تقول

ارجعوه من غير هجر وفي العيس ثم هوى دونه
وقطع بالتحمل ضغن قوم وحبك في فؤادي ما يبين
وكلف نفسا وقربا العينا فان قوالي قلى مكين
فلما سمع ذلك فرح ورجعت اليه نفسه وعلم ان ميل ليلى الى
ذلك الفتى تحملا عن غير ميل منها لقيس ولا استبدالا به
فكان الرجل من بني عامر اذا كانت له حاجة الى ليلى تحمل بقلبي
منقضي حاجته ثم ان قيسا اراد ان يعلم ما له من قلبها فتاكلها
يوما فاطال عندها فلم يرها فى حاجة ما يجب فقالت

عساة والنشا يمثل بهذين البيتين

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي [illegible] شفيع

يقولون صب بالنشا ومتيم وماذا لمن فعل [illegible]

فاحسن قال بالعذري ترك قضى حاجته فعذرها فكان

[illegible] لها في كل يوم ويقعد عندها حتى فهمها امرها وقضاها

حبرها وبلغ ذلك اباليلى فنهى عن اتيانها والجلوس

والحديث معها وانصرف فلبث مغموما فاقام اياما يتفقد

فلم يقدر على ذلك وكان يأتيها سرا ويتحدث اليها ثم

[illegible] الى منزله فلما كثر الحديث فيها

[illegible] حتى الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير

فاحضره بارك قيس الملح وقاله ان كل [illegible]

[illegible] الى تلبس في ثوب واحد ليلى فكتب له كتابا وانفذ

[illegible] الى قيس وابيه واخوته وقرابته كتاب

[illegible] عن زيارة ليلى والله ان الم بها بعد كتابي

[illegible] العامل بهذا انى الله عز وجل

[illegible]

[illegible] وانشد [illegible] يقول

الا محبذا ليلى وارض تحلها ... ولا زورها

وواعدني فيها رجال ابوهم ابي وابوها حشيتي لصدورها

ومنهم كثير بن عبد الرحمن احب عزة وكان من خبره ان

عزة استأذنت على عبد الملك بن مروان ذات يوم فاذن لها

بالدخول فلما دخلت عليه قالت السلام عليك يا امير المؤمنين

ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا عزة كثر فقالت

يا امير المؤمنين ليس مثلك من قال هجرا ولا استمع قذعا قال

اولى لكثير الذي يقول

وقد زعمت اني تغيرت بعدها ... ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

تغير جسمي والخليقة التي ... عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

قالت والله يا امير المؤمنين ما قال هذا وانما انحل هذا المثال

اليه ولكنه الذي يقول

كاني انادي صخرة حين اعرضت من الصم لو يمشي بها العصم زلت

صفوح فما يلقاك الا بخيلة ... فمن مل منها ذلك الوصل ملت

قال اولى لكثر الذي يقول

حبيبك عمرو بعد هجر وانصرفت ... وحل من حبال اجل

لو كنت حيتها ما زلت ذا مقة عندي وما سئلت الا لاح والعلل

ليب الحيد[illegible] جزيها مكان يا جارية يا رجل
قالت وفعل قال قد مل بلدنا قالت يا امير المؤمنين اخي
وابن ابي وابي جنا جناية وهو في حبسك بمظلوم بل مستحق
[illegible] فان رأى امير المؤمنين ممن يصفح عنه واحتمال ما كان
[illegible] فقال عبد الملك بشريطة قالت يا امير المؤمنين
[illegible] شريطة في حاجة ليسألها قال لي قالت
[illegible] تزوجني شهرا وامهرك عشرة الف وتجهزني
[illegible] امير المؤمنين لحمل ما كان من اجل قالت يا امير المؤمنين
[illegible] فحبسها وامر فحملت على محملها في السجن
[illegible] واخبره بما كان من امير المؤمنين وبها
[illegible] منعني مما عرض عليك امير المؤمنين فوالله ما
[illegible] من كثير ولا اطول منه منصبا ولا اكرم حسبا
[illegible] لعلك قد عابه عابر قالت يا امي قد قال في شعرا وقد شهر
[illegible] قال لها قالت لحمين وكان اجيد وغنا لا يفقد
[illegible] ارجعه الى امير المؤمنين ولست بمتنيه قال ابتداي
[illegible] قالت ذاك فخرجت من عنده ومضت الى عبد
[illegible] فوجدته قد دخل على عاتكة فدخلت وسلمت عليه وعلى عاتكة

فقال لها عبد الملك ما تقولين فيما قال لك امير المؤمنين
قالت ذاك اليه فاني قد زوجت من كثير على عشرة الف درهم
وامرت لكثير بمثلها يا عاتكة جهزي ابنة عمك ثم بعث الى اولياء
الدم واحتمل لهم الدية وامر بتخليه اخيها واحسن جايزته وكتب
الى كثير بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان
الى كثير بن عبد الرحمن سلام عليك فان امير المؤمنين يحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان امير المؤمنين قد زوجك
عزة وشاق عند المهر فاقبل الى ذلك حين يصل اليك
كتاب امير المؤمنين قبل ان تضعد من يديك والسلام فلما
وصل اليه كتاب امير المؤمنين عبد الملك دخل على عبد العزيز بن مروان
وهو والي مصر فاقرأه الكتاب واستأذنه وكان عبد العزيز يحب
شعره فقال له نعم حتى يحسن جايزتك وجهازك فقال اصلحك
الله الامر عندك ورأيك عندك فمر بما شئت وانا نافذ
على جناف راحلتي فارتحل راحلته وجنب غلامه اخرى
وخرج يجد السير حتى اذا شارف ارض دمشق اذا هو بآيات
من الادم واذا الى الايات جمع قعود تشهد ون جنازة فعدل
اليهم فقال ممن القوم قالوا من بني حكم فوقع في نفسه فقال من

ليت فقالوا عن فوقع من بعيره مغشيًا عليه فبادر القوم يحمل
له على حمله ويكون رحمة له حتى اذا افرج من دفنها مشى
الى القبر والقى نفسه عليه وهو يقول

اقول وقلبي واقف عند رمسها عليك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت ابكي من فراق حبيبة فما لعبري اليوم انا واترح
الا لا ارى بعد ابنة الضرائر شيء ولا ملجا لمن تتململ
فهلا فداك الموت من كل عاهر ومن هو شوا منك مرا وقبح
انظر حتى الى دى لبناشد من الناس الا انت يا عرابة
ترى ابجعيه عدوة احم الدنا ي والنراه موشح
فقلت ذر الاعراب من اللوى ولبين غصن الباذ المشرح
فقال حرم على نفسه دخول شيء بعد لقاء عبد الملك فلما دخل
على عبد الملك ما اصيب من موت عمر فلم ير عبد الملك حتى لحقه
بعد وتحيم دمشق

وسيم غلمان ذو الرمة وكان من خبر ما بلغني عن
ذي الرمة بن مالك انه قال اباني ذو الرمة يوما وقد حسن ابياته
فقال لي اعصه ان سيد مقربة وان تك قد احببت
قربا واعيني واعيد وقد عرفوا اتاد الى فهل من ماقة

إذ ورد علما ميه قلت اي والاله غدي ناقد عنا فركبت
وردفته ثم انطلقنا حتى اتينا موضعا فوجدنا حيا من الاعراب
خلوفا فلما راى النسوة ذو الرمة تقوض من بعير حتى اجمعن
اليه وفيهن واحدة تعلوها صفرة فرعا جسنا لا مثلها ولا اجيد
منها سحق درع وطيلسان اخضر ما رايت اجمل منهن الا بجلادة منطقها
ما تضحك الا تبسما قال فاستنشدك ذو الرمة فامرني بالانشاد
وكنت اشعر راويا فانشدت حتى اتيت على قوله

نظرت الى اظعانهم كانها ذرى النخل او ميس تميل ذوابله
فاشعلت العينان والصدر كاتم بغير ودق ثم عمت عليه سواكبه
فقالت ظريفة منهن اعاد الله ثم انشدت حتى اتيت على قوله

هوى آلف طابق فراق ولم تجل جوانحها اثرارة ومعايله
فقالت اليوم فلنحل ثم انشدت حتى اتيت على قوله

اذا رحلت من حبهن سواحج على القلب آبته جميعا غواربه
فقالت الظريفة مبتئسة لا حملك الله قالت سيد الصيد وهيتا
له فتنفس ذو الرمة حتى كاد حر تنفسه يسقط الحمى ثم
ثم انشدت حتى اتيت على قوله

وقد حملت بالله مية ما الذي اقول لها الا الذي انا كاذبه

فقالت لي ما حلفنا ثم انشدت قوله

اذن فرماني الله من حيث لا أرى ... ولا زال في ارضي عدو اجاربه

فقالت ميّة اذا الرمه احد وعاقب الله تعالى ثم انشدت قوله

اذا نار عل القوليه اوقدت ... لها اوضا الدرع تالبه

وقال مرحد اسيل ومنطق رخيم ووجه قد تعلل حاذبه

سكتت عني ثم تجرنا فاطلنا فقلت لها انطق معنا وضح هادم

فقالت اليوم فصصا فنهضت الى بيت من البيوت وتركتهما

حتى اذا نما برح مكانه ولا سمعت بينهما كلام ربة عباءة

سمعته قول كنت رمت الله فما ادري ما الذي اهمه وهو الله

سمعه فلم يجبها رغاب عني شامة وطابي ومعه ثلاث فلا بله

وقاروره فيها دهن وطيب وقال هذه القاروره لطيبي

فقالت لها وهذه الغلام لبعيري والله لاقلت بهن بعيرا

بعقد فتى في ذوابة شيبة ثم انصرفنا

ومنهم الطرماح بن حكيم الطائي احب شلمى ابنة عمه وفيها يقول

اذا ذكرت سلمى له فكانما يغلغل طعن في الفؤاد وجيع

ومنهم ابو دهبل الجمحي احب عمرة وفيها يقول

اعمرة قد اقلعت عمرا ونويت مني النأي والهجرا

والله ما احببت حبك لانيا خلقت ولا بكرا

ومنهم عبد الله بن محمد النميري احب بنت اسه يوسف

احت الحجاج وفيها يقول

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت ... به زينب في نسوة خفرات

فلما رات ركب المدي اعرضت ... وكن من ان يلقينه حذرات

اعاذ الذي فوق السماوات عرشه ... مواشي البطحاء موجرات

يغطين اطراف البنان من التقى ... ويخرجن شطر الليل محمرات

فطلبه الحجاج ثم طرفه فقال ما حملك على ان هربت وما

قلت باشا ذكرت خفرا وطيبا ولم ارد الى مثلها ولم اتصرح

ومنهم نصيب احب فاطمة وكانت لا تنطق الا كنى عن اسمها

ويكتم امرها وفيها يقول

وما زال كمايد حتى كاني ... رجع جواب السائلي عنك اعجم

لاسلم من قول الوشاة وتسلمي ... ثلبت وهل حي من الناس يسلم

ندمت وماني ان اضعت امانة ... من البر كانت عندنا لا اقدم

ومنهم محمد بن ابي سعد المخزومي احب سلمى ابنة موسى المعمى

وكان من خبره ان ابن ابي عتيق ذكرها عنده فاطراها في وصف

من عقلها وادبها وجمالها ما اشغل قلبه واماله اليها فقال

يا خليلي من ملام دعاني والهوى المعراه بالاطعان
لا تلوماني ان ربي ان القلب رهن بال رب عاني
ما ارى ما يقيت ان ذكر الموقف منها الحف الاشجاني
لم تدع للشاء عندي نصيبا غير ما قلت مازجا بالشاني
هي اهل الصفا والود مني والها الهوى فلا تعدلاني
حبس فاتنة ولا حرى من قطر مد حرتاني
قالما سمع حرشا اليه وميت احديث بالكتمان
وسنهم زاد مسبه وكان من خبره انه عشق امراة من
فزارة يقال لها اميمة فيها يقول
اميم بقلبي من هواك سبابة وانت لها قد تعلمين طبيب
اميم لقد عنيتني وارثتني بدايع اخلاق لهن ضروب
لعمري لقد اوليتني مذ خبرتني وشيب هوى نفسي علي شيوب
وطاوعت اقواما عدوا لظاهرا علي بقول الزور حتى اعيب
ليس اذا اعون الخليل اعنتني علي يا بنات الدهر حين تنوب
واني لاستحيك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب
وقد جعل الواشون عمدا يعلموا الى منك ام لا اميم تصيب
وهام بها مدة فلما وصلته تجنى عليها وجعل يغاضبها ويقطع

عنها ثم راها ذات يوم فتعاتبا ثم اقبلت عليه قائلة
وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني لم غرضا ارمي وانت سليم
وانت الذي اخطأت قومي فكلهم بعيد الرضا دائي الصدود كظيم
فانشا يقول
وانت الذي كلفتني ذبح الهوى وجون القطا بالجلبين جثوم
وانت الذي قطعت قلبي حرارة وقرحت قرح القلب فهو كلوم
ولو ان قولا يكلم الجسم قد بدا الجسمي من قول الوشاة كلوم
ثم تزوجها فجعل لا
ومنهم يزيد بن الطثرية وكان من خبره انه عشق جارية
من حيه يقال لها وحشية وكانت من احسن النساء فلج به العشق
حتى اشرف على الموت واشتد به الجهد فجاء اليه ابن عم له ابتاا
له ليقدين بوركي بعد اختلاف الاطباء اليه وياسهم منه
فقال يا ابن عم قد تعلم انه ليس الي هذه المراة سبيل فان
لتعزى احمل فما ارى بك بان تقتل نفسك وتاثم بربك قال
فما هي يا ابن عم بنفسي وما لي بها امر ولا نهي ولا هي الا نفس
الي صيد فان كنت تحب حياتي فاتنيها قال كيف الحيلة قال

حملني لها فحمله الآخر وهو لا يطمع في الجزية الا انه كان
اذا قال له تذهب الى وحشية ابل قليلا وراجع وطمع فاذا
انصرفت انشد الوجع به فخرج به خليفة بن بوزك فحمله واتى
به ابين وكان اذا دخل قبيلة انتسب الى اخرى وخبر انه طالب
ثار فاتى حتى صالح بعض الصلاح وطمع فيه ابن عمه وصار
الى وحشية بعد زمان فلقي الرعاء وما في الجبل
فحمل عليه يعرض الى رعيان النشاء فنبذله عن راي وحشية
في بعد امها والبها وعنهما فواعدهم موعدا وسالهم ما
حلاوة فقالوا لله بشر احفظ الله بني قشير
ما زالت عليه منذ رايناهم وكان لها طرف
ما من الطريد فقال وبحك هاهنا انسان يراوحنا
الاجل عبرها قال نعم ان شاء الله تعالى فاعلمها ما قال الرجل
فصار اليها فقالت له ويلك فجيء به انه خرج فلقيه العبد
وحمل فطرا عنده يرمي عنه ويتاخر عن النشاء حتى قدمت
النشاء وجنح الليل واخذ بيدي عنه حتى اراحوني
وبحلال جملة سودا اكول شاة من الغنم وصار
الى حسبه فسرت به سرورا شديدا وادخلته سترا لها

وجمعت عليه من الغد من تثق به من صواحباتها فاتى بالبدال
ابن عمه ان يقيم في الحي ثلاث ليال ورجع الى الحي ما كان
عليه ثم انصرف فصار الى اخيه فقال ما ورائك فاخبره الخبر
سروره وطيب نفسه فقال
لو انك شاهدت الصبا بن بوزل بفرح العصا اذ رايعني غلامه
لشاهدت لهوا بعد شحط من النوى على سخط الاعداء حال تسامه
ويوم كابهام القطاه فريت لعيني ضحاه غالبا بابطاله
بنفسي من لو يرد بنانه على كبدي كانت شفاء انامله
ومن هابني وكل شيء وهبته فلا هو يعطيني ولا انا سايله
ومنهم لبشا بن بردٍ وكان من خبره انه سمع جارية تغني
وهي الها فاطمة وكان قد لف وذهب معه فقال لها
دره بحر مكنونة ما زها التاجر من الدرة
عجبت فاطم من نعتي لها هل يطيق النعت مكنوف
منع عشر وثلاث قسمت بنت عضٍ وكنه كثر
مالي والله ما احسنه دمع عين يغسل الكحل فطم
ايها النوام هبوا ويحكم وعلوني اليوم ما طعم
ومنهم ابو العتاهية كان يعشق جارية لها يقول

قال لي عبد ولم يدر ما بي احب الغداة عبد حقا
فسقيت ثم قلت نعم جبا جرى في العروق عرقا
ناصحي عاتم وما يلد لي غيرها من الناس رقا
ناصح مشفق وان كنت ما ارزق منها والحمد لله عتقا
ومن الحين والبلاء تعلقت امرا مستكرا حين علقا
ان سكوت الذي لقيت اليه صد عني وقال لعدا وسحقا
ما طلاي وصل الليم ولا حبي رضاه الا جنونا وحمقا

ومنهم محمد مشام عشق جلا وكان يكتم حبها حتى بعجته
قرحة وادى مابه وفيها يقول معاتبا لها

تغيرت بعدي والزمان مغير وحشت بعهدي والمدل تحوس
واظهرت لي حبا واخفيت بغضة وقربت وعدا والزمان عبوس
وما شجاني اني يوم زرتكم حجبت واعداي لديك جلوس
وفي دون ذا ما يستدل به الفتى على العذر من احبابه ونفوس
كفرت بدين الحب ان طرت بابكم وتلك لعمري ما علمت تحوس
فان ذهبت نفسي على اثر تشوقا فقد ذهبت للعاشقين نفوس
وكان نجيع السعد وصلم ولكن بحم العاشقين تحوس

ومنهم العباس الاحنف عشق ظلوما وفيها يقول

قالت ظلوم سمية الظلم مالي رايتك ناحل الجسم
يا من رمى قلبي فاقصده اذ انت عليم بموضع السهم

وهو القائل

اتاذنون لصب في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يمنع السوان طال الخلوس به عقل ولا كرم فيكم ولا خطر

وسيأتي خبر موته في موضعه من الكتاب ان شاء الله

الباب الرابع في من عشق لجلاله لا لجماله

وصل محمد جاريه للبيع فاراها الرشيد فاعجبته فاشتراها ولما
كلف في وجهها وخضرة اسنانها فاطلق لها ثلاثة
ايام الستة قالت يا امير المؤمنين زدني فانك لم تر حضراني
قردها فانشأت تقول

ما سلم اللحظ على جسده كلا ولا البدا الذي يوصف
اللحظ فيه خمس بيض والبدو فيه كلف يعرف

فاعجبه بلاغتها فاشتراها وقربه منزلتها وكانت من احظى
جواريه عنده ودخل نحاس على المامون

ومعه جارية فأعجبه جمالها وكمال وكان في رجلها
عرج فنظر اليها المأمون فاعجبه جمالها وساءه عرجها فقال
خذ بيد جاريتك فلعلي اشتريها فقالت يا امير المؤمنين
ان وقت حاجتك الي تكون رجلي بحيث تراها فاعجبه جوابها
وامر بشرائها وان يعطى مولاها ما اجتلم وحظيت عند المأمون
وبلغني انه عرضت جارية على عبد الله بن طاهر فاعجبته
ان يقف على مقدار عقلها وادبها فقال
ما ذا تقولين فيمن شغله هتم من اجل حبك حتى صار حيرانا

اذا رأيتا محبة قد اضربه جهد الصبابة اولياه احسانا
ما سرها وحظيت عنده
وبلغني ان جعفر بن يحيى
في شراحص جواري لمن ادب ومعرفة وعلم بالاخبار
وايام العرب وليكن على غاية الحسن والظرف فطلبن فوجدن
بعد مدة فجمعت بين يديه فلما وافين دنى الى قينة كانت له
فقدم اليها اصناف الجس والقيان عليهن حتى اذا كان يوم البيروز
فطس واجتمع اليه اهله وحواشيه فامرها ان تخرج الى جارية
منهن فاخرجت اليه احسن الناس وجها وافصحهم لسانا فقال

لها تكلمي بجارية فقالت يسأل المرء ايها الامير عما اجتبى فقال
ما اسمك قالت خطوب قال ابن نشأت قالت في البصرة قال كيف
روايتك للشعر قالت قد رويت اشياء كثيرة قال افتروين منه شيئا
قالت نعم قال صفي نفسك فقالت

انا مكورة الروادف ضالعة بصرية حسنة حوراء
مغنجي واضح وثغري نقي كالاقحوان ومقلتي دعجاء
ورشاحي ثقيل من فوق خصري ثم مجلى ودملجي مسلاء
طعم ريقي شفا كل غليل وحديثي نشاد الطرباء

فاعجب بها احمد وقال هذه منيتي ان كنت للطرب آتي
غيرها فقيل له هن خمس وانما خرجت اليك واحدة منهن فاخرج غيرها
فلعل عندها ما تحب فاخرجت الى اخرى وهي تاهد باصداغ
ورفيدة وثياب مشمرة وجد كأنه وجد غلام فلما انتهت
اليه سلمت عليه فرد عليها السلام ثم قال الغلام انت ام جارية فقالت
انا انا كما قال الشاعر

مضمومة الشعر غلامية تصلح للوطي والزاني
محروطة الكمين جيدة قد ركبت في خلق انسان

قال وما جنسك قالت مولدة الحجاز قال كيف روايتك

للشعر قالت يسأل الوزير عما اجبت فقال لها صفي لي مسكك فقالت

عيون مها الصريم قد أعيتني واجياد الظبا قد أجيدك
وأزري بالعقود وان فخري لأزين للعقود من العقود
قتيلي حين اقتله شهيد ولكن لا أعذب بالشهيد
ولو جاورت في بلد ثمودا لما نزل العذاب على ثمود

فقال جعفر لله در الله الامين والغاية ولا جاد لي
في غيرها فقالوا الرقاعة الاخرى فادع بغيرها فصرفها
ودعا بالثالثة فسلمت عليه فرد عليها السلام ثم قال لها اسمك
قالت حسنا قال وما حسنك قالت ولده مرضية السلام قال
كنية قالت وابن ذهب به عني فليسأل الوزير
فسأجيب قال صفي لي مسكك فقالت

ما ان لعيف برود وحر وزي الشتاء
اصبه لحب خليقي واقفا تحت لوائي
افتن الناس نعتي وبذلي وهبائي
لو تعرضت لسوم في قبور شهداء
لحديثي وكلامي نشروا عند لقائي

قال جعفر لله جاريتك لو انكم لا تدعوني ورأي لكان هذه طلبتي
ثم صرفها واخرجت اليه جارية اخرى حسنة دمثة تخطر
بين الصفين حتى وقفت فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال
لها ما اسمك قالت قتول قال فما حسنك قالت مولدة الشا
قال كيف روايتك للشعر قالت اروي منه ما يروى مثل
قال صفي لي مسكك فقالت

محبت لمن يطيبني بمسكي وبي تطيب المسك الذكي
ولو غنى النساء بطيب وصفي عن المسك الذي لم اتيت
لاصبح كل عطار فقيرا عديما دهره ما يستفيت
كسبت ملاحة وكسبت حسنا ولم تكس النساء كسبت

قال جعفر هذه الارادة وغايته التي وصفها واخرج الخامسة
فجاءت كأنها الدر الطالع من عينها نور وشائع ومعها وصيفتان
كأنهما لولوتان يمسكان بيديها فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال
لها ما اسمك قالت ظلوم قال فما حسنك قالت مولدة الكوفة قال
ما الذي اراك شعثة قالت انفت والله من الدنيا حين فرقت بها ولا
الجواري على انهن مقرون لي بالجمال والكمال والتقدم في جميع
الخصال قال جعفر ان ذاك لا نعرف شيئا كيف معرفتك
بالشعر وقولك له قالت قد قلت شعرا كثيرا الا اني انشد لمولاي

الورد رايتا فلها من بات قصره الى مجلسه هذا فالتفات فقالت

اخو ذات دلٍّ وبهاءٍ وجمالٍ
حسده مكة رود صوده للرحالٍ
فتن الناس بخلقي وبحسني وجمالٍ
فاذا ما سرت لومي حسن مقالٍ
او رايت الشمس وافت يوم بمثالٍ
اسفرت ياذا ابرزت من خدر خجالٍ

فقالت جعفر هذه والله الغاية القصوى والطيب لذات الدنيا فاسمعني حبيبا والغناء الآخر ووهبت ما قبض لك بيده ما

وبلغني انه عرض على عبد الله عبد الله بن طاهر جارية تسمى شاطرا وكانت مغنية شاعرة فسال لاحمد بن ابي طاهر ان يعلمها متاجين فقال لها اجيزي

اقبلت كالشاطر يا شاطر لم يق فينا من له خاطرُ

فعلمت ذلك

ما بين طرفيه عن ما ينسرق في لحظة الناظرُ

فسال عبد الله لاحمد ان يعلمها شيئا اخر فعلمها

الصدق المجاجر والمعاجر فقالت

مثل الخناجر في الخناجر

فاتاها بمال جزيل وحظيت عنده

وبلغني انه دخلت جارية من هلال بن عامر على معاوية بن ابي سفيان في وفد من العرب وكانت مليحة فقال لجاريته ممن انت فقالت من هلال بن عامر فانشا يقول

رايت غزالا من هلال بن عامر فقلت شعوبي هلال الله شمل

فعانقت مسرعة

وماذا ترجي من غزال رايته وحظك من ذاك الغزال قليل

فقال معاوية ولم ذاك فقالت

متى وصلها مولا بهين شبابه وابيض من سن الحديد صقيل

وحكي عن ابن داب قال عرضت على عبد الملك جارية فقال يا جارية ابكرات ام ثيب فقالت بل ثيب فامر بردها ثم انشا يقول

قالوا هويت صغيرة فاجتنبتهم اشهى المطي الي ما لم يركب

كم بين جنة لو مشقوه نظمت وجنة لو لم يثقب

فقالت الجارية مجيبة له

ان المطية لا يلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركب

والدر ليس بناج لاحسنه ما لم يزل للنظام وشقت
معجل منها وامر باسماعها وخطيت عنده
يعني محمد انه قال الى الوليد بن يزيد لجاريه حسناء
محسنة في غنائها فعرضت عليه وعند اخوه عبد الجبار
وكان جميلا فقال لها الولد غني صوت كذا فلم تفهم عنه
ما قالها وقال لها اخوه غني صوت كذا فهمت عنه فاندفعت
تغنيه فاستحسن الوليد وظن انها تعرفه ما انه ميلا الى
عبد الجبار ونظرت الجارية الى تغير وجهه فقطعت له
وقطعت ان الصوت وغنت

ايها العاتب الذي صد عني وجفاني وما عهدت لذاكا
فلوان الذي عتبت عليه خير الناس واحدا ما عداكا
فارض عني جعلت فداك اني والعظيم الجليل اهوى رضاكا
سري عن الوليد وابياعها ثلاثين الف درهم وخطب عنده
يعني ان المعتضم بالله بلغه ان محمود الوراق له جارية موصوفة
بالجمال والادب فدفع لها عشرة الاف دينار فاتى محمود الوراق
ان معها فلما مات محمود اشتراها من ورثته بالف دينار
وقال لها قد طلبنا لك عشرة الاف دينار فاشتريناك بالف دينار

فقالت له اداك ان اميرا لمومنين نظر مشهورة [illegible] فكلفت
مائة دينار فاستظرفها وتعجب من جوابها فخطبت عنده
وعرضت على ابراهيم بن سليمان وهو والي اليمن جارية مغنية فدعا
بالعود وامرها بالغناء فغنت

خليلي ما للعاشقين يدور ولا يجيبان الهوى حين يدعو
فيا معشر العشاق ما ارجع الهوى اذا دار في ابراهيم ينور
فضحك واعجب بها وامر بشرائها فاشترتها وخطبت عنده
وبلغني ان رجلا من اهل العراق دخل على جارية لمدينة فغنت
صاحبه بعيد الجواب طلوه المنظر فاعترضها ثم قال كيف
تصبر على فراقك قالت مع صحاب اشتياق قد قال لك كيف
انت قالت مع تذكر غرائب الحسن منك قال اراني والله كما كان
محمد بن نصر

طبيب المزاجم البكاظة نصر جاري يحتاج الى محبة الحبيب
فقالت والله يا سيدي لكن مثلي من مثلك ما سلم قبلك احد
كله غيراني افضل ذلك منك على الظاهر ولا اجتنك على الباطن
فان زايدتني مادة الحب زايدتك على قدر ما اظهر وشغف غير
اني احبك كما قال الحبيب حين شد

واذا كنت للغواني مدمنا فلسانى طب لما ظهر وري
فاذا ما فارقتهن فلا وصل عقلي ولا تذكر عندي

قال فازداد كلفا بها وشغفا بحبها

وبلغني ان عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة ان وجه الي
بمعبد المغني واحسن جهازها فبعث بهما اليه فلما كانا
ببعض الطريق رأوا روضا اخضر وجدولا زهرا قد تفتحت ازهارها
وتدلت اثمارها وتغنت اطيارها والسابري يجاولها فقال لها
يا سابري ما كان اليوم مكانا احسن من هذا فلو ملنا اليه فنزلنا به فنزلا وحطا
ما كان يقربهما فارتحل من بني مخزوم فسألهما كذلك
فنهياه فمر وخرج منه طاوسان في اشمال ثمار وسدها جمة
من الطريق فلما انتحت عنه عبد اندفعت تغني
من خاتكية امثال غزل حدرية بعيدة المرام وصل
يخجل الصدود واتى قسما اليمين مع الصدود لميل
احسنت فيه ما شئت قال لا احرمك فقلت لمعبد هذا شغلك
فاشكه ثم دنا اليها وسلم عليها فردت بغير حشمة فسألها
اعادة الصوت فاعادته فقلنا لها ممن انت فقالت من اصل
قد تشعب من عبد في هذا الحرون فابنا عمي من اهلي

فلبثت عنده في احسن منزل حتى طرأت بنت عم له عرفت مكانه
عنده فخلفت عليه ان يخدمنيها فاجابها الى ذلك فاذا تذكرت
ما كنت فيه تغيبت صبابة واشفاقا عليه فقال الاحوص
فبقيت لها اتدرين لمن هذا الصوت والشعر فقالت نعم سمعتهما امنا
الشيخ الاحوص واما الغناء فلمعبد فقلنا احسن وقد نرى عبد الملك
وسنذكره بك فانشأت تقول

ان ترى العداة اسفي بجر استقي الماء في هذا الغدير
فلقد كنت في رخاء من العيش زمانا في غبطة وسرور
ثم قد تبدلت ما فيه اصبحت وماذا اليه صار مصيري
قال الله اشتكي ما الاقي في هواي ومالي من ضيري
المغاني للامام ومالي صدق الحديث مثل الخبير
اني اضرب الخلائق بالعود واحكامهم بيم وبير
فلعل الاله يقذفها انا فيه فاتي كالمستشير
ليتني مت يوم فارقت اهلي ودماي فرزت اهل القبور

فسألنا معبدا احوص قال فيها شعرا سمعي فيه فقلت

ان زين العدو من كسر الجر وغنا عنا بفعل عبيد
قلت من انت ياطعين فقالت كنت فيما مضى لآل الوليد

[illegible] صبح بعد عمر قريش من بني خالد الدل الوحيد
[illegible] حسان معبد ونشيدي لغني الناس الاحوص الصديد
[illegible] فسيتم قلت انا الاحوص والشيخ معبد فاعيدي
[illegible] ما عادت فاحسنت ثم قلت مهادي فقلت ام سعيد
[illegible] بحجر الملاعب شزر ولكن انت في زمد الامائر يد
[illegible] قال اليوم دمتي وعلى ذاك هادال من وثق العهود
[illegible] ذكر النهام صوت معبد بت من جبل الوريد
[illegible] نفعه الله ما يشا فطي كل خير بالمال وبودي
[illegible] الحاجي فاذا قمت على يزيد غناه معبد الشعر
[illegible] يزيد ما هذه القصيده فاخبره خبرها فكتب اليه
[illegible] باستزارها بايات فدم وبعث بها اليه
[illegible] فلما غنى يزيد جعل يضرب برجله ويقول
[illegible] فاطاعها واقطعها ان خدمها قال معبد فانا
[illegible] بها وجواريها بيلبن يدي اهلي القوادة قد
[illegible] يسمعني الى ان لبكاس من عشق وعف عن الحرام
الكاس من عشق وعف عن الحرام
[illegible] ان محمد انه قال كان فتى من العباد احبت

جارية من اهل البصرة فخطبها فابت وقالت ان اردت غير ذلك
فعلت فارسل اليها سبحان الله ادعوا الى الامر الصحيح الذي
لا عيب فيه ولا زور وتدعيني الى ما لا يصلح ولا لك فيه عمد
فارسلت اليه قد اجرتك الذي عندي فان اردت فتقدم وان
نزهت فتاخر فانشا يقول

اسا يلها الخلال وتدع قلبي الى ما لا اريد من الحرام
كداعي ال فرعون اليه وهم يدعونه نحو الغرام
فظل منعما في الخلد يسعى وظلوا في الجحيم وفي السقام
فلما علمت انه قد امتنع عن الفاحشة ارسلت اليها انا من ذلك
على الذي تحب فكتبت اليها هيهات لا حاجة لنا فيمن دعانا الى المعصية
ونحن ندعوه الى الطاعة لاخير في عيش لا تدوم على الاستقامة
ثم انشا يقول

لا خير فيمن لا يراقب ربه عند الهوى ويخافه احيانا
يحب التقي بات الهوى عف الخليقة رايه الايمانا
ويقضي ان عبد الملك بن مروان استاذنت عليه الاحيلة
فدخلت فقال بالله يا ليلى هل كان بينك وبين توبة سوء قط قالت
والذي اذهب بعقله وهو قادر ان يذهب بنفسي ما كان بيني وبينه

وقط الان قدم من سفره فصافحته فعز يدي فظننت انه
خضع لبعض الامر قال فما معي قولك

وذي حاجة قلنا له لا تهج بها فليس لها ما جئت سيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وان لاخي صاحبه خليل

فقال لا والذي اذهب نفسه ما كلمني بشيء قط حتى فرق بيننا
الموت ويلقى ان عثمان بن الضحاك الحراني قال
خرجت ارتاد الخ وبلغ بها الاد واذا امراة جالسة على
رحبة واعجبني حسنها فمثلت بقول نصيب

اخر قال ارحلوا الكور قل ان عقلها وامثلك القلب
وبها الى ان ناظرها فقلت فمن ذا نصيب قالت
نعم فقلت لا قالت اذا تسمعه فقلت حيال الله فقالت
ما ان اليوم موعد مر عندنا امير المومنين خرج اليه عام اول
فوعدني هذا اليوم لعله لا يخرج حتى يراه قال فبينا انا كذلك
واذا انا براكب قالت ارى الراكب الذي احسبه اياه فاقبل فاذا
هو نصيب فنزل قريبا من اخيه فسلم ثم جلس قريبا منها يناجيها
وتناجيه وتساله ان يشفعها ما اصابت فانشدها فقلت
في نفسي محال طال التنائي بينهما لابد ان يكون لاحدهما الى صاحبه

فقلت له جعلني الله فداك هذه اشياء كنت تعيب اشالها
فما بالك الان تنكرها عليه وكان يرجع عن بعض ذلك فتبسم
وقال مستتره ان يظهر حتى يحسن آمن ودخل وطلبته
فخرجت فسمعته وهو يقول

مكتوم يا احسن خلق الله لا تتركني هكذا بالله

ثم شهق الصعداء فقلت

قد طار العشق بعد الله وانهتك الستر بحمد الله

فضحك وقال لا ولا كرامة فكتبت اليه من الغد

بكت عينه وشكى حرقة من الوجد والقلب ما تطفى
فقلت له سيدي ما الذي اراك تقول مقام خشن
معك اعيشني فقال اقتصر على ما تراه اما تكفي

فلم يجبني فكتبت اليه

ايها السيد الامير اطال الله في متابع النعيم بقاكا
ليف اخرت عن وليدك الامر حوى الخير اجمعا اتاكا
فاجابني بقوله

ان للخير ما نرى اقتضينا او حدانا الذي يقول لكذبا
قد كتبنا وقد محوناها كما قد تقول فينا لكنا ما ظفرنا

ايس الا السكوت عندى جواب فجواب الملح الصمت منه

وكتب بخطها

يا من به شغفى يسير اذى وعنى
اجبت نحطب بري فارحم تحنى حنين

فكتبت اليه

دع عنك حنى حنين واجرص على صل رفيقك
فقيهات مطل والله ان تقل بعشقك
لعل خيال فيما تهوى برفقى ورفقك

ثم عرضت اليه فقال لى يا ابا الطيب لقد عصيت ابليس اكثر مما
عصى ربه الى ان وقعنى فى جهالته وانشدنى

من اين لا ان ابليس جانى بك تبعا
ابدال لى من بعيد فقلت طوعا وشمعا

فاخبرنى بقصته فشيعت حسن التدبير واماتنى حزم الراى حتى فاز
بما طلب من غير ارتكاب محظور ولا مباشرة حرام

وبلغنى انه قيل لبعض الاعراب ما العشق قال اشارة بعيد
وتقارب بغير مساس وسئل بعض الاعراب عن امرأة
ان تعشقها فقال ان القمر ينهاها فان ابت فليس بانسان

بينما فقال اقصى ما اجل الله وادنى ما اجرم وفى ذلك
يقول ابن ابى ربيعة

فلما انقضينا ما اردت الحكم حاسلم سوى خصلة همات منذ مرارها
فقلت معاذ الله من نيل خصلة يموت وسقى التراب اثارها
فقبلت اثنيها على كاتها من النوم سلمى ورفات عظامها

وبلغنى عنه انه مرض مرضا شديدا فجزع عليه اخوه الحرث بن
عبد الله جزعا شديدا فقال له عمر يا اخى كانك تخاف على مما توثر
عمتى بشعرى فقال نعم فقال عمر على عمر ما املك ان كنت وطيت
فرج حرام قط فقال الحرث الحمد لله هونت على ما كنت اجده

وقال بعض الاعراب

وبتنا طراف الحى لا نحن منهم ولا نحن الا عداء منك بعيد
وبتنا بعينا ساقط الطل والندى من الليل برد اعند عطران
نذود وبذكر الله عنا الصبا اذا دان قلبانا بنا يردان
ونصدر عن ذكى العناف وانما نقعنا غليل النفس بالرشفان

وقال آخر

اذا المرء حمى نفسه كل شهوة لصحبة ايام تبيد وتنفد
فنالها لا الحمى من حرامها لصحبة ما تبقى له وتخلد

وقال ابو العتاهيه

عمرك قد افنيته بحتى فيه من البارد والحار
وكان اولى بك ان تحمي عن المعاصي حشيد النار

وكان اميرالمؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
يتمثل هذه الابيات

تفي اللذاذه ممن نال صفوتها من الحرام وبقي الاثم والعار
تبقى عواقب شرور في مغبتها لاخير في لذه من بعدها النار

وقال بعضهم

كم قد ظهرت من الهوى فمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
وكظلت عن اهوى فيمنعني منه التكاره والتعذر والنظر
كذلك الجهل اتيان الفاحشه لاخير في لذه من بعدها سقر

وبلغني عن عمير بن قحاف الهلالي انه قال كان فتيان من فتيان
بني بشر عبدالله وكان يكنى بالاشتر وكان سيد فتيان هلال
احسنهم وجها واسخاهم نفسا وكان معجبا بجاريه من جواريه
وكان يتغزل بها جيدا وكانت بارعه الجمال فلما علا امره وظهر
خبره وخبرها وقع الشر بين اهله واهلها حتى وقعت الدماء قال
عمير فلما طال على الاشتر البلاء اتاني يوما وقال يا عمير هل عندك خير

قلت عندي فقل ما احببت فقال التمس لي عندك زياره جيدا
قلت نعم بالجهد والكرامه فانهض اذا شئت فركب وركبت
بعد فشربنا يومنا وليلتنا والغد حتى اذا كان العشا الآخره
رحلنا في شعب خفي وقعدنا عندها فقال لي اذهب
يا عمير فتانس بالناس واذكر ان لي حاجه الا تطالبني بها ولا
تعرض بذكري لسنه ولا لسان الى ان يلوح راعيه غنمهم فاقرها
مني السلام وسلها عن الخبر واعلمها مضيعي قال عمير فخرجت لا اعدوا
ما امرني به حتى لقيت الجاريه فابلغتها الى شاله واعلمتها مكانه
وسالتها عن الخبر قالت هي والله مشدد عليها محتوط بها وعلى ذلك
فوعدكم اولاد الشحات الذي عند اعقاب البيوت مع صلاه
العشاء قال فانصرفت الى صاحبي واخبرته الخبر ثم نهضنا وهو
يتوعدهم حتى اتينا الموضع في الوقت الذي وعدتنا فلم نلبث الا
قليلا اذ اقبلت تمشي فدنت منا ووثب الاشتر فصافحها وسلم
عليها وتبعت مولياتها فقالت لا تقسم علي الا رجعت والله ما
نحن في تكره ولا نستقبح مخلوا به دونك فرجعت اليهما حتى
جلست معهما وقالت الاشتر ما ظن حبله بعيدا اسعد الليله
قالت لا والله ما الى ذلك سبيل الا ان يرجع الذي تعلم من البلاء

والشر فقال لابد من ذلك وليوقعت الشاعل الارض
فالت فهل لصاحبك غير ذلك قولي ما بدا لك فاني اسمع اليه
ولو ان ذلك ذهاب نفسي فخلعت ثيابها والبستني وخلعت
ثيابي والبستها ثم قالت اذهب فاقعد عند رجلي فان رددت
سيالها فيحلل مدا القدح بالعسل فيدثم يابيل عند فمي اعذك
الحلب بالقدح ملان لبنا فتقول لها كيف قلا تلمسه
حتى يطل بكذا عليه ثم ضده او دعه حتى تقعد ثم لتسقاه
حتى تصبح ان شا الله تعالى قالت فذهبت ففعلت ما امرتني به حتى
جاءها بالقدح لاخذه فلم اضده حتى طالت انكرى عليه ثم الويت
لاخذه والوى لبعضه فاختلفت يدى بيده وانكفا القدح
فاهرق ما فيه من اللبن فقال لها هذا الطاح حيدا وضرب يده
الى مقدم البيت واستوح سوطا مدويا مثل الثعبان ثم دخل
فحل السير وقبض على وسط ذلك السوط مني قدر شبر عشر
ثم جاء اليه واخذه فانتزعاني من يده فلا والله ما فعل
ذلك لرضى ولبني على ولكنه رحمت ان اوجر بالسكين وان
كان فيها الموت فلما خرجا شددت سريري وقعدت فما كنت
فلم انبث قليلا واذا ام حيدا قد دخلت على وهي تحسبني انها

فانبعثت في البكاء والنحيب وتعيطت سوى وليتها ظهري
فقالت نابنيه اتقي الله في وجلد ولا تعرضي لمكروه فقالت
اولبك وامّا الاشتر فلك اخرا الدهر فخرجت من عندي
فقالت شاسل انك ياخبل تونسك الليلة فلبثت غير كثير
فاذا الجارية قد دخلت وجعلت تبكي وتدعو على من ضربني
وجعلت لا اكلمها ثم اضطجعت الى حيني فلما استمكنت منها شددت
يدي عليها وقلت لها عنه اخبل مع الاشتر وقد قطع ظهري
الليلة بشيها وانت اولى بالمشي عليها فاختاري لنفسك ولها
والله لان تكلمت بكلمة لاصيحن بمحمدي حتى يكون الفضيحة شاملة
ثم رفعت يدي عن فمها فاهوت الجارية كابهة الغضب
من الفرق فلم ازل بها حتى انست فباتت معي اصلح رفيق وافقه
قط ولم نزل نتحدث ونضحك مني وما اتاني وتمكنت منها تمكن من لو
اراد منها ريبة قدر عليها ولكن الله عز وجل عصمني فلم يزل كذلك
حتى برق الفجر اذا بحيدا قد دخل علينا من آخر الليل فلما رانا
ارتاب لذلك وقال من هذه قلت اختك قال وما الشبب
قلت لها هي تخبرك فهي عالمة به واخذت ثيابي ومضيت الى
صاحبي واريته ظهري واذا فيه اثر الضرب كل ضربة تتحرج

مها اليوم فلما رآى ذلك قال قد عظمت مصيبتك عندي وجب
شكرك وخاطرت نفسك مرارا على فلاح من الله مكافاك به
وما ذكرناه فيما ورد من الصفة كافية عما تركناه ملتمسا في الباب
السادس في تهاجر المتجاورين

الباب السادس في تهاجر المتجاورين

الحسن ان مسلمة بن عبد الملك بن مروان عتب لحاه يزيد في ترك
الركوب والنظر في امور الناس وفي المظالم وامور الرعية
والعيث كافة على جواريه وكانه استبطاه من ذلك فلما لامه
حسنه وقبح حجابه وعلامه فارسلنا الى الاخوص محمد ابن
في هذه القصة شعرا يخبره امير المؤمنين فعل اياما وارسلها
اليه فقالت لصاحب الشرطة اذا انصرف امير المؤمنين يوم الجمعة
من الصلاة فاجعل طريقه علينا كانك لم تتعمد فقال نعم وعدته
حجابه في احسن زينتها في بعض الدهاليز وانصرف يزيد من صلاة
الجمعة فتقدم صاحب الشرطة حتى حاذى [illegible] حجابه
فلما رآى يزيد بابها تدمع من ان تجوز ولا يلمها فدخل فوضع فاه
الدراهم تبكي وتقبل يديه ورجليه فلم يزل بها حتى ردها الى مجلسها
وقال ما حسبني ما اخرجك الى هاهنا قالت بلغني انك مررت بالباب

تحوجت الشوق والتحمل واداوى قلبي نظرة منك فقال عمر على
ان بلغك الامر الى ما بلغ ثم اندفعت تغني بسلامة بشعر الاخوص
بن محمد وهي تقول

الا لا بلد اليوم ان تبلدا فقد ضعف المسكين ان تجلدا
بكت الصبى جهدي من شاء لامني ومن شاء امسى بالبكا راشدا
فاني وان فندت في طلب الصبى لاعلم اني لست في الحب واحدا
اذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا
فما العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا
فقال لمن هذا الشعر قالت للاخوص يا امير المؤمنين فرمى بمخدته
على جانبه ورضاها وقال لعمر الله على مسلمة وعلى رايه والله لا اطعمه
ثم ابدا فرضيت وانم يومه معها ثم امر للاخوص بازيد الاف
دينار وخلع عليه

وبلغني عن محمد بن الحرث قال كنت لي نوبة في خدمة الوليد في
كل جمعة اذا [illegible] ركبت الى الدار فان نشط الى الشراب اقمت
عنده وان لم ينشط انصرفت وكان رسمنا ان لا يحضر احدي
غير يوم نوبتي فاتى لي منزلي واذا برسل الوليد قد هجموا علي فقالوا
اجب امير المؤمنين فعلمت الخبر قال فدخلني فزع شديد

وركبت حوافيت الدار فذهبت لادخل على رئمي من حيث كنت
ادخل فمنعت واخذ بيدي فعدل بي الى طريق لا اعرفها فزاد
ذلك في جزعي وغمي ثم لم تزل الخدم يسلمونني من خدم الى خدم
حتى ادخلت على اميرالمومنين في دار مفروشة الصحن ملبسة
الحيطان بالوشي المنسوج بالذهب ثم ادخلت الى رواق ارفع
وحيطانه ملبسة مثل ذلك واذا الرواق في صدره على سرير من
الجوهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب والى جانبه فرندة جارية
كانها القمر عليها مثل ثيابه في حجرها عود فلما رآني قال لي
والله ما فعلوا الينا فعلك الا امر ثم قلت يا امير المومنين
خير قال خير اما تراني طلبت والله ثارك بنسائنا فلم ار احق بذلك
منك فاجلس فجلست فقال لها تولي لمحمد رطلا في قدح فاخضر لذلك
وانزعجت فرندة تغني

تمل الصبا صفحا لساكن ذي الغضا فيصدع قلبي ان هممت بسلوها
قريب عهد بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث حل محلها
اهاب اجلالا وما بك قدرة علي ولكن مل من حبيبك بعضها
وما قتل النفس ان حزانها قتلتك ولا ان زل منك فصيحها
ولكنه ما لم تلم النار لعوبة اذا ما جنيت هذا بريحها

وذا قومت من غصنها الريح اثنت عليه مايل الاغصان غير مقوم
اثنت عليه والة مستجيبة بصوت متى تسمع له العود تزنم
اموت لبكاها اسى ان عولتي وحزني لسعدى شجوه غير منجم
ولم ابك عن علم بكاها وقد بكت بما اعولت فيه على غير معلم
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فعلت الغصن للمتقدم

وقال ـــــــ ايضا

وما هاجني بالجزع الا حمامة على غصن ابكي حانها حمائم
هوائت اما من يكن عهده قديم واما شجوها فقديم
يمتن اسى اولا فهن من الاسى شوالي اثبات العقول وارام
فقلت اعذارا اعد ذال وابتي لنفسي فما قد رابني للاديم
ازعم اني ميت من صبابة بسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم

وقال ـــــــ ايضا

لعل بالي ان تغنت حمامة بمثل بكاها غصن من البان مايل
من الورق تدعوها الى شجوها الهوى فتبكي وتبكي غيرها وهو عاذل
مروعة بالشوق مما يهيجها على النوح شوق جاش الا لدى داخل
وارعيتها سمعي وذاك لانها على عجل مما اراها تحاول

لك شجوها ما رجعها ولقد بكت كوجدي ولم تعلم بها انا فاعل

وقال ـــــ الرماح بن ميادة

طربت والكنتي حمام اراكة على خضر اغصان وماء رنول
بحن ندى الارطى كل عشية من الشمال معن الغصون تمايل
تعالين في عيدان ملح الضحى على فنن قد قطعته الحوازل

وقال ـــــ الاخوص بن محمد الانصاري

ناجت على الشوق القديم حمامة على ايمن الوادين متجمع
متوقة تدعو ابن شجو وشجها لها فترددو نصف تنزر عوم
وما شجرها كالشجو مني ولا الذي جرعته مثل الذي منه تجرع
فقلت لها لو كنت صادقة الهوى صنعت كما للشوق اصبحت اصنع
ولكن كتمت الشوق الا رعا اطاع له مني فؤاد مروع
وهل تستوي باك لشجو وصابر سوى انه يدعو بصوت ويسجع
واني على ما قد بدا لي فاعلم اصب بعيد امنك قلبا واوجع

وقال ـــــ حميد بن ثور الهلالي

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساقا جرى حمام ترنما
من ورق حما الملاطين باكرت قضيبا اراك مطلع الشمس اسحما
اذا زعزعته الريح او لعبت به تغنت عليه ميلا اي مقوما

تنادي حمام الملتقى وتعوى الى ابن ثلاث من عهود بن اعجما
مطوق طوق لم يكن ثم حلية بجيد درها
بنحر غذاء وهي رعد لماين اعوار جعليا معلما
عوي من لتجار له انابيب مستعجل الرش حمحما
كان على اشداقه نور حنوة اذا صوما اجد منه ليطعما
فلما اكسى الرش الشحام ولم يجد لها معدى سواجد العش مقعما
تحت له من فوق غصن بدا له الريح صرفا اي وجه تيمما
فاهوى لها صقر مسيف فلم يدع لها ولدا الا ريما واعظما
فاوفت على عمس ضحيا فلم تدع لها كيد في شجوها متلوما
تغني اذا اغنت باجراع بيشة او الرمث من شليم تملما
ملهار محزونا له مثل صوتها اجد واودى للفؤاد واكلما
عجبت لها اني يكون غناؤها فصيحا ولم يفغر لمنطقها فما

وقال ـــــ ابو عمرو خليفة بن اميه

تنادي حمام الايلك فاهتاج للصبا وادا اذا ما لقي الحزن حزين
فبحن بجد وهو للجد كاتم وشتان وجد ظاهر وكئيب
اجود بمسفوح الدموع صبابة ووجدا ولم تدمع لمن يجبون

وقال ابو شبيه الجرمي

الا قاتل الله الحمامة غدوة ... على الغصن اذ هيجت حين غنت
تغنت على الايمان في قلع الضحى ... فهاجت حزينا للبكا وولت
حمامة بطن الواديين ترنمت ... تعاودت رمنا اذ هويت بمن هبت
داعى له الاحزان من كل جانب ... اذا ما ادعى محزونة قد ارنت
فقلت لها قد هجت صبا مروعا ... بشجو فزادت كاوجعت

وقال رجل من بني سالم

ويوم اللوى اجرى دموعك اذ دعت ... حمام ورق في الاراك صوادح
حمام تنادى الروح اذ بكت ... ومن ياسر القلوب بواح
تناوح بالاشجار من مرخة ... كما ناح وسط المدمات النوائح
توجس بالايمان قلع الضحى فتلبث فيه مدلج الحزن قادح
يكن بلا دمع ودمعك قد جرى فاقرح ظنين الدمع السواح
يكن الا فاقد من يعوله وقد قرحت منها القلوب الصحاح
تعض باجزاء القلوب وقد ترى وتريها الديار النوائح
وما انت من ليلى وقد شطت النوى وقد شاب بعد الجهل منك الملامح

وقال علي بن حسان

حمامة وادي السدر مالك كلما ... تغنيت في رأد الضحى هجت لي نصبا
ابيني لنا لازال ريشك واقيا ... ولازلت تحتل ذا الاثل الرطبا
ابيني فقد طالت مناجاة بيننا ... اشر قا تلقى الظباء ام غربا

وقال ريّاح العقيلي

وما هاجني الا حشية وابط ... حمام بحيطان الاراك روقح
تجاوبن في اطلال افنان ايكة ... بمغرورقات فيضهن دموع
فاني لادعى الدين من ام مالك ... ولست لعهد صاح مضيع
لحزهذا الباب علما وابلا ... من الباس ما قاسى البكا

الباب الثامن من بكى لذكر الاحباب

بلغني ان عبد الملك لما اصابه ما اصابه كان يحج فاتى
الشام فيقول اين ارض بني عامر فيقال له اين انت من بلاد بني عامر
علك بنجد كذا وكذا فيصرف حتى يأتي ارض بني عامر فيقف عند
جبل لهم يقال له المثوب وينشد

واجهشت للتوباد حين رأيته ... وكبر للرحمن حين رآني
واذرت دمع العين حين رأيته ... ونادى باعلا صوته فدعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم ... حواليك في امن وخفض زمان
فقال مضوا واستودعوني حديثهم ... ومن ذا الذي يقوى على الحدثان
واني لابكي اليوم من حذر الغدا ... فواحزنا واحزن مجتمعان

شحالاً وتهنانا وبلادية وتحاوتكاتا وتهملان
ثم مه حتى تاتى العراق فيقول مثل ذلك حتى تاتى اليمن فيقول مثل ذلك

وقال بشار بن برد

اخي لو رأت الظاعنين تحملوا وليلا لابكال الرواح المعجل
اقول وقد خضت عيون بآهاتها ومن دمعها كيف من مقلتي تسل
وجدت دموع العين تجري غروبها الخف على المحزون الرجل
وقالت سليمى ضاع ما كان بيننا وانت امرؤ مما قليل تبدل
فقلت لها ما كل ظن صاحب يكون ولا كل الهوى يتحول
البعد الذي منيتني وعدتني ادوم وصال ام اوان تغرك
لعمري لقد بينت ان كان نافعا بيان وان كان امرك يعقل
وفيت وخانتني وشطت بلبنا كذاك الغواني عهدهن مضلل

وقال خزاعي جارية المعتز

اسر من الدنيا بذكراك خاليا ولا خلوة الا اذا الليل اظلما
فآنس بالليل الهموم اذا بدا واسكي على ليلى اذا ما تصرما
واخشى على عيني العمى من بكايها اذا الدمع افنده واسبل الدما
وما بي الا خوف ان اراكم والا مما بالعين شر من العمى

وقال ابو الفضل ربعي

قد امطرت عيني دما فدماؤها بعد الدموع من الجفون سوائل
كف العزاء ولا يزال من الضنا في الجسم مني والجوانح نازك
لهفي على زمن مضى لتجاذبي فيه صروف الدهر وهي مخاتل

وقال ابن المعتز

الا من لموقوف الضمير على سعدي طويل اشتياق سوف يلقى الذي يحاذر
تأى عند حلو العيش من بعد تأيها فيا ليتها لم تسعف النأي والبعدا
فلو باشرت انفاسه متن صادم لقد بانعلنا الاسى منه قدا
اذا ذكر الالاف سالت دموعه فخدت مجاريها وحتت حصى خدا

وقال الحكم بن قنبر

وما لي من ذنب اليها تعدّه سوى انني ابكي اذا ذكرت عندي
ولو ان دمعي لم يفض لتقطعت بنات فؤادي حسن تذكر من بعدي
وقد رشني اذ تبقين قلبها بازلست عنها بالصبور ولا الجلد
فيا ليتني والله مت ولم اكن فتحت لها بالدمع بابا من الصد

وقال محمد الهمكي

هو العراق الذي قد كنت افرقه بانوا بيوم رحيم الدل اعشقه
فالدمع منحدر ندمى مسالكه والكف من خشية الواشين تمسقه

وقال الفرزدق

الم ترانى يوم جوسويقة بكيت فادتى هميدة ما ليا
فقلت لها ان البكا لواحد يشتفى من ظن الا ملاقيا
فجودى عينا يا هميدة اتى ارى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا

قال ابن الدمينة

جرى السيل فاستبكانى السيل اذ جرى فاضت له من علو غروب
وما ذاك الا حيث ايقنت انه يمر بوادٍ انت منه قريب
يكون اجاجا دونكم فاذا اتى اليكم تلقى طيبكم فيطيب
فلو ان ما بى بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يسمع لهن هبوب
ولو ان نفاتى اصابت بحرها جديدا اذن طل الجديد يذوب
ولو انى استغفر الله كلما ذكرتك لم يكتب على ذنوب

قال قيس المجنون

لقد رق فى حزم الجبال وقد بكت على حمام الايك والورق الخضر
اذا جن ليلى حن قلبى بذكرها وبعضى من الاشواق يبكى على بعضى
وقالوا قضى مجنون ليلى بوجده فمن ذا الذى يلقى الصدود ولا يقضى

وقال العباس الاحنف

يا ايها الرجل المعذب نفسه اقصر فان سبيل الاقصاد
تعرف البكا دموع عينك فاستعن عينا لغيرك دمعها مدرار

من رابه بعيرك عينه تبكى بها ارأيت عينا للبكا تعار
الحب اول ما يكون بحاجة تاتى به وتسوقه الاقدار
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى جاءت امور لا تطاق كبار
واذا نظرت الى الحبيب عرفته وبدت عليه من الهوى اشعار

وقال ابو نواس

ما بال قلبك لا يرى خفوقا وارى تدمعى النسر والعيوقا
وجفون عينك قد تثرن من البكا وسوابق الدمع لؤلؤا وعقيقا
لو لم يكن انسان عينك سائحا فى بحر ادمعها لمات غريقا

وقال دعبل بن على

وقايلة لما استمرت بنا النوى ومحجرها فيه دم ودموع
الم تقض للسفر الرمن تحولى الى بلد فيه الشجى لجموع
انى كل يوم بينه وتفرق بقلبى منه لوعة وصدوع
فقلت ولم املك سوابق عبرة نطقن بما ضمنت عليه ضلوع
بان فكم دار تفرق اهلها وشمل شتيت عاد وهو جميع

وقال العباس بن الاحنف

ما بعد الدار من وطنه مفردا ابكى على شجنه
كل احد البكا به دبت الاسقام فى بدنه

ولقد زاد الفؤاد شجى صحت قرى كل فنه
شفه ما شقى فكاد هنا بكى على سكنه

وقال ـــــ جرير

ما للمنازل لا يجبن حزينا اصمم ام قدم البلى فبلينا
راجوا العشية روحة مشهورة ان مثن مثن وان حزين حزينا
ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا يعلل لا يزال معينا
غيض من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

وقال ـــــ الشريف بن طباطبا

وما فاض دمعي لا ولا ذاك ماوه ولكنني امددته بدموعي
يريد على الايام ما كنت غاديا وكذلك فيه النقص عند رجوعي

وقال ـــــ اخر

ولما رأت ان النوى اجنبية وان خليلا من غد سيبين
بكت فبكى من لاعج الشوق والاسى وكل بكل ان سن ضنين
فقلت ولم املك سوابق عبرة على الخد مني والدموع هتون
لقد كنت ابكي قبل ان يسحط النوى فكيف اذا ما غبت كيف اكون

وقال ـــــ رجل من بني كلاب

ولما قضينا غصة من حديثنا وقد فاض من بعد الحديث المدامع

جرى بيننا مسادس يزيدنا غراما اذا ما استيقظته المسامع
كانا لم تجاورنا اماما ولم نقم بعرض الحمى اذ انت بالعيش قارع
فهل مثل ايام تسلفن بالحمى عوائد اوعشن الستارين وارقع
وان نسيم الريح من مدرج الصبا لارواب قلب شفه الحب نافع

وقال ـــــ جميل

لما دنا البين من الحي واجمل حبل الهوى فهوى ايدهم قطع
جادت بادمعها ليل واعجلني شل العراق فما ابقى وما ادع
ما قلب بحك ما عيشي بذي شيم ولا الزمان قديما من تجتمع
اهلا بان محى لا بد يجمعهم ولا سالون ان يشتاق من جزعوا
علقتني بهوى منهم فقد جعلت من العراق حصاه القلب تصدع

وقال ـــــ ابو الطيب

شوقي الذين لذيذ في مجوعي فارقتني واقام بين ضلوعي
او ما وجدتم في الحراة ملوحة مما ادق وفي الفرات دموعي
ما زلت اصدر من فراقك جاهدا حتى اعتدي اسى على التوديع
بان العزاء بحلتي فكانما اتبعته الانفاس للتشييع

وقال ـــــ بن الدمينة

اني كل يوم انت رام بلادها بعينيك انشانا لها غير قافل

اذا اعرورقت عيناى قال صحابتى لعل اولعت سال الهلال
الا فاحملانى بارك الله فيكما الى حاضر لها الذى ترد ان
فهم افقولا لحى نطلب حاجة وعودا فقولا لحى مضر فان
وقال الشهاب الرصى

دعونى فلى ان زمه العين فقده اعلم فيها الصحر كيف يلين
وخلوا دموعى او يقال نعم بكا وذفره صدرى او يقال حنين
ولولا جليل الشوق او دمعه الهوى لما خلقت لى الضلوع حصون
بما طلبنى عنها الملى وقدرا على عذره ان العهود ديون
وجوه على وادى الغضا لا عدمتها وكل عزيز بالجمال يهون
وقال اخر

ولما بدت للحل جمالنا وجدنا الجادى وفاضت مدامع
تبدت لنا مقصورة من خيامها وناظرها الاولى الطبد دامع
اشارت باطراف البنان وودعت واومت بعينيها متى انت راجع
فولت واسراب الدموع تحدها قد اثرن اثارا منهن جوامع
وقال اخى

رفعوا الهوادج للرحيل وسلموا وعدت لبينهم المدامع تسجم
ثم ابتنت بهم الركاب فاصبحت نار الصبابة فى الحشا تتضرم
لم ينشوا عند الوداع وقد مضوا اشفى لبينهم ولم يتلوموا
وقال ابو صخر الهذلى

للبلى بذات الضال دار عرفتها واخرى بذات السيد رايتها شطر
كانهما ملآن لم يتغيرا وقد مر للدارين من بعدنا عصر
وقفت بربعيها فعى جوابها فقلت وعينى دمعها شرب هصر
الا ايها الركب المخبون هل لكم بساكن اجراع الحمى بعدنا خبر
فقالوا طوينا ذاك ليلا فان يكن بعض ما تهوى فاشعر السفر
وقال كثير

الم بعزة ان الركب منطلق وان تركك اماها بها خرق
تارح الحى ان مالت بجانبه ليلا فنم عليها العنبر العبق
قامت تودعنى والعين ساحمة كان انسانها فى الجد غرق
وقال مانى الموسوس

ولست بناس اذ غدوا فتجهزوا دموعى على خدى من شدة الوجد
وقولى وقد ولت بليلى حولهم بواكر تخدى لا يكن آخر العهد
وقمت انا حى الفكر والدمع جار بمقلة موقوف على الصد والبعد
ولم يعدنى هذا الامين بعدله على ظالم قد لج فى الهجر والصد
وقال البحترى

ولقد نهيت الدمع يوم سويقة فأبت عوالب عبرة ما تعلب
ووراء نسديه الوشاة مليحة بالحسن تملح في القلوب وتعذب
كالبدر الا انها لا تختلي والشمس الا انها لا تغرب
راجت لاربع الريح مربعة واصاب معنان الغمام الصيب
شاهد ما الفي فان كذبتني فسلي الدموع فانها لا تكذب

وقال ايضا

لا تملمه على مواصلة الدمع ولمه لوم الخليل الخليلا
عل ما الدموع تحدثنا من جوى الحب او تبل عليلا
لم يكن يوما طويل غمام ولكن كان البكا طويلا

وقال الحسن بن وهب

لم تم مقلتي لطول بكاها ولما جال فوقها من قذاها
ما لهذا الكحلها الى ان تراوحه سليمى وكيف لي ان اراها
اسعدت مقلتي بادمانها الدمع وهيجانها الكرى مقلتاها
ولعيني على دموع انما تستدر ما عيناها

وقال ابن الدمينة

هل الشيء الغنا ما الظاعن الذي به البان هل حيث الطلال ادارك
وهل فات من عيني دمع كأنه لشاقط عقدي لؤلؤ متناثك

وهل بت من حر الك الارض خاليا مبيت اخي الظآر واحرث ذالك
لهيف اشاكي يبكي على الحشا ورقراق دمعي رهبة من زيالك
لاسآني ان نلتني بمشاءة لقد شرني اني خطرت ببالك

وقال ايضا

اعيني ما لي لا امت ببلدة من الارض الا دان دمعي قراكما
اعيني اعني ام ذي الطوق عنكما سنون وما ان اظر اما غناكما
الا قداري والله ان قد قديتما بمن لا بالي ان يطول قذاكما
اعيني سهلا اجلا الصبر تحظيا فقد خفت من طول البكا عماكما
اعيني ان يمسي الرقاد عليكما حراما فقد يقضي بليل كراكما

وقال اخر

ما خود اشهر ني ذكرى حبيبكم بعد الهدو واشجاني ومأطرقا
وجاذب الشوق ما العين فانهمرت عشاكر الدمع حتى طل الحدقا
فالدمع مستوفر مني على وجل اذا تهب له ريح الهوى استبقا
كشوت قلبي من الاحزان احبجة فان دعاه هواكم دمعه خفقا

وقال علي بن المنجم

ومن طاعتي اياه يمطو ناظري اذا هو اهدى من ثنايا له برقا
كان حظوتي من وصل ذاهبا من امل ذا تجري لتدركه سبقا

وقال الصنوبري

لم انسه ودموعه تتحدر ... حذر العتاب ولونه يتغير
زيد احمرار الخد شدة حمره ... فعذا المورد منه وهو مصفر
وكان فضل الدمع في وجناته ... ورد على وجنات درّ نثر
قد جف من حرّ الصدود رضابه ... فاذا تردم كلامه يتعذر
طورًا يداري الجواب مشارمًا ... نحوي وطورًا عن جوابي يحصر
ويطيل احيانًا تغنج جفونه ... خجلًا واحيانًا يعود فينظر
فضممته عمدًا الي كانه ... غصن على اعلاه بدر زاهر
ما زلت ارشف ريقه وكانه ... من طيبه قد ذيف فيه عنبر
حتى تراضينا وحق لنا الرضى ... وخفيه ورقيبنا لا يشعر

وقال آخر

ما زال يمسح عبرتي بردائه ... ويقول يا مسكين كيف عشقتني
قد كنت في جبل الجمال معيبًا ... فلا اجبت فكيف بي رأيتني
فجعلت انظره ولست اجيبه ... الا مما استحلت حين تجرحني
فكانه ابدى لذلك رقة ... وبكى وادناني اليه وضمني

وقال خالد الكاتب

ثق فمسك شرعًا قاتلي والقنا ... ان لم تصلني واصلت

سقيم لا يموت ولا يفيق ... قد افرح جفنه الدمع الطليق
شديد الحزن يخزن من رآه ... اسير الصبر ناظره ارنق
ضجيع صبابة وحليف شوق ... تحمل قلبه ما لا يطيق
يظل كانه تاحواه يسعى ... في جوانبه الحريق

وقال جميل

اذا ما تباشا الذي كان بيننا ... جرى الدمع من عيني تنيه بالكحل
كلانا بكا او كاد يبكي صبابة ... الى الف واستعجلته عبرة قبلي
فيا روح نفسي حسب عيني الذي بكا ... ويا روح اهلي ما اصيبت به اهلي
خليلي فيما عشتما هل رايتما ... قتيلًا بكا من حبه قاتله قبلي

وقال كثير

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ... ولا موجعات الحزن حتى تولت
فقد حلفت جهدًا بما الجرته ... قريش غداة المأزمين وصلت
انا ديك ماج للصباح وكبرت ... بغيضا فحرم رفقة واصلت
وكانت لقطع الجبل بيني وبينها ... كاذرع مذروا فاوفت وحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة ... اذا وطنت يومًا لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب مثلما ... تلقى ولا مما الا تجلت
كاني انادي صخرة حين اعرضت ... من الصم لو تمشي بها العصم زلت

وقال آخر

نظرت كأني من وراء زجاجه
الى الدار من فرط الصبابة انظر
فعيناي طوراً يغرقان من البكا
وطوراً بحسراني تنابر

وعاد كهاه مما فعل البكا
به عما تركناه
الباب التاسع فيما قيل في طول الليل
قال خندج بن خندج

ليل صوله ما هي العرض والطول كأنما
ليله بالهم موصول
ه فارق الصبح كي ان ظفرت به
وان ندت عرفه مندوتحيل
شاهد طال في طول تململه
كأنه حية بالشوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخايله
والليل قد مزقت عنه ترسيل
ليل تخيل ما ينحط في جمد
كأنه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزايله
كأنما هن في الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدني على شحط
من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي لبساط الارض منهما
حتى يرى الربع منه وهو مأهول

وقال بشار بن برد

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح
وما لعمود الصبح لا يتوضح
أضل النهار المستنير طريقه
أم الدهر ليل كله ليس يبرح

وطال علي الليل حتى حسبته
بليلس موصولاً بما يتزحزح

وقال خالد الكاتب

وقد تنظم ترث للسامر
وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد
ما فعل الدمع بالناظر

وقال بن ابي وحي

رب ليل كأنه الدهر طولاً
قد ثناني وليس فيه مزيد
ذي نجوم كأنهن خطوم
الشيب لست تزول لكن تزيد

وقال سعيد بن حميد

يا ليل كل ايامي عنك غد
يا ليل ما الذي القى فيك واجد
قصر من طول وضعف من الجلد
اشكو الى ظلمة تشكو الذي لا تجد
وقف عليها ناظري وقف عليه النهد

وقال سويد بن كاهل

واذا ما قلت ليلي قد مضى
عطف الاول منه فرجع
يصحب الليل نجوماً طلعاً
فتوالها بطيات التبع
ورجا على ارباعها
مغرب الاولى اذا الليل انقشع

مالك تصبيب

رعاه الليل ما فعل الصباح وما فعلت بادنه الرياح
وما فعل التي كانت تعصي اذا سنت اليها الرمح
وما بال النجوم معلقات بقلب الصب ليس لها براح
كان القلب ليلة قيل يغدا بليلى العامرية او يراح
فطاوعه غرامها شر انقياد وقد علق الجناح
لها في كل قدر كما بقلبي فعشها تصفقه الرياح
فلا في الليل كان لها ارتياح ولا في الصبح كان لها افراح

ابراهيم الموصلي

هل الى نوم سبيل ان عمدي بالنوم عذالي يصيل
غاب عني من لاسمي فعيني كل يوم وجدا عليه تستهل

عبد الله بن المعتز

ما لليلي لا يرى فجره ودمع عيني دايم قطره
استودع الله حبيبا ناى يعاد دمعي ابدا اذ كذه

بشار بن برد

لا اعلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل لي تغور
ان كنت خاف لم تزر طال وان شاء قلبي قصيره

بليت في الحب لخوانة تصفنا طورا وطورا تجود
وكاعب قالت لاترابها ما قوم ما اعجب هذا الضرير
ايعشق الانسان من لا يرى فقلت والدمع يعصى غزير
ان كان طرفي لا يرى شخصها فانها قد مثلت في الضمير

العباس الاحنف

ما اقصر الليل على الراقد واهون السقم على العايد
يقاسيك ما ابقى من ليلة ما اوسع الوقت من خالد
كاني عانقت ليلى فلم تنفست في ليلها البارد
فلو تراني ليلى حسبتني حية واحد

ابو تمام

سل الليل عني هل اذوق رقاده وهل الضلوعي مستقر على قرش
واني لاحيي الارض من بعد موتها بدمعي اذا لم يحيها مطر العرش
بلاي يمن لو قال للشمر اقبلي انثنت وواجبت على سلطان عرش

اخر

الا هل الى الليل الطويل معيد لدار حنت قرب
ادا بد هذا الليل حتى كانما على نجمه الا بغور يعيب
فوالله ما فارقتكم قالين لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقال الاحنف بن قيس

ايها الراقدون حولي اعينوني على الليل حسدة وانجارا
حدثوني عن النهار حديثا او صفوه فقد نسيت النهارا

وقال آخر

ما طول ما مد لي العاشق الدنف وطول عيته للنجم في السدف
ما قال من كد يعقوب واشتياقه الا لبعض الذي القاه من اسف

وقال بشار بن برد

كان مواده كره مني هذا البين لما وقع الحذار
منعيني عن التغميض حتى دان جفونها عنها فقصار
اقول لليلي تزداد طولا اما الليل بعدهم فنهار

اختلف القول في هذا الباب

الباب العاشر في ذل المحبين في الهوى

وما قيل في ذلك من الحكايات والاشعار

يعني ان الواثق كان يحب جارية حملت اليه من مصر
مدة فغضبت يوما من شيء جرى بينه وبينها فجلست مع صويحبات
لها فقالت لهن والله لقد هجرته منذ امس وهو يروم ان
اهله فلم افعل وخرج الواثق من مرقده على غفلة فسمع هذا

حبك في قلبي لأسود حبه ... وزادها الشاب
تزعم اني قد سلوت الهوى ... وانت قدري من هو الكاذب

اسحق

فلم صدعانا وما ... ما
ما ملعن اندكار ... ما
واعترفنا بما ادعيت و ...
واصبح الامر ما تريد فقد حيث

مهيار

استحد الصبر فيكم وهو مغلوب وانشد الله
واقنع عذلكم قلبا سمحته وكيف يرد
استودع الله في اسمائكم قمرا تراه ما تغيب
ما كان اسعد ما عهدا وصلكم حتى تحرم وفي

ابو فراس الحمداني

لعمري لئن بانوا وحج ثوى الهجران والعتب
لجاوز الصبر حلي صبره والصبر محطور على الصبت
وانكم الوجد وقد اصبحت عيناي عصي على قلبي
فذلك ذاصبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحب

وقال ايضا

ما ان تسلت اليه هو من شدة الافراط في حبه
ان الهوى قد دقت من من في شاسف الدهر ومن عذبه
وما ارى الا فتى مدنفا عيناه عينان على قلبه

وقال ايضا

طرقتنا وقد مضى اكثر الليل وكادت نجومه ان تغيبا
قلت قم يا غلام فانظر من الطارق ضيفا ام زارنا ام حبيبا
قال اني لمحت بالباب منها نعسا صاعدا ونقرا مريبا
فاعتزمت القيام اشعر انها حذرا ان ترث او تستريبا
ثم قبلتها وعانقت منها جسدا ناعما وعضنا رطيبا

وقال ايضا

دع فؤادي وما به واستراح من عذابه
اذ تذلل والهوى منصف في عقابه
واجذر الحب اذ خطر في ارتكابه
وح قلبي فانه مسلف في انقلابه
ساعد الطرف ان رنا وشعى في ذهابه

ابن الحجاج

عذبت قلبي فكم اعذبه كل بلاء على من جلبه
ما انا من ضنى ومن كمد فذاك من اجله ومن سببه
يا حسنى التصوفي هوى قمر قتلي من هجره ومن ادبه
غرامه صنعه وقاتله حتى تأسيت في الحياة به
وما فؤادي صبر على كمد هذا الذي كنت انت في طلبه

وقال

وعصيت قبل اقاربي وقطعت بلدي وبنهم عرى الاسباب
وركبت لا اوصان منعا منكم ولا اسمعني نحو اب
فغدوت كالمهري فضله مأبه في جريه لبلوغ شراب
وكذا الحظي غير اني لم آت لو دام بكي الوشاة لما بي

وقال

من مبلغ لنا سراة اشكو احبتي سباني بقد لقد لقد بي
يا لعبد اسلفني الغرام وعين اعانت على التحبي
حبيب العواذل في جد وحالفني واطاع الرقيب

ابن الحجاج

يا من قد سوء الله البقاله والله مني يعين الخوطاء وهبا
المهرجان ونيروز قد اتفقا على الصبوح الذي تهواه واصطبحا

فانهض الى الراح مسرورا فانك قد قضيت من حق هذا اليوم ما وجبا

البحتري

اجدك ما سفك الغرير لنا دما حيال اذا آب الظلام تاوبا
سرى من اعالي الشام يجلد الكرى هبوب نسيم الروض يجلد اعشبا
وما راعني الا وقد صبابة اليه والا قد اهلا ومرحبا
ولبثنا بذي ياسم مساعفا يريني اناه الخطو ناعد الصبا
اضرت بصوا البدو والبدر طالع وقامت بقام البدر لما تثنى
عللتك ان مثلت موعدا جهاما وان ابرقت برقا خلبا
وكم راى دال الصدود الذي مضى دلالا فما ان كان الا تحببا

وقال

انت احلى من المنى ومن الما ء اعذب
انت من كل طيب طاب للنا ظر اطيب
تجتفى اذا رضيت وتحشى وتغضب
متى يستريح فيك فؤاد معذب

وقال

قم فاسقنيها عروس دسكرة قد شاب خمارها ولم تشب
الآن طاب الزمان اذ ورق العود وطابت نيسة العنب

عجمتها وصار لون الرياض كالذهب

جمل

الماذل هجت اطرابي واستعجمت اياتها جوابي
تلوم بدى الهجر كانها اسمال برد او سطور كتاب
اعرضت عنها القلب صبا دنى الروح لفرقة الاحباب
عصرا باشد شقائي وذكرت ايامي وشرخ شبابي

العباس بن الاحنف

تركت هجراني ولو قالي لا تشرب الباردم اشرب
فلما شكوا رقتها جل في عشق هذا الناعم المنجب
وان قال لم يعجل وان سئل لم يبذل وان عوتب لم يعتب

وله

حبس الحب كابده وعمدا يعلم بعض مابي
ولقد تصبرت جاهدا وشكوت دل الجواب
فدعوه يفعل مايشا فهو الحكم في عذابي

ابن الحجاج

يا ملكا قد قهر العجم وساد العربا
وجل عن عين ترى قدرته فاجتجبا

مولاي يا اكرم من [illegible]
[illegible] الفضة الحمراء [illegible]
ويا جوادا لم ير الدهر شبيها
ومن له شمائل ارق من ريح الصبا

وله

يا من الياس لها العرب ودي فؤادي اقل من ذا الحب
فؤادي ان كنت منصفا ثم اليا ارضا للغضب
طلبت قلبي فلم اجد به سلوان من لا يفوته الطلب
عمر نراي رسعة

من اسولي الى الثريا اني صيقت ذرعا بهجرها والكتاب
ابرزوها مثل المهاة تهادى بين خمس كواعب اتراب
قعدت حتى اذا حن قلبي قال دوني ولا يد بالثياب
ذكرتني بها الشمس لما طلعت من دجنة وسحاب
وهي مكنونة تحرمها في ادم الخدين ما الشباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب

وله

ان الرباب تحرمت عتبا جعلت قديم مودتي ذنبا

ارطاة حاضنتي منها فلا خلصت لغيرها

ولا صرفت عن نيل فعالها مكارم الكرام وارخ الاقاليا

عامر بن الطفيل ويقال

لبيد العبد عمرو بن عمار الطائي

قفي بالديار طيرها فقد اكل مذكارا

سايل الاطلال ما تعلو وابلغ الانهار منصبا

لبيد ترقا السماء كما خرقت حدودا عجبا

قيس بن ذريح

وكل ملمات الزمان عرفتها سوى فقد الاحباب هين لها

وقلت لقلبي حين لج به الهوى وحملني مالا اطيق من الحب

الا ايها القلب الذي قاده الهوى اقول لا اقر الله عينك من قلب

الاعشى

تعد نحارا حتم عليك الاماحي بوابها

بنو دريد وعبد المسيح وقيسا هم حزابها

اذا الغمرات تلوت بهم وجروا فواضل سحابها

وشاهدها البخل واليامن والمسمعات بقيابها

وبيضا يعمل دايم ترى الثلاثة اوزى بها

اطفى النار [illegible] اللهيب

ومداوى [illegible] من طبيب

لا وعيش القمر الطالع من القلوب

لا تسليت عن الف ولا احببت حبيبي

[illegible]

[illegible] ذهب

ان صبري على صد [illegible] من العجب

ليس ان فقدت [illegible] من ارب

رجعا من لعان عن عمل الصلح واجتنب

ابو نواس

حامل الهوى تعب يستفز الطرب

ان بكى يحق له ليس ما به لعب

تعجبين من سقمي صحتي هي العجب

تضحكين للهوى والمحب ينتحب

سعيد عبيد الكاتب

تحنتهم والقلب صاب اليهم معنى ذا المتزل المتجنب

اذا ذكروا عرضت لاعن ملالة وذكرهم شغلي محبب

ن هم احلى من الامن عمر واعذب من صوا لجياه و

الفضل بن العباس

آما الاخضر من يعرفني اخضر اكلدة من بيت العرب

اعلى ناصل ماجد يملأ الدلو الى عقد الكرب

قوم قد بني الله لنا رفيعا تعلوا على كل الرتب

الله وابي سيد وجدي عبد المطلب

الحميري

فؤادا اذا مال الغرام به هام اسيرا الى اقياء

لو يكون له اعز من نفسه شيء فذاك به

وله ايضا

دمع عيني عليهم مسكب واصطباري لبينهم معلوب

مالي من بعدهم منى بعيدا وهو من حسبة العواد قريب

وله

معودتي الاقمار في السخط والرضا اساءت فتور قد عهدت لها بدرا

وما كان ما بانت لانكرتها ولكن اقراري به يعطف القلبا

وما العيش مني مذ سخطت قريبة ولا الارض او ترضين تقبل لي جنبا

الذبياني

كلفتني يا امية نائبات الليالي بدرى الكواكب

بتطاول حتى قلت ليس بمنقضي وليس الذي يرعى النجوم بآيب

وسدير راح الليل عاذب فمده تصاعف فيه الحزن من كل جانب

وله

هل لك في غمر مشعشعة تضحك عن كالثغام ريقها

من كف شمس نعت على غصن تنضح بالمسك من ذوابتها

كأنما الماجن خالطها يلعب بالنرد في حوانيتها

وله ايضا

ياخليلي صرحا لي شرابي بن ذرتا والدين دير القباب

اسفر الصبح فاسقياني وقد كان من الليل وجهه في اقلاب

وانظرا اليوم كيف قد ضحك الزهر الى الروض من بكا السحاب

ان صحوي وما دحله تجري تحت غيم تصوب عين صواب

اتراني من بعيني بالشيب وبني الى عهد الشباب

فبياض البازي احسن لونا ان ما لمت من سواد الغراب

ايها الشاب اي مخل بعده بالنساء او بالشراب

جاش في جانبي او انا وبصري للدنان التي بها والخوابي

ان ذاك الظروف امست خلاء من بنات الكروم والاعناب

سمول كاما اعتصروه من معاني ... بل الكتاب
سرّ الطعم لعذب الصبر فيها ... يا ابا الفضل للعذاب المذاب

وله ايضا

يا من فداه الله بي ثم بالي ... والي
للهر جان حرمة تلزم اهل الادب
فاجمع لنا فيه غدا شمل الهوى والطرب
واوقف الحاسد على وقفات يوم العنب
في خلعة تبرد صفرا مثل الذهب
صرفا فان الخمر ان من جهنم لم تطب
الما يكسوا راسها الا صهب شيب الجهب
وانت ان اعفيتها من جهنم لتشب
خذها وكن من يدي منهف القدح صبي
تحظ كفيه بها افديه من محتجب

وله ايضا

اوطنا على العيا با واملا الرطل شرابا
واسقياني لا تعيباني باني اتصابا
كنت قد شخت ولكني عاودت الشبابا

فرحا اذ طلع الدور الذي قد كان غابا
فرحا لما دعوت الله فيه فاجابا
يا وزيرا شيب الملك وقد شاخ وشابا
يا وزيرا عمر الدنيا وقد كانت خرابا

ابن سناده

فوالله ما ادري ايغلبني الهوى اذا امره جدّ البين ام انا غالبه
وان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

خلد الكاتب

يا شقيق القمر المشرق في غصن رطيب
ومصيب القلب من عينيه بالسهم المصيب
زين الله بلذ واحد فيك ذنوبي

وله ايضا

الدمع يجري ويدي تكبت عن الهوى وامنع المطلب
اما وعيني في مشرق اليه من الحاظه المهرب
ما ان قذى قذت عيني ولا فارقت عبرتها مذ هو لا تعب
اصبحت راضيه من ذنبه وليس يرضى وهو المذنب

وله ايضا

لم أسل حتى اضرّ عجهك يا
ارحم فؤادًا اذبت اكثره
يا معدن الجود والنهى
يا غاية النفس الذى
ولله ايضًا
سقم يدلّ على شوقٍ وتعذيب
لا والذى هتكت بالنفس لحظته
ما مول شوقى ولا وجدى ولا
كم كم له الدهر من سهم يفوقه
ولله ايضًا
اضفت للشيب قبل الشيب هيبته
ما احسن الناس صرف الدهر غيرنى
حبس يوصل الغوانى لو حاوله
خير امرئ ضرق الجادون ساحته
وحين يفضل الرحمن انسانًا
ولله ايضًا
يا مستهام كيف تذوب ما يقاسى من العيون القلوب

يدل المستهام كيف تراه
ان ابن الدقاد يا مقلتى من
يا مكان الهوى خلوت من الصبر
ولله ايضًا
دانت لوجهك اعين وقلوب من
يا واحد الحسن الذى لحظاته
اشاظر يدل على القلوب رقيب ام
ولله ايضًا
فؤاد خرّا ان من فيض عبره
لان دمع الدهر من مدامعى لما
على انى لم ابك الا مودعًا بقيه روح
وقد قلت لما لم اجد لى حيله
ولله ايضًا
تحتث ومالى الحياته من ذنب فاقورت اذ لم اجن خوفًا من العتب
ولو ان مائى من هواها بصخرة لانت من الشوق المبرح والكرب
وهون ما بى شعر نعته تعتبه يومًا معللة الشرب
لعل الدهر يقضى الامور بعلمه شتيتك بعد النأى باجتماع القلب

ابن ابي ارطاة المجاري

يا لكرم ناطيني معتقة جي هويت صريعا بين اضجان
ستابيع هوضا ان همت به وما انهند من شرب تسكاب
لما بت لي حواجبه اقلت اسحب ذيل اليوم اتواي
داي من ضيا كانهم خجل صحت قوايمه من بعد اوصاب

عمر بن ربعه

ليس من بعد ما قد اتانا ودما الهم شجوه فاجانا
ذاك من منزل لسلمى خلاء لا بس من خلايد خلانا
قد وقلت للركب عوجوا لمعانا ان يدرج جوابا
استشار المنسي من لوعد الجب وابدى الهموم والاوصابا

ابن الدمينه

مسي واهلي من اذا عرضوا له معرض الا ذي لم يدر كف يجيب
لم يعتذر عذر البري ولم يزل مه سكتة حتى يقال مريب
وكوى على الواشين لما اشعلت ها انا للواشي الذ شعوب

لبشار

عدد الكواكب علة ما فات قلبا اجعل من تحت علي دبا
امن ريحانة كرمت وطابت تبيت مسهدا وتظل صبا

وما اصبحت بامل من حبيب تعد عليه طول الدهر ذنبا

ابو تمام الطائي

سيصبح العيش غضا واليد عندفتى كثر ذكر الرضا حالة الغضب
صدقت عنده فلم يصدق مواهبه عمي وعاودني فلم تخب
كالغيث ان حيته وافاك ريقه وان تاخرت عنه صدي الطلب

وله ايضا

اهابك اجلالا وما بك قدره علي ولكن ملء عين حبيبها
وما تحرك النفس بامي انها سلتك ولا ان قل منك نصيبها
ولكنهم بالحسن الناس اولعوا فقول اذا ما جيت هذا حبيبها

جرير

كاني بالخدور قرن الشمس طالعة لما دنا من حمار الحي تحصيب
قللتنا بعيون زانها مرض وفي المراض لنا شجو وتعذيب
قد تم القلب حتى زاده خجلا من لا يكلم الا وهو محجوب

وله ايضا

موفق لسبيل الرشد متبع يزينه كلما ياتي ويحتنب
تسمو العيون اليه كلما انفرجت للناس عن وجهه الاستار والحجب
له خلائق مضر لا يغيرها صرف الزمان كما لا يصدأ الذهب

ولهٔ ایضًا

[illegible] ما كانها ذرى النخل او اثل تميل ذوائبه

ناسلت العنان والصدر كاتم ملغرور رق تحت عليه شواكبه

وارهقتك القول ميته او بدا لك الوجد منها او نضا الدرع عامله

فالدمس وجه اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل حادثه

ولهٔ ایضًا

وانماس الشرف الرائب وامتد ضوء الكوكب الثاقب

ولانت البعد للجنى واخضر نبت النعم الشارب

وحوزت يا مولى الانام المدى واخصفوا والدر للمحالب

انشات للخلوه مقصورة تحبس الرحمة للتنايب

قلت لها كوني فكانت كما ينفذ امر العدو للغالب

علمت بشرك يوم الندى وقد تبسمت الى الراعب

شعاع شمس منك اجريته على شعاع الذهب الذائب

ان الطريق

هو الشوق الا ان للشوق مذهبا اذا اعتمت عنه اجواز اعربا

سقى الله ارضا العقيق فاني لتمثلها درا من الثغر اشنبا

وقد ساعدتها خلوة من مراقب نعانق غض البان مالت به الصبا

اضاديع نفسي في هواك وخذ اضراع الامانى ما الذ واطيبا

ولولاك ما زارت الوشاحين لم يكن فؤادي لاشجان الصبابة ملعبا

ولهٔ ایضًا

اقول للقلب والاشواق تنهبه هذا الحساب الذي فرد الحسب

ما انت اول مغلوب على جلد لا يعرف الحب الا من تجربة

فانتش من امور مند مشكلة تضيع الحزم فيها ثم تطلب

ولهٔ ایضًا

يا مفردا الى الحسن افردني لوعة بين الحشا راتبه

جوانح تصلى بنار الهوى كانها العاملة الناصبه

فلا تعذب باحفا عاشقا تمنت عليه ادمع ناكبه

لعل قلبا قد ملكته تلحظه منك يد غالبه

ولهٔ ایضًا

ورثتم بني العباس ارث محمد فليس لحي في التراب نصيب

واني لارجو بابن عم محمد عطاياك والراجي لديك لبيب

جناب امير المومنين مبارك لنا ولاهل المومنين خصيب

لقد عمهم جود الامام فكلهم له في الذي جادت يداه نصيب

ولهٔ ایضًا

حب فاز الجد داعية الجد وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

ابو القمقام

ي وجد ناهيك بي فذكرك في الدنيا الي حبيب

يعصف في موارد ثابت كمالك بعدد في الفؤاد نصيب

يبردك فاشرب شربة ولا النفس مما لا تنال تطيب

ول الواشون لومي فيكم وهل لشفيني من هواك طبيب

لعمي اما شاعه الا عاد رقيب

البحتري

راى البرق مجازا فبات بلا لب واصباه من ذكر الخيلة ما يصبي

د حاج ل اسلا وباعين ممسك لدمع ولا مضع الى عذل الركب

وكنت صديرا جبي اعرف مرلا لآل سليمي ان يعنفني صحبي

وبي ظمأ لا يملك الماء دفعه الى نهلة من ريقها البارد العذب

سب منها نظرة لم تجدها وقد يجد العلق المشع مالعضب

قافية التاء

تعطف الطلي المعروف بغروخ

قد كنت في حسبا من الناس كلهم رى بك نفسي مقنعا لو تمنت

اری عمر الدنیا وکل ملمة یسیرا اذا عنک الحوادث ولت

فلا لیتنی مما اکن منک اهلة واکشفت نفسا لم یکن منک ملت

فان سال الواشون فیم صرمتها فقل نفس حر سلیت فتسلت

کشاجم

ما من لفس تلفت ومن لعین درقت

منهله اجفانها دائما قد طرقت

وانما بکاؤها علی لیال سلفت

ولد ایضا

یا معرضا ما یلیق مثل لک الاتبت

برح بعجرانک بی حتی رثی لی من شمت

عذبت قلبی بالمنا فالحیه او فامت

النمیری

تضوع مسکا بطن نعمان ان مشت به زینب فی نشوه خطرات

مررن بفوح رائحات عشیه بلین الرخیم معتمرات

خمرن اطراف الاکف من الاذی ومشین حسح اللیل معتجرات

ولما رات رکب النمیری اعرضت ولم من ان یلتفته حذرات

فهن اللواتی ان مررن قتلنی وان غبن قطعن الحشی حسرات

كثير

خليلي هذا رسم عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
ما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات الحزن حتى تولت
عذاب الردى من كان يهوى لك الردى وحزن الدنى قبل عزة حلت
فيا مربعي عزة من ذي ضمار لعزة من اعراضنا ما استحلت

اعرابي

سعدى رمى عينك الشوق والهوى فلو كحلت الا بسعدى استهلت
وما القلب يثنيها ولا الشعر رأيها ولا العين طاهرا ولا النفس ملت
كما ملك تابع رشد فلم يزل مواما بأحشائي ملمت وملت
اذا بسطت كفي الى وصل غيركم فلا رجعت كفي الي وشلت

ابن المجاج

هات الخمرة التي قبضت من قبل نفض خلق السموات
وباكرني قبل الغداة بها ولست اهوى شرب للعشيات
الشرب من عادتي فلا تكلي الى التأديب البغيض لذاتي
وطيب الوان الله فرض فبادري بالبدر واوفاني

وله ايضا

شربت خمسا وستا ودرت في ارض درتا

وكان احسن شي رأيته ثم انتبا
يا من يراقب شمس الصباح وصفا ونعتا
رأيت احسن منا غنا وشربا ووقتا

قافية الشين

عبيد الله بن عبد الله

لعادل عاجل ما استهى اجب الي من الرايش
ما انفق مالي على لذتي واوثر نفسي على الوارث
ابادر اهلاك مستهلك لمالي او عبث العابث

قافية الجيم

ابن الظريف

يا بدر يا بدر كل داجية هديدي قد وقعت في اللجج
جسل ما تشتهي عجايبه كالبحر حاز عنه بلا جرج
لجت من خط عارضيك ومن شط سلطانها على المهج
مديد ملك الكرام معي ثم ادع لي من هواك بالفرج

وله ايضا

الجود من حسن وجهك البهج واجمار يحك الضبج
ومن رضاب الذ من شهد لسلسبيل العقار ممتزج

حيث لي لتي وان سعدت بوجهه عن دلايل السرج

ابو نواس

حفن عيني قد كاد يسقط مما قد اختلج
وفؤادي من فرط حبك قد كاد او نضج
خبرينا عديك نفسي وروحي متى الفرج
كان معادنا خروج ربيع وقد حجج
انت من قبل عايدي بك في اضيق الحرج

ابن الحجاج

يا من ثنائي عليه يطرب كل سماع المزموم والهزج
المهرجان السعيد طايره قد جا تعدوا اليك خير محج
فانعم ان زاد تسرعه في العام يوما نهوض مبتهج
وادع مشوليه دوالجا من نهر مرى تشم نا لكبرج
افراحهاني الظلام ابيض على الغدا لي تغير عن الشرج

ابو محرز الثقفي

ازمانة الخمر قد عزت وقد منعت وحال من دونها الاسلام والحرج
فقد اكرهارتا واشربها صرفا واشربها حيانا فامتزج
وقد تقوم على رامي مسعدة لها اذا غردت في صوتها عنج

قافية الحاء

كثير

وادنيتني حتى لا ما شبتني بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة وما درت ما عاذرت من اتجانح

كشاجم

يا لتوى من لكتيبة دمعي في الخد منسفح
لما مد الغزال في رشاء غدره فيه نفح
وادعو نصحي واخون ما ها عذالي اذا نصحوا
خوفوني من فضيحة ليته واقا واقتضح
كيف يسلو القلب عن قمر يحله من مايد المرح
ذهبي الخد يحسب من وقيده النار تقتدح
وكان الشعر منطقها قرمناه والقدح
صد اذ ما زحته غضبا ما على العشاق ان مزحوا
وهو لا يدري لخوفه اناني اليوم نصطلح
ثم لا انسى مقالته الطفيلي ومفتضح

المناري

لقد صدح الحمام لنا بسجع اذا اصغى له ترك قلاجا

قلب لخلي وقال عني وبح بالشجي فقال ناجا
القلب عندوان تناوى وسكران الهوى ان صاحا

وله ايضا

من وما مر لي معهد وهن باكاف البيوت جنوح
ذا الذي غر لخرقا موهنا اناح له منها العنا متيح
ما تنقى ان من بعد زفرة كان من وقع السهام جريح
ايلد يا علم وجد انه على بجد من صوته لمليح

ذو الرمة

صرخ ابناء المجين حسالذي اي كبدي من حبه يقرح
وشكوى بالنهار بوح علي وما ياتيه الليل اسمح
اقر سيدتي من هواها ملالة ولا جهنا ان نزح الدار ينزح
ما لديها علي كما ارى تبارح من ذكرك الموت اروح

جميل

ستر الجد ما مام صحبتي لنا وسواد الليل قد كاد يجلي
ما شركا لهم قولن يزيد ندى الطل الا انه هو املي
كان خزاي عالج في ثنايها بعيد الكرى او فارسك تذبح

كشاجم

واجرا من اوجد مالح وبعدق مرايض صحاح
ومن ثغور تشبه الاقاحي مملوة من برد ورا ح
ي اللواتي افسدت صلاحي واجرحني ايما ابراح

وتركت ليلي بلا صباح

ابن الحجاج

ر اعشت بي مرزني على العاده ياتي من بابل المفتوح
ستدر لنيل الامانى وبلوغ المحبب والمفروح
ادها تتقاضاك ديون العقوق بعد القبوح

وله ايضا

ستدراك لا عدمت اصطباحا ماشذا طاير الاراك وناحا
قد خلت مكان الدهر عنا وعد ليلنا البهيم صباحا
ا تيا ستدرك الدهر حتى يورث الله رجل الا رواحا

وله ايضا

ياته في العلى والمجد عن ضده بها ناجحه
ل الله مشمول دحسيد طبيبه الرابحه
والعود في عجرها على العنا عاديه راجحه
ها غض فلا يحفله ضعف به السن ولا قارحه

لا زال الحسن على وجهها من قبل ان تكشفه لا يجد
باقي المدى لا يكيد نافيه ولا حاسد
من مواليد استغرقت حوادثي جاحد جاحد

وله ايضا

راح حمراء الفؤاد باجا ثم شاها وجده فاجا
ما شا لي النوم عن جفوني وتاركي ارقب الصبا
ارقب جمعا اذا تولى اسعده آخر فلاحا
ده وتدلل فانت طبي بقضه من حسنك الملاحا

وله ايضا

لا غضاركم واصطبح وافدح سرورك بالقدح
وافرح بعمرك انما عمر الفتى يوم الفرح
اقبل مقاله ناصح حسن زمانك ناصحا
عصى العواذل جاهدا واروح غدو لذ واسترح
اذا دنا من قد هوت والاتصال من نزح

فائدة الدالي

تعالى اليك وان نأت شديد وهوال غض الفوادا
لا تجسسي اني سلوتك شاعة تهبهات حبك ثابت ويزيد

العباس الحارثي المعروف بالعبد

دار دين وهوى بادٍ اظلم فجازيك بمرصادي
يا اوحد العالم في حسنه اشمت بي كل حسادي
قد كنت تمانا لي الهوى احفى على العين من سوادي
عدل تحيي نفسه قبله تجعلها خاتمة المداد

ابن نباتة

دع عنك ابا وس شادي ياس حيادي
اني اخاف عليك اجوعهم يوما نيوم الحرث بن شاد
نادى المنادي يا رجال الخلعديين ايجاح بالرحل شادي
واستبطنوا الوادي وما داضرهم الا يصوت الغيث بالوادي

البحتري

اما معين على الشوق الذي غربت به النوى والبين الذي افدا
بنا على قدر الواعين مكتئب صبابة مثل ما الفيت والكمدا
لم تجدني لها طيف فيخبرني الا تكلف ليلى العامري عمدا
ارجو عواطف من ليلى وتنسيني دوام ليلى على الهجران الذي ولدا
وما مضى امس من عيش امر به في ظلها فاذكى ان اعود غدا

[illegible] الهوى ومتّ بوجدي
[illegible] القيامة تودي من قتيل الهوى تعد مشوحدي
بان صبري يوم الرحيل فبانوا فؤادي مع الحدي

وله ايضا

[illegible] تمام ثم رحلة فاكبره عن ان اقبل خده
تعصمت فيه كل شيء تجده من الجود حتى كدت اعشق صدّه
ولا بدّ لي من جهله في وصاله فمن لي بخلّ اودع السر عنده
عجبت له يحيى وجهه به تشرق الدنيا وبالشمس بعده

وله ايضا

مذ لوى فينا فاستمعت لعذله وعذلت فيك فؤاد جاهد
امّا النهار فانني بك هائم ويدوم ذا الليل الطويل سهادي
ما من جعلت له فؤادي مسكنا رفقا جعلت لكل ليد آفة فؤادك

المتنبي

اهلا بدار سبا الغداة اجد ما بازعمل خرّدها
ظلت بها تطوي على كبد نضجد فوق خلها يدها
احادي غيرها واجبني او جد ميتا قبيل افقدها
فقاقدا جاء فلا اقل من تطريح ازوادها

ففي فؤاد المحب نار هوى احرّ نار الجحيم ابردها
شاب من الوجد فرق لمته فصار مثل الدقيق اسودها
يا عاذل العاشقين دع فيه اضلها الله كيف نشدها
يبس اللسان سهت من طرب شوقا الى من بيت يرقدها

وله ايضا

لو كنت يوم الوداع حاضرنا وهن بين غلة الوجد
كان تلك الدموع فيض ندى يقطر من زجر عل ورد

ابن المعتز

ما اقصر الليل على الراقد والهون اللهم على العايد
يغدو بنا ما ابقيت من نجتي لست لما اوليت بالجاحد
كانني عاشقة بجانه تنفست في ليها البارد
فلو تراني في قميص الدجى حسبتني في جسد واجد

ابو نواس

سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني اليها وحبي بالفلاة رقود
فقلت لعيني عاودي النوم والهجعي لعل خيالا طارقا سيعود
فما ادنب ظلام يعد درقت دما وكادت عما في المقلتين تجود
ولما انتهينا للخيال الذي سرى اذ الارض قفر والمزار بعيد

العباس المشوق

هب لعيني قادها وانف عنها سوادها
وارحم المعلد الذي صرت منها سوادها
كن صلاحا لها كما كنت دهرا فسادها
واجعل الوصل مرة مثل للنفس زادها

كثير

ليت شعري اجفوة ام دلال ام عدو وانني شنه بعدي
ليتني كان للتدلل اني شاء وانيك بالمودة جهدي
ليس حسان من معالة واش او عدو له يقيل بك جدي
ليس ما عشت للنساء نصيب من ودادي ومن هواي وودي
واذا ما نصبت او سار ظعني ثم ابصرتها تحل حقدي
فامرني الحكم في كل امر قلت فيه يا اوجد الناس عندي

وله ايضا

واصحبة ماذا بني وبينها سوى ذكرها كالقابض المتمالد
فوالله اذ لم اقف عند قولها تقدم فشيعنا الى ضجوة الغد

وله ايضا

ان عمرا لعيني السهدا واذيب الجسم مني كمدا

مالي انت ترى لي جلدا قد وجيبك عذبت الجلدا
لا ابتلاك الله من خبر هوى بالذي ابخل جسمي ابدا
بدني شهد اني ضعف لا اشل عني سواه احدا

وله ايضا

شد اليك ما وجد من خامد فيك الجلد
حيران لو شيت اهتدي طمان لو شيت ورد
ذل الجسم وجهد كل عزيز وشجد
من لعليل مذنب الحزن منه مفرد
انت فيه حسنه وفي الجفا ما وصل

لابي مهدي بن الرشيد

قام بقتلي وقعد طي نفي عن الجلد
اشهر ني ثم قد وما رثى لي من كمد
خلقني متيما اهيم في كل بلد
لا اضد الله الذي ارعاني ورقد
ان دام لي دمت له مواصلا حتى الابد
او فظن الناس بنا سترت عن كل احد
بدا اذا زدت هوى وذلة تاه وصد

واعطتني الى قيم نحمرا من برد

وله ايضا

[illegible] على الايام ما ذر شارق وافيت ما للذل كل جديد
[illegible] باليوم الجديد مجددا على رغم اعدائه وكيد حسود

اسحق ابراهيم

[illegible] الله المقام مسددا حتى يكون ابنك هذا لجدا
[illegible] مورقا ممحوه مسودا ثم تقدي مثل ما تقدى
[illegible] اسدا ثما بلا محمودة وقدا

وله ايضا

[illegible] سادة المتمجد تعهدني الحاجات كل مامد
[illegible] من مصادير وواردي مثل حجج البيت نحو الولد
[illegible] ذي خير والبد محدك فوق الشمخ الرواكد
[illegible] اما لك في المجامد ليس طريف المجد مثل التالد

الحسين ابن الضحاك

[illegible] غير ابرهن عنا عقلك ورقيب الميل عنا زجرها
[illegible] قام الحمى في مدة والذي كان وكان ابها
[illegible] بي زورة لذت له فتنفست اليه الصعدا

لما اضحك مسروره اذ تقطعت عليه حمدا

يزيد بن الطثرية

امسى الشباب مودعا محمودا والشيب موشك المحل حميدا
وتغير البيض الاوانس بعدما جعلتهن مواتقا وعهودا
ماذا المعارج ان قضيت فراقها فاجعل يزيد على الفراق خلودا
فارقتها وظننت اني كائن حلدا فغادرني الفراق كسيرا
لم ات باب بثينة من هجرها الا وجدت طريقا مسدودا

ابن الرماضي

يا من لبست لهجره ثوب الضنا حتى خفيت به عن العوادي
وانست بالسهر الطويل فانسيت اجفان عيني كيف كان رقادي
ان كان يوسف بالجمال مقطع الايدي فانت مقطع الاكباد

صوت

اهوى حديث الندمان في وضح الصبح وصوت المثاني الغرد
لا اضع الحزن بالنديم ولا اخشى جليسي اذا استثار يدي
يقر بعيني ان ارى من بلادي ما ذري عقدات الابرق المتقاود
وان ارى الماء الذي وردت به سلمى اذا مل السري كل واخد
والصق احشائي بردن ثوابه وان كان مخلوطا بنسم الاساود

ولهٔ ایضًا

خلیلی انی الیوم شائلی الیکما وهل سمع الشکا[illegible] یزیدها
حرارات شوقٍ فی الفواد وعبرةٌ اظل باطراف لبنان ارودها
لجی فؤادی من مخافةِ بینکم حنین المزنّی وجهةً لا یریدها
ولن یلبث الواشون ان یدعوا العصا اذا لم یکن صدّ علی البرد عودها

ابن الحجاج

عادت علیک نوادبٌ واعیادُ فی دولةٍ سعدها یزدادُ
یوم یزاد علی کل الخلق مطّردًا وما دست فوق الارض اوتادُ
نفت العزا لهٔ نورًا والغمام ندًی ما نص صفت منه آباءٌ واجدادُ
فاسلم سلمت امین الله فی نعم دهرًا وان شحبت بالغیظ حسّادُ

المامون

ردّا علی الناس انکما لاتعلمان الناس ما تجدی
خوفا منی الله ربکما وتخیفه رجاوه عندی
ان کنتما لا تشربان معی خوف العقاب شربتها وحدی

ابن الحجاج

یا مشتری رق المکارم والعلی وله بذاک علی الزمان شهودُ
الجود منه عاجلٌ وموجّلٌ والمجد منه طارفٌ وتلیدُ

یا لجود لیس ینقص ماوه والبحر ینقص ماوه ویزیدُ
یا ابن اوّل یا ابن اوّل فیعطینی المنی واعودُ بعد عطایه فیعودُ

ولهٔ ایضًا

اوحشت ارضی علیّ وقلت ذا انس لدی بلدی
لیت ان الناس کلهم لا ارا هم آخر الابد
خالیًا مالست منفردًا رافعًا نحو السما یدی
قائلًا یا رب رجعتها ثم لا الوی علی احدی

ولهٔ ایضًا

الله خصّک بالفضائل والنهی وسلکت منهاج المطهّر احمدِ
القی علیک تحیّةً لم یلقها الّا علی العباس عمّ محمّدِ

ولهٔ ایضًا

یا قادح النار بالزنادِ ولهاب الجمر فی الرمادِ
دع عنک شکًا وخذ یقینًا واقتبس النار من فؤادی
والله لو فتشو فؤادی لکنت فی موضع السوادِ

ابن الضحّاک

یا عمود الاسلام خیر عمودٍ والذی ضیع من خبایا وجودک
والامام المهذّب الهاشمی القوم محض الآباء محض الجدودِ

ن يوما اراك فيه يوم طلعت شمسه لبعد السعود

وله ايضا

علم البحر الذي قد اماجاكاه علم الباس الاسد
فله البحر مقرما لندي وله الليث مقرم المجد

ولد ايضا

اسحب سبلك من جود مصور لا بل سبلك منها صوره الجود
من حسن وجهك تضحى الارض مشرقة ومن بنانك بحر الماء العود
من جوده لا يجد ولا كرم الا سقا اليه الله مولود

ابن الظريف

مثل جلالة الندى والجود لخلق الدهر وهو عرض جديد
جمعت في فنائه دوله العز واعطاه حكمه التاييد
ملك العز والسماحة والجود وقد قيل للقباح سعود
فيئة الجود حيث ما كان للنائل ركوع في ظلها وسجود
سعد الله دوله انت تحمي ابدا عن حريمها وتذود
لك في كل ساعة نقص اثر في مقامها مجمود

علي ابن الجهم

اما ترى اليوم ما اجل شمايله عيم وصوب وابل واعاد

كانه اسامن لا شبيه له وصل وهجر وتقرب وابعاد
فاكر الراح واشربها معتقة لم يلهج مثلها كسرى ولا عاد
واشرب على الروض اذ لاحت خمائله زهر ونور ولاذ واوراد
كانما يومنا فعل الحبيب بنا بدل وتحل وابعاد ومياعاد

ابن الظريف

يا مسرفا في الصدود رفقا وقيت ما يفعل الصدود
كم لك في الحب من قتيل لا شك في انه شهيد
اعرضت عني فكم حسود بلغته في ما يريد
بالله يا مشتري غرامي نادٍ عليه فمن يزيد

علي بن الجهم

اقلني اقالك من لم يزل يقيل ويعرف عند الردى
ويغدق بالنعم السابغات وليدا وذا مبعد آمردا
وتعلو حتى لوان السما تنال تجاوزتها مصعدا
وبحري مقاديره ما الذي تجب الى الزبغا المدى
فما بين ربك حل اشده وبينك الا بني الهدى
فشكرا لانعمه انه اذا اشكرت نعمة جددا

وله ايضا

كرم قريش حيث ينسب والذي اقرت له بالملك كهلا وامردا
ولسرعة ركان منه بمانع وان جل من اضعاف اضعاف عدا
اهان تلاد المال في الجد انه امام هدى يجري على ما تعودا
تردى بمجد من ابيه وجده وقد اوثقا بنيان مجد مشيدا
فلو كان بذل المال والجود مخلدا من الناس انسانا لكان مخلدا

عبد المحسن الصوري

ذكرت على ليالي الصوم واصلت فيك لقد ضاها زادت على الابد
شوقا الى مجلس هو بصاحبه وعبده بجلال الواحد الصمد

وله ايضا

يسألك طعم النوم يا واقد ونم تملي طرفك الهاجد
لم تدر عيني لذيذ الكرى مذ غبت والدمع بها ناهد
لمن فداك القلب خلقته يرتاح الصادر والوارد
يحن من شوق شديد كما حن الى واحده الوالد

وله ايضا

ابى بسنة السقم حتى مل عايده ما نال القلب من شوق يكابده
ثم لا ارتث فان الهم اقلقه فبات ليله لا انت راقده
وباح بالسر لما ذاب اكثره شوقا اليك ولما بان واجده

رثى العدل له حتى بكى معه حزنا واسعده بالدمع حاسده

وله ايضا

وما استعار الجسن من وجهه والغصن الناعم من قده
لقد تعانقنا بابصارنا فما جناه الخلف من وعده
حتى تجادحنا بتكرارنا اللحظ فى قلبى وفى خده
فادرك الثار وادركته وشرفنى بالصد عن صده

وله ايضا

اين لي مثل قلبه فاصد كيف اسلو وليس لي من بد
هان وجدي عليه وهو شديد واستياقي اليه منه اشد
ظن هاني هرلا فاعرض عني والذي من كل جد احد
فبعثت عبرتي حنينا اليه تحدي من دمع عيني خدا

وله ايضا

نفسي لا منفوس البلاد اليك نوابي الدهر العوادي
شهاب ملمة وربيع محل ولبث كتيبة وهلال نادي
ويمون النقيبة حيث حلت ركائبه وانت من بلادي
له قلم ياحين يرضى وان سخطا فحيته بطن وادي

ابو نواس

أسقيها بشوادٍ قبل تغريد المنادي
من كميت بلغت في الذراعي مستزاد
رضعت والدهر ثدياً وتلته في الولاد
سمها عند يهودي خصيب المستزاد
فسقيناها بشرب قوم عطشوا من عهد عاد
ثم لما مزجوها وثبت وثب الجراد
ثم لما شربوها احدقت أحداق القتاد

وله ايضاً

ان البرية لم تزل مسرورة يوم عيدهم وله احمد
وله ايضاً

اين محل الحي ياحادي خبر شقاك الرائح الغادي
قل لنا حول الحي محمولة صدا بقلبي معها حادي
مستصحب الخير حيثما نزلت مثل عقاب الرحمة الغادي
سمراء ذي واسد اورق مثل لسان الحية الصادي
وله ايضاً

لحق محمد ذي فؤادي وان لم تفعلي فذري فؤادي
تعنى لا تلذ بغير يوم ونفسي لا تعيش بلا فؤادي

قافية الالف

ورقاء ابن زهير

رأيت زهيراً تحت كلكل خالدٍ فاصبحت أسعى كالعجول الباردُ
فشلت يميني يوم اضرب خالداً ويمنعني من الحديد المظاهرُ

عمران ابي سعد

شمعي وطرفي خليفاها على جسدي فكيف اصبر عن شمعي وعن بصري
لو شاء عداني على الاكلها اذن لقصت من اوطارها وطري

البحتري

اخفي هوى لك في الضلوع واظهر الام من كلفٍ عليك واعذرُ
وارى لك خنت تملي الهوى من لم يخن عهد الهوى وتجرت من لا يهجرُ
بيضاء تعطك القضيب قوامها ويريك عينيها الغزال الاحورُ
تمشي فتحكم في القلوب بدلها وتميس في حلل الشباب فتخطرُ
وتميل من لين الصبى فيقيمها قد يؤنث تارة ويذكرُ
اني وان حابت بعض بطالتي وتوهم الواشون اني مقصرُ
ليشوقني شجر العيون المجتلى ويروقني ورد الخدود الاحمرُ

كشاجم

ومثله الى المنافرجبه ظافرا

اراك معي حاضرًا وان لم تكن حاضرا
وابصر نائمًا واشعره ساهرا
فلست له ناسيًا ولست له ذاكرا

وله ايضًا

اما والخالق البارئ ومن يعلم اسراري
لقد آضرمت يا سلمى بقلبي شعل النار
ابيت الليل محرورًا اذا ما لمع السارى
وقلبي محرق دامٍ كأني جاد
كتم

وما رصد بالحزن طيد الثرى بحر اندى حشاها وعرارها
اطيب من اردان عزة موهنا وقد بللت المزن الرطب نارها
من الحور البيض لم يلق شقوة ذوى الجيب الملكون صافٍ بحارها
تاجحشت كانت لعينيك قرة وان تبدو مالم يعمك عارها

وله ايضًا

اذا قيل هدأت عزة فادني اليه الهوى واستعجلتني البوادر
حرور سوتا جوله ما تجنبها وتهجر شفقا لمن انت هاجر
اهذوى مثل الخزنق لكي يرى دعاه الجبا انى لغيرك زائر

استقلع يا عز ما ان بنا وشاجوني يا عز فيك الشواجر
الا ليت حظي منك يا عز انني اذا مت باع الودي منك تاجر
لعمري لقد حببت كل قضيبة الي وما تدري بذاك القصائر
اريد قصيرات المجال ولم ارد فصار الخنى سر النساء البهاتر
افق قد افاق العاشقون وفارقوا الهوى واستمرت بالرجال المرائر
فهيهات كشي لم يكن وكنايح به الدار او من غيبته المقابر

العتابي

رسل الصبا اليك تترى بالشوق طالعة خبرى
ما حيف للعينين بعدك يا قرة العين مجرى
ان الصبابة لم تدع مني سوى عظم مسدى
ومدامع عمرى على كبد عليل الدمع حرى
فاسلم سلمت مبرأ من صبوتي ابدا معرى

ابن المعتز

بالله يا ذا المقلة الساجي اغفر ذنوب المدعه القاطعه
ته كيف ما شيت علينا فقد تاهت بك الدنيا على الاخره

خلد الكاتب

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر

ولم تدر بعد لدن الرقاد ما فعل الدمع بالناظر
لقد جرت الحكم ياسيدي فديتك من حاكم جائر
فيا من تملكني طرفه أجرني من طرف فتك الساجر

ابن الحجاج

فديتك وجهك يا مولاي من قمر إذا بدا لي لم أشبع من النظر
فديتك من كنت في ايام غيبته من الحياة التي ترجى على خطر
قد عادت الروح في جسمي كصيتها وكانت الروح من جسمي على سفر
يا ليلة لا تسلني كيف كنت وسل كواذب الليل طول الليل عن خبري
هل اكتحلت بغمض منذ بعدت وهل شغلت عيني بغير الدمع والسهر

وله ايضا

من كان مضطرا عمن نصبت له فحاشر لله ما لي عنك مصطبر
لا والمشاعر والبيت الحرام ومن عليه انزلت الآيات والسور
ما ابصرت رشدها عيني ولا سمعت اذني الملام ولا الناصح ولا البصر
مولاي هل يوم بعد ونوى تكاد منه حصاه القلب ينفطر

عمر ابن ابي ربيعة

لما التقى صحابي وقد سجعوا احتثت وسط رجال القوم عطارا
فقلت من ذا الذي ابتاعت له قالوا الجميل الذي تهواه قد زارا
قلت ان لو نعد اردفكم اهلا وسهلا بكم من زائر زارا
تبدل الربع ممن كان يسكنه غير الظباء به يمشين اسطارا

ولقد مررت اذا رجعت مسلما ورأيت شخصك آن اصوم شهورا
جذرا عليك من الزمان وصرفه حتى تعود مظفرا منصورا

الطرماح

ظالم ما مد منصور ابن يحيى واعتدى
جل من قلبي بمرأى منه قبله بشر
بات لي شيقني الهيام بي ابدا من طرفه شكي
ويحيني لنا الغد جاء في ارجائها الشعر
لي حبك كل جيش لجب كل نظر
وجهه في كل ناد حيث ما قابلته قمر
ان تفرقنا على قدر وشتت ما بيننا الغير
فلعل الدهر يجمعنا والهوى ما بين مستطر

ابو ذهبل الجمحي

اتراك لي ليلى بن منها شوى ليلة اني لذا الصبور

مَنْ يُرِي امْرَأً مِنْكُمْ اصْلَ بَعِيرَتْ لَهُ ذِمَّةُ ان الذَّمَامَ
لِصَاحِبِ المَرْوَكِ اعْظَمُ حُرْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مِنْ ان يَضِلَّ بَعِيرُ
عَفَا اللهُ عَنْ لَيْلَى العَدَاةَ لانَّهَا اذَا وَلَيْتَ حُكْمًا عَلَى نَجْدٍ جُورُ

وله ايضا

دَعَوْتُ الهِي دَعْوَةً مَا جَهِلْتُهَا وَرَبِّي بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ خَبِيرُ
قُلْتُ وَقَدْ ايْقَنْتُ ان لَيْسَ بَيْنَنَا تَلَاقٍ وَعَيْنِي بِالدُّمُوعِ تَمُورُ
بِكَانَ نَدَى بَرْدُ انْيَابِهَا العُلَى لاقْدَمَنِي انِّي لَفَقِيرُ
وَلَسْتُ بِمُصْحِرٍ خُلَّتِي لَيْلَى لِشَائِلٍ مِنَ النَّائِلِ الَّا وَلَكَثِيرُ
وَاكْثَرُ الاخْبَارِ ان قَدْ تَزَوَّجَتْ فَهَلْ يَا تِيَنِّي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ

وله ايضا

خَضَعْتُ لِعِزَّةَ قَدْ كُلَّ الاوْدَادِ وَيَا شَرَّ مَحْيَا مُذِلِّ الاعْمَارُ
وَنَطَقْتُ لَكَ بِالسُّعَادَةِ انْجُمٌ طَالَتْ وَايْدِي الجَادَاتِ قِصَارُ

وله ايضا

يَا رُبَّهَا القَمَرُ المُنِيرُ الزَّاهِرُ المُشْرِقُ العَالِي المَحَلِّ البَاهِرُ
بَلِّغْ شَبِيهَتَكَ السَّلَامَ وَعَنِّهَا بِالنَّوْمِ وَاشْهَدْ لِي بِانِّي سَاهِرُ
وَارْجِعْ اِلَيَّ بِمَا تَقُولُ فَانَّنِي مِنْ خَوْفِ هَجْرَتِهَا فُؤَادِي طَائِرُ

وله ايضا

يَا اَيُّهَا الْـ [illegible]
اِنَّ [illegible]
وَيَا [illegible]
اَعْلَى خَطِّ

[illegible]

[illegible] اِنَّ الزَّمَانَ لَحَلْبُ لَيْسَ
[illegible] فَكُلُّ قَيْدٍ تَفَرَّقَ سُرُورُ
[illegible] تَحْذَرُ نَظْمُهُ مَنْثُورُ
[illegible] الَّا وَخَاتِمُهَا مَذْكُورُ
[illegible] لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَلَا اَوْفَارُهَا تَقِيرُ
[illegible] اللَّيْلِ يَطْرُدُ اَشْتَاتِي فَلَا مَاشٍ حَدِيرُ

ابن الحجاج

يَا مِثْلَ لَا قَدْ اقْرَا صَبَاحًا وَاسْفِرَا
لَكِ وَجْهُ بَدْرِ الدُّجَى لَوْ رَآهُ تَجَيَّرَا
لِلْخُلْقِ مِثْلُ النَّسِيمِ مَرِيضًا اذَا شَرَا
وَاكْتُبْ لَيْلَةَ الَّذِي رَحَ رَوْضٍ قَدْ ازْهَرَا
يَا حَيَّهَا اذَا عَطِشْنَا اِلَى العَيْشِ امْطَرَا

سقى [illegible] مسكا

وله ايضا

صبحت بالخمر كاشتهي يا خلة الـ [illegible]

ناقمًا لم ارَ في أفقٍ من الانام [illegible]

رجل من قيس نعوذ [illegible]

ان كل يوم انت من غير الهوى [illegible]

بعشاء من طوال البكا كانما لها [illegible]

وله ايضا

آفق من رقده المسك وكاد الـ [illegible]

هذا الليل قد ولى دواعي [illegible]

وتعد الناس يومًا بالاوائل [illegible]

وله ايضا

لا تلمني فانت تعرف عذري ان فيض الدموع يغلبني

ما بلاي الا لوصل الرحيم من حبيب يريد هجري وقطعي

العباس للاحنف

صحون لسابريها العيون وتحس من بعد اقطارها

وقد ملك كان النجوم تصغي اليها باسرارها

لها اشرفات كان الرياض كستها طرايف نوارها

تحن الورود لها سجدًا اذا ما تجلت لابصارها

اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز بسنا نارها

وقوات نارها في السماء فليست تقصر عن نارها

ترد على المزن ما انزلت على الارض من صوب مدرارها

وله ايضا

لعلي نوجهد مشرق وظلام على اثر سار

فالناس في غلس الظلام وبعض في هذا النهار

وله ايضا

ما خير من عقدت كفاه محرمة وخير من عقدت [illegible]

الا النبي رسول الله انك فضلا واستغنى [illegible]

وله ايضا

تراقبه كالغمر الزاهري قدح كالكوكب الباهر

بذي هاحشف كبد الدجى فوق قضيب اهيف ناضر

على فتى ارزح من هاشم مثل الحسام المرهف الباتر

وله ايضا

ما سيدي يا منتهى الفخر تظلم ان شبهت بالبدر

البدر في السماء ليلة وانت بدر ابد الدهر
عمّر الله الى حشرنا وزيد في عمرك من عمري

على ان الجسم

الا ناصبحاني مرة بابلية رطل احوها كالهام المؤمر
اذا مزجت بالماء فاحت وادرت رطبت حجاها كالجمال المقفر

وله ايضا

وجه اذا ما غاب عني حكاه لي وان لم يكن في حسن صورته البدر
[illegible] ضحيحة وقلب الليل طل فقد وقد اغتر
كلما اضاء الدهر فرق بيننا واي نعيم لا يفرقه الدهر

وله ايضا يكدره

قد شربناها وعين الله ناظره فاسقنيها بمدح القرقاره
من سلافات دم الخشف عتقها هشيمة الحمار
اسقنيها فان ذنوبي قد اجاعت فما لها كفاره

ابو نواس

عجبت لك يا محاسن احترام غير تلك نوايب الدهر
عرفت وجهك عن معتقة تقتر عن درر عن شذر
عليها دعنة نبح متكحل اللحظات بالسجر

البحتري

لئن كنت قد ازمعت هجري فطالما تمنيت وصلي وانتهيتك الامر
اذقت فراقا مثل ما ذقت مثله على انه عندي امر من الصبر
لعل الليالي ان تعود كما مضت فيا رب ذي عسر يعود الى يسر

وله ايضا

الى بارح الاوصات من بعد المنزى شكوت الدى القاه من عزة الدى
الا ليت شعري والظنون كثير آيشعر في من حبها دى له الشعر

ابو نواس

الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
ناعم من تصوي ودعني من الكنى فلا حسن في اللذات دونها ستر
ما العيش الا ان تراني صاحيا وما الغم الا ان تغفو السكر
وحتى اذا نبهتها بعد هجعة وقد غلبت ابجوزا وانجدر النسر

المجنون

لو ان امرأ يخفى الهوى عن حبيبه لمت ولم يعلم بذاك ضمير
واني بما القى الله يا عتب لم اح لبسرك والمستعبرون كثير
وان الذي ارضيه من نوالها عليها وان خفت به ليسير
ولما اشارت للسلام بطرفها فقلت لطرف بذاك قدير

جميل

وما سحاني الله يوم وددت ولا
فلما اعادت من بعيد نظرة
الى النقا انا آسلمته المحاجر

الحسين الضحاك

ليت شعري وليتني كنت ادري
والحبيب الذي ركبت اليه
منقضي دهري ويقوى غرامي
وكان البعد لي ذاك الحد
اي صخر الهذلي

ذكرتك حتى قيل لا يعرف الهوى
ياظهار دني هوى كل ليلة
عجبت لشعبي الدهر بيني وبينها
اما والذي ابكى واضحك والذي
لئن كنت اجسدا الوحش اذا
واني لتعروني لذكراك نفضة
لها بين ثوبي اذا ما لمستها

وله ايضا

ولست قولك حين يمزجها
لا تحسبن عقار حانية
فضل الشعوذة

يظنون اني قد تبدلت بعدكم
كان اذا قلى بديلا وبعض الظن اثم
مقيدا اذا قلى بديلا مهينة
ابن الحجاج

اشرب كاتسقي الخمر اقل واقلل
دع ذكر الاعلال والموت لا تجزه
يموت من شاء ومن شاء ان يعاش
اشرب لا ينقص عمري ولا يزيد
يقول قوم ابصروني وقد تلفت
قم والحق الظهر ولو ركعة
وله ايضا

انا مشغوف بجار
عالم ان هواه
قلما ينفع قرب
وله ايضا

جميل رمل من موم

لهواك ما عيشت الفؤاد وان امت بتبع صداى صداك

بين الاقتين

ما انت والوعد الذى تعديه الا كبرق غمامة لم تمطر
يعدا الديون وليس ينجز موعدا الغريم لنا وليس بمعسر

حاتم الطائى

اما وى قد طال التجنب والهجر وقد عدمتنى فى طلاكم العدد
اما وى ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر
فدعنى لذاتى فانما انا من قوم اذا هوى المال كان له وفر
اما وى ان تصبح صداى بقفرة من الارض لا مال لدى ولا حمر
ترى ان ما انفقت لم يك ضرنى وان يدى مما بخلت به صفر

وله ايضا

يا ابن الرواح فقد لاح النهار ودع النوم على الندم الدؤاد
واعتم فى الدهر امام الصبى انعما ما دام فى العود اخضرار

وله ايضا

نفسى لعمرى من كل حادثة تفديك ان كنت مذنبا فاعفه
ما لى على مثل ما فيه لتستشعر الذى اضمه

ذو الرمة

الا ايها الظبى البدارى عليك ولا زال مهلا يحرعايك القطر
لها بشر مثل الحرير ومنطق رقيق الحواشى لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان فى الالباب ما يفعل السحر
ويسلح البرق عند اعتراضه كنور الاقاحى ساقط الوانه القطر

وله ايضا

حمامة بطن الوادين ترنمى سقاك من الغر الغوادى مطيرها
انى لا زال ربيك ناعما ولا زلت فى خضرا عفى تغيرها
ارتاحيا ظل الموت لما ورا قنا نفتات الحوائى مدبرها
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بوجرة حيث كان منزلها

فقال بلا وحبيب الله افعلها الي وان لم تعطني نصفا اميرها
بلادها انضيت راحلة الصبى ولاشك لنا ايامها وشهورها
فقدنا بها الهم المكدر شره ودار علينا بالنعيم سرورها

وله ايضا

فلا تسلني عن مقامي الذي بدا ولكن سلني عما جرى وأنشدا

وله

لاحبذا الماء الذي قال الحمى وماجد امن احل ضياحاضره

همام بن الوليد

ودارة رمل اسرى بلقائها وجادت فيها كوكب الصبح والفجرا

ابن الحجام

رأت بين خلعت فيه عذاري فؤادي على شفير انتظار
وقد شفت من ثناياه خمرا فضلها انها بغير خمار
والدجى في الظلام بدوا اختلاطا كاختلاط العقات الاعذار

قافية السين

الحسين بن الضحاك

اطلق في عارس وسواس ملحظ اهيف مياس
تذكرني خمرة انفاسه نشر الخمرة في الكاس

اشد ان تك في موعد منه ولو صبح ما اياس
يا وارث الحلم بلا مرية والمصطفى من آل عباس
اقسم حقا قسما صادقا انك اولى الناس بالناس
اصبحت الامة محتاله تخطر في امر وايناس

وله ايضا

شادن خده وعيناه وردي وحشي
ان تجلى يخجل الورد ويغشى الشمس

الوليد بن يزيد

انت اخو العزما استمك على حسن قنوع وعدت ما اياس
وانت وقف على المذلة ما دمت اضاحا جد الى الناس

الحسين الضحاك

بكرت عليك صنيعة النفس فتلقها بطلاقة الانس
صفراء وجانية نكهت عن مثل نفحة نكهة الورس
لم تق دهرك من تحسدها في الدن غير توهم الجنس
فكان قسطاسا يديرها شرقا تقطع من سنا الشمس
مزج المدام بصوب غمادية وسقاك غير مشوف نكس

كشاجم

يا سكران من حمر غيد متى تصحو وريقك خندريس
آدر بها ما اراه بذى انشاء الح عليه بالكاس الجليس
ورد وجنة و فتور عين تمرضها واعطاف تميس

وله ايضا

كالغصن في رمد تميس تصبوا الى حسنها النفوس
ما شهدت والنشا عرسا فشد الها العروس
تبسم عن واضح نور تعبق من طيبه الحسوس
تجتلي شمس دور فيك وخندريس

قافية الشين

اهيف مخطف احبشا سلب المقلة الرشا
هز از القضيب يكيد ان قاما ومشا
قلت زرني فقال لي بفعل الله ما يشا
ان سلطان حبه قال لا اقبل الرشا

ابو الحسن الكازروني

نفست كربها الحواصب نقشا بت منه على فوادي خشا
خرشت فضة بمسكي واجلى منظر للعيون ما كان خرشا
عجبي من بنانها وهي ماء وعليه النقوش لا تفشا

الرقاشي

لله در عقار جد بت الرقاشي
عذراء ذات احمرار اني بها لاحاشي
قوموا نداما تروا مشاغلكم ومشاشي
وناهجوني باقداحكم نطاح الكباشي
فان نكلت فحل دني لكم وراشي

خفيف رمل من الانبيات

يا حبذا سرب نشا في صحبه هذا الشا
بدر شعاع نوره اهوى الى العين العشا
تمايلت اعطافه من غير سكر فانتشا
لما ارتوى من خده زاد الغليل عطشا
فان ثوى عنانه الى الثرى واوحشا
وشا ان يعذرني لقول تمام وشا
لذت بظل مالك رق المعالي مذ نشا
مستظهرا بالله دام منعما ومنعشا
يا طرفي بالثار من عدوانه كما يشا

قافية الضاد

ابو العلاء المعري

منك الصدود رضى يا صد دارضى مني دوامي هذا هوال قضى
ني منك ما لو بدا للشمس ما طلعت من الكآبة او للبرق ما ومضا
اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته فما قوال اذا عر الشباب مضى
حرب دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضا
وقد تعوضت عن كل الشهيد فما وجدت كلام الصبي عوضا

ابن الحجاج

وتحرقت لجوى ولس بكاس وشكت الى الجارات شكوى مرضا
قالت لبثرها اذ هبا وتجسسا ما اله ترك السلام واعرضا
وملي عليه ودلني من صده ما كان الا كالخضاب وقد نضا
قد ذقت الفتك وذقت فراقه فوجدته اعلا وذا جر انهضا

وله ايضا

كن عن هواك معرضا وكل الامور الى القضا
واشرب سلافا قرقفا مثل الصباح اذا اضا
وابشر بطول سعادة تنسيك ما قد مضى

وله ايضا

خلال المذلل لي قابل فواكد منه ان اعرضا

تعالى يجدد عهد الهوى ويعفو عن الذنب فيما مضى
ويجري على سنة العاشقين فاحسن عني وعد الرضا
وبذل هذا لهذا رضاه ويصبر في حبه المقتضا

الاخطل العجلي

ان الليالي اسرعت في نقضي اخذن بعضي وتركن بعضي
حنين طولي وحسن عرضي اقعدتني من بعد نهضي

وله ايضا

ما مت مذ عنت عني ولا اكتحلت بغمض
بل مت بعضي من الشوق المبرح بعضي
شغلتني بك حتى غبت عن كل فرض
فاين اذهب قل لي آم دلي كيف امضي

قافية العين

وشرب كعين الرمل عوج الي الصبى روادع بالجادي حوالمدامع
تبسمن عنا بعد ما نمن رنمة من النيل فاقلعن فوق المضاجع
اذا ما تراجعن الحديث عن الصبى تبسمن ايماض البروق اللوامع
يكاد نسيم الريح يثني خصورها واعطافها كالخروع المتنابع

وله ايضا

ـ ـلك ان سطت يا العام نيّة وعالد مصطفا الحي ومرابعه
ارعى ما استودعتام انت كالذي اذا اماناة ها يطله ودايعه
الا ان حسادا وند قلل الحي من القفر لو كانت تنال شرايعه

ابن الحجاج

د بعد جس الوحه ليس بمنكر علد حوي قلا ما سديع
كنك كان الكا تستفزني لعوده وصل مثل اون مفزع
وهل يا للتنوخ لم آر مطفا لهاي فوادي غير ما انا مدعي

الحي

ـ ـما بين من اراد ابدا الى الليل اعرني ايد المصابع
وعين عارضا بالحد شد يا الني بحسني والهم والليل جامع
هما رحماني معولين كلاهما فواد وعين ما ا ا هر دامع
وما هاج هذا الشوق الا حمامة على فنن قد سانعت اصاح
اذا جن انفذنا الدمع عشية فموعدنا قرن من الشمس طالع

وله ايضا

اتطن اني قبل مقتسم الهوى لهمات قد جمع الهوى لك جامع
سمعي وطرفي طاعتاك وانما انا مبصر بك احياه وشامع
نهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير وجهك ضايع

اقصيتني فالقلب نحوك هايم وهجرتني ظلما فانا صانع

وله ايضا

ومدقتني اقوالا تقولها شاع ولست لمن يسعى بطواع
اصون سرك في قلبي واحفظه اذا ضاق صدر الضيق الباع
ان القليل كثير منك ينفعني وما سواه كثير غير نفاع
ثم اعلمي ان ما استودعتني ثقة يمشي ويصبح عند الجار الراعي
وقد يرى الله اني قد اجزت لكم اقام جواه بين اضلاعي

وله ايضا

قفي بي ذي صبوة وامنعي بكوى محبك قلبي موجع
قد كان في الهجران لي ذابه لو ان قلبي في هواكم معي
ما زلت اكبد بروح الهوى عليك حتى عدت ادمعي
واعجبا للطيف كيف اهتدى في ظلمة الليل الى مضجعي

وله ايضا

يا ايها الناظر والسامع هل لي الى وصلك من شافع
يا مرتجي الصبر من لم يذق ما ذقت من طعم الهوى اللاذع
وكيف لي بالصبر يا سيدي وانت مثل القمر الطالع
الحسن الضجاك

كبدي في هواك اشقم من ان تقطعا
لم تدع سورة الضنى في للهجر موضعا
لا وحبك لا اصطبرت بالدمع مدمعا
من بكا شجوه استراح وان ناح وجعا

وله ايضا

سل الله مرتجعا مالك منزلا وصدا بها شمل العزاء مبعثرا
غداة حملت في الحي راحلة من الدمع حالت في اللحود دجيعا
تقسمت الام هجر وهو ناء واتى للبين صريعا
تجاذبت الهوى ادمعي فمالت الواشي على مضجعي
يا عشاق ان كنتم مثلي في حالي فنوحوا معي
يحق لي ان دما بعدكم قد سفكوه على ادمعي

ابو محمد عبيد الله القشيري

اما ودار الله لو تذكرينني كذكرك ما ذقت للعين مدمعا
فقاسي في الله ذكرا لوانه يصب على صم الصفا لتصدعا

عمر ابن ابي ربيعة

ولما توافقنا وسلمت اسفرت وجوه زهاها الجسن ان تتقنعا
فقلت لمطرهين ويحك انما ضرت فهل تستطيع نفعا فنفعا
تبالهن بالعرفان لما عرفتني وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لتشيم تعيش ذراعا كلما قيس اصبعا
فلما تنازعن الاحاديث قلن لي لخفت علينا ان نغر ونخدعا

وله ايضا

اجل هوال الطرف عن كل بهجة وصمت عن الداعي سوال المسامع
اجل الى لبنى وقد شط دارها كاجن محبوس الى الالف نازع
اذا صلتني النفس بالياس تارة وبالصبر اخرى كربها المتطامع

لابي العتاهية

ما عتب هجرك ملبسي حزنا والهجر ليس بما اني طمعا
اني رضيت بما رضيت به من طول هجرك والصدود معا
ما ان اقول اذا ذكرتكم تبا لقلبي ليس ما صنعا

ابن ابي ربيعة

يا جليسي قد ملكت ثواي بالمصلى وقد شنئت البقيعا
بيعاني ديار هند وسعدى وادعاني فقد هويت الهوعا
واجمعا بين من احب وبيني ان قلبي شكوا اليه النزوعا

جميل

[illegible] الذين ان الحي واقتسموا جل الذي فهوى في اديهم قطع
حادت بادمعها شملي وعاجلني وشك الفراق فمن اكي ومن ادع
يا قلب ويحك ما شملي بذي شلم ولا الزمان الذي قد فات يرتجع
اكل من ربت لا تلاؤهم ولا يالون ان شتاق من فجعوا
علقتني بهوى منهم فقد جعلت من الفراق حصاه القلب تنصدع

عمر بن ابي ربيعة

امن ال سلمى انت غاد فرائح ولاح وشيم في الذراع مرجع
[illegible] عشرين حجة فهيهات منزل فاهلت العين فاستمع
سامسلمي ثم ان سلمى تبينت وما الناس الا الف وموزع
كان ما في فؤادي معلقا يقوده حيث استمرت واتبع

وله ايضا

[illegible] قد راعها البين اوجعه والبين صعب على الاحباب موقعه
يا عاذلي لا تطيا ساعة فعسى من كان شتت شمل البين يجمعه
اشدد مديك علي فلي فقد ضعفت قواه عن عمل ما قد كلفت تضعه
كاني يوم ولت ساعة مني غريق بحر يرى شطا ويمنعه

وله ايضا

وبديل ارسلت فاعي الى فهلا نفس لي تطيعها
الكم من ليل علي تبتغي به اخاها ام كنت امرا لا تطيعها

محمد بن عبد الملك الزيات

اذا اجبت لم اسئل وان واصلت لم اقطع
وان عشقني الناس تصامت فلم اسمع
وقد ادعى اللوم ولكن الهوى اوقع
كم جرت صاطر وقد جربت ما ينفع
ما مثل الهوى يحل الجسم ولا اضرع
ولا والله ما عذري لما قد جل صنيعي
ولي عذل ولا اللوم لي موضع
هذا عدم العقل فما اسطيع ان اصنع

وله ايضا

عتاب ليس يقطع وعذل ليس يستمع
تجهل ولا تجزع ولا يأس ولا طمع
يصلني ويهجرني ويدنو ثم يمتنع
ومتعد علي وصلي بهجري دائما ولع

وله ايضا

ناسيت ما اوعيت من ياسمعي كأنك بعد استهال
اراكت مطبوعا على الصدود والصد فيما سئل فاصدا
وان يك في صدك من روضة فان على صدي عذارا

ابن الحجاج

ياليلتي هل ترى ان ترجعي حتى ارى فيك حبيبي
فيا اسفي ياليتني حسرة تلقى الكفن المجمعي
واخجلتي اذ راعني انه اربد ليس
او انه شمس الضحى لما اذا اشتد لم يسفر

العباس بن الاحنف

[illegible]
كيف احتمالي من عدوي اذا كان عدوي من اضلاعي
اسلمني ليحب اشياعي لما سمعي لي عندها الذنب

ابو نواس

عاذل ان اللوم منك جميع ولي من اعصيك فيه سميع
ليت الصبي من لا يهش الى الصبى وجمعت منه ما الضاء مضيع
اعاذل ما فرطت في جنبه ولا قلت الا وانت مطيع
اشاجعه ان المكارم ضائعة ويرحل عرضي عنه وهو جميع

ولله ايضا

الرقاد من [illegible] ان [illegible] ما املكت واسرعا
الغداة اجدني فاليوم ما اسكني فراقك اوجعا
حزن حل بي يوم الرحيل قد خرجت مودعا مشيعا

ولله ايضا

[illegible] عن المرء شلى طيف الزوار كيف هجوعي
[illegible] ما بكيتكم سواد عذاري في بياض دموعي
[illegible] وجناتها كمثل لهيب النار بين ضلوعي

ولله ايضا

[illegible] في الهوى عذلك فيه ولين اذن لي
[illegible] او دعته قلبي ورحت ولين اقلب مني
[illegible] اربعها شان البدور الطلع
كشاجم
[illegible] الهوى شيعا فلم تشفعي
[illegible] استطاع رضاك فلم تسمعي
[illegible] اخاجتنا جميع

احين سعيت اضاد بالنظر
حتفوه واقتص ادر تلي مع

وله ايضا

الا يا بانى الشرف الرفيع ومأكن حسن سودد
بوجهك انه حسن بديع تامل حسن ذا اليوم ال
ولوع نمايه بالقطر اغري بشرب الراح سر
وجرى دموعه من غير حزن حكى يوم الفراق به

وله ايضا

ابا نصري عفا اعلى وياسعي يا مولاي عند النزال
على المطر العام الذي جاد وبله يكون بقدار

يزيد بن معويه

ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذ
منزل حتى اذا اتلت سكنت من جل
وكاب وسط دسكرة حولها الز
طلعت للبدر ترقبه فاذا البد
الى الصبح الصبح
الى الابد وارعيت ف

واقنع بحظك ان يحتل خطوتي فالله يعلم انني بك قانع
لم ستى من كلفي وكان مقسما شتى الى احد سوال ينازع
لاطابت الايام الفة بيننا ابدا ودام سرورها المتتابع

كثير

واعجبي يا عز منك خلايق كرام اذا عد الخلائق اربع
ذنو لحتى تطمع الطالب الصبي ورفعك اسباب الهوى حين يطمع
فوالله ما يدري كريم تماطل اينشاك اذا ما عاتب ام يتضرع

وله ايضا

كاد سكى او بكا اشفا من عبرات تحبس معها
ذكره عيشة شلت قطعت احشاده قطعا

بكر بن النطاح

اكذب طرفي عنك وذل ما اري واسمع اذني منك ما لا تسمع
لاعبرتي ترقا ولا لك رحمة ولا عندك اقصاد ولا فيك مطمع
امورا منك لم الق مثلها واعظم مما تاتم ما الوقع
فلا تسليني هواك زيادة فما يسلم يجزي ولا ناه يقنع

وله ايضا

خليفة الله ان الجود اودية احل الله منها حيث تجتمع

من معشر يستثير الارض ان ركبوا فيها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا
ويضحك الدهر منهم عن ملايكة كان اباءهم من حسنها جمع
غلب كرام اذا ما استوهبوا بذلوا اموالهم واذا اما غلبوا منعوا
بانفس تسع الاكوان همتها في الله قد حملوها فوق ما تسع
منصور ما شاء ما القاء الملل المستطهر الذب والمستنصر الورع
مصدقا للذي جاءت الرواة به عنهم ومنهج الشرع الذي شرعوا
يجوده عشر لا فقر ولا عدم وارضه ثب لا خوف ولا جزع
وجهه اظهر من الشمس طاوعه والاقبال اغاب او شتا طلع

قافية الغين

يا عز الا قلما مرت به الروح تهفهف
انا من ميلة مشيك مرعوب محوف
بالذي ابت في صدك ودع الميس تعطف
دل اجفاني على النوم فاني بك حدنف
است استعيذ عن قتلي ولكن تتوقف

وله ايضا

صاد في يوم عرفوارشا البين يعرف
عاد من حصبة الجمار لقتلي بهدف
ملكتني شوالف وبنان مطرف
لعب ان الاشرف اليهودي
ودع احبابنا وما وقضوا ولا على ذي صبابة عطفوا
كانهم لم يجاوروك ولم تحفظهم والزمان متعطف
كم كبد قطعوا بسنهم وكم دموع عليهم تكف
ابن الحجاج
في فوادي نار وفي كبدي ليس تطفى
فاعذبني او فاعذلي اطلب المنصفي
انا صب بمن اذا فتنتم لم تشغفي
شمس دجن على قضيب لجين مهفهف
بنت عشر وابع كالعذارى المشنف
لو رآها الكمر بدرا استواها المكتف
ثم تصرف الكواعب منه وتحتفي
نورات وجهه زلفا استحقت سوسنف

وله ايضا

اي المنازل بعد الحي تعترف امما صبال فشي عمل منهرف
او دي المشيب من بعد بهجته ومال بعد ما ولى به خلف

ولهٔ ایضًا

عجلوا بالبین وانصرفوا لم یقف دمعی وما وقفوا
مقبل بالود نحوهم وعن السلوان منصرف
لم اصف وصدی لهم فیدامن دموعی فوق ما اصف
لیس فی الانکار لی درک ودموع العین تعترف

ولهٔ ایضًا

قد تلمّاذا الصلف وانثنی عن اهل الشرف
صلی مذ فارقتها بما تنصّا مما اقترف
ولا تذکری ما مضی عفا الله عمّا سلف
رجلتنی وخلّتنی طلیف الضنا والتلف
وغادرتنی هائمًا یقطع قلبی الاسف
فیا شمس لا تغربی ویا بدر لا تکسف

ابن الطریف

یا جوادًا اجود کفیّ علی العافین وقف
کل یوم لک فیهم اثر بر لیس یعفوا
انا افدی منک شخصًا بذله للمال الف
واحد ما ناله عندی اصطناع العرف الف

کیف احداث اللیالی ولها الدهر عسف
واستمال الدهر حتّی لیس یخشی منه صرف

ولهٔ ایضًا

انا وجدی شرّت حکمی فاجرنی من لوعة لیس تطفا
هب عرای سترته غلة جهدی کیف یخفی علیک ما لیس یخفا
انا اطویه فی ضجیعة شری ودموعی تقرأه حرفًا فحرفا

قافیة القاف

عمرو بن الاهتم

الا طرقت اسماء وهی لموثق وبانت علی ان الخیال لشوق
بحاجة محزون کان فؤاده جناح وهی عظماه فهی خفوق
ذریني فان البخل یا ام هاشم لصاح اخلاق الرجال سروق
ذریني وحظّی من هوای فانّه لحسب الذی اکنی الیّ شفیق

عبد المحسن الصوری

سدّی رفقًا وان اصبحت لا تعرف رفقا
هکذا انا هتک الغفلة عمّا کنت الفی
هو حتف النفس لا شکّ فلم سمّی عشقا
جلّ عمّا کنت منه اتوقّی یا موقا

ابن الظريف

ومحطف الخصر مطبوع على صلف عشقته ودواعي اين تعشقه
اهابه وهو طلق الوجه متسم وكيف تعطفني في السيف دونقه
بدر بجيد فؤادي ثم يسلمه وليس يرقى غرامي ثم تعتقه
وقد تشاح قلبي في مساعدتي على السلو ولكن من تصدقه

ابو محمد اليزيدي

ماذا بقلبي من دوام الخفق اذا رأيت لمعان البرق
من قبل الاردان او دمشق لان من اهوى بدا الابرق
ذاك الذي يملل مني رقي ولست ابغي ما حييت عتقي

عبد الصمد بن المعذل

لسان الهوى نطق وشاهده يصدق
اقد تم هذا الهوى عليك فلم تشفق
اذا لم يكن عاشقا فقلبك لم يخفق
ومالك ان مابت محار فلا تنطق
اتشمس تجلت لنا ام القمر المشرق

المجنون

لعمرك ان اليت بالظاهر الذي مررت فلم الم بها لشايق

وبالخرع من اقصى الجنيد منازل فسيح المدى صدري به متضايق
وان مروري لا اكلم اهله اشد من الموت الذي انا ذايق
لعمرك ان الحب يا ام مالك بقلبي حيزال الله منك للايق
يضم الى الليل اطفال حبها كما ضم ازرار القميص البنايق

سويد بن كراع

خليلي قوما في عظالة فانظرا الدارى من تحويبر ام برقا
فان يك برقا فهو في مشحر يعاد لاقليلا ولا محرقا
وان يك نارا فهي نار يملئني من الريح تذريها وتصفقها صفقا
لام علي اوقدتها طماعة لاوبة نفر ان يكن لهم وفقا

غسان

اجاب الوابل الغدق وصاح الزجل الغرق
وطاب الوقت وانصعنا الى اللذات نستبق
وقد غنت بان لنا جفون حشوها الارق
فهات الكاس مترعة كان حبابها حدق

قيس بن ذريح

تحاد بلاد الله يا لبنى بما حبت ويا مالي تضيق
تكذبني في الود ليلى وليتها تحل مني مثلة فتذوق

ولو تعلمين العلم ايقنت انني ورب الهدايا المشعرات صدوق
تشوق اليك النفس ثم يردها جياعا ومثلي بالحياة حقيق
صبوحي اذا ما ذرت الشمس ذكركم وليل ذكركم عند المساء غبوق
واني وان اظهرت صدا وهجرة عليك من اسباب الردى لشفيق
كان الهوى من الحيازم والجشا ومن التراقي واللهاة حريق

المجنون

وما ذاك عني ان تحدثوا سوى ان يقولوا انني لك وامق
اصل صدوق الواشون انت كريمة علي وان لم تصف مني الخلائق

وله ايضا

يا قلب ويحك ما ارى تبقي على الهوى اذ عليك شفيق
كم قد نهيتك عن مداعبة الصبي فعصيتني يا قلب شر تذوق

وله ايضا

حيرها باني ارقت الليل فقالت ما ذا من العشاق
قلت اني تعلقت اثر الطيف واني اليه بالاشواق
فاعذريني فلست ارقد ما عشت ولو كان في الرقاد التلاقي

المرتضى

يا خليلي من ذوابة قيس في التصابي رياضة الاخلاق

غنتني بذكرهم نطرباني واسقياني دمعي بكاس دهاق
وحذا النوم عن جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق

ابن القطان الكرجي

لم يكن وجدي الشفيق عداه البين لكن دمعي دانيت الشفيقا
كان درا قبل الفراق فلما ودعته بالفراق صار عقيقا
غير اني قصدت غيرك بالجفنات ما جرين الدموع الريقا
لم يكن منع الجحود فابديت هوى كاذبا ودمعا صدوقا

ابن نباتة

يا عمانيا وعنابه افراق ما هكذا شعاب العشاق
ما كنت اعرف عيب من احببته حتى سلوت فصرت لا اشتاق
واذا افاق الوجد واندمل الهوى رأت القلوب ولم تر الاحداق

زهير

ان الخليط اجد البين فانفرقا وعلق القلب من اسماء ما علقا
واخلفتك ابنة البكري ما وعدت واصبح الحبل منها واهيا خلقا
وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فامسى رهنها غلقا
قامت تبدي بذي ضال لتجذبني وقد اجالت ان تشتاق من عشقا

ولله ايضا

قلبي بصاحبة الشوق معلق وتقرصاحبة
بكيك عين ما تمل من البكا انسانها بدم الصبابة يشرق
اني وعيشك لو وشيك والدي لعصيته ولكنت عندي اصدق

ابن عتبة

حسن بهات طارق نمشي على النمارق الدر في المخانق
والمسك في المفارق ان مال لاعانق ونفرش النمارق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق

ابن الحجاج

يا حسن انعم وطول امن تعطف ارحم تصدق
لبلتنا جمشتها عجيب والقصف والعزف قد تحقق
فاشرب مدامًا لها شعاع كالشمس في الافق قد تعلق
خمرًا لو اشتم من بعيد مبرسم ريحها لافرق
ايطيب للملوك فقهي ومن اباها فقد تزندق

الحسين الضحاك

يا فصل لو رقت لوعة الحرق وما الاقي من شدة القلق
لرق لي قلبك الغليظ ولاستجاب لي الطويل من ارق
الطيف انك منه نلته وانت تلهو بمقلتي خرق

لاصبر لي عنك ما حييت ولا افتح حتى اراك معتنقي

مروان بن محمد المهلبي

لقد اهلك منطرك الانيق وطاب به صبوحك والغبوق
فلا تعدم به نسمًا رقيقا يكون لبابة عيش رقيق
سبقت الى محاسن مبدعات وانت الى المدى ابدًا سبوق

مسحل

ما سيدي انت حقا سمتني الآفاق وانت علمت قلبي الحذق والخرقا
لولاك لم انا لم علة ابدًا لكن على كبدي اسرفت فاجترقا
اذا شكوت اليه الوجد كذب وان شكا قال قلبي جيفة صدقا

وله ايضًا

يا ماحيًا اجعل الزمان بجبل لما عنده اعتلاقه
فاذا القضا الى رضاه عنانه سبقًا وفاقه
وجبا شعاعة ثه اسطام الشمس منها والتياقه
سجدت ملوك الارض من بعده حيث رات رواقه
واجارها من همم ما راع ناظره رواقه
لثوابتا ما فات هل الوصف في شرف وفاقه
وثوا عنده كما عهد والى الولاء بها اعتناقه

اسرع عزا دلي في نصر مجدك كل طاقه
شحذت ادلته بدل سعادة شدت نطاقه
قد صاحب الاعجاز فيه دولة امنت فراقه
نهج اصطباح الملك من شرب المعالي واغتباقه
واستقبل الاقبال بالشكر الذي اضحى رفاقه
فاسلم لمد الباع في بذل النوال ومد فاقه
متمتعا بولي محمدك ما تنفست سعده اضافه

وله ايضا

بارك الله للامام ابي العباس عيد الانام في المعشوق
واراه المسرور فيه وملاه طويلا لذيذ عيش رنق
ما شبيه البدر المنير كمالا وابن عم الهادي ابن الصدوق
فيم ما سيدي ومولاي اشمت عدوي وسؤت صديقي

وله ايضا

ايها السيد الخليفة لله على ارضه وكل خليقه
ما عليه اعتمدت من الخلق قدم في الصبوح ام في الغبوق
في سرور وغبطة وبقاء وافض الختم عن دنان الدهق

وله ايضا

وفتيان صدق من خماجه علقوا ضحايا بصري منهم بالعواتق
اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق
وطاروا الى الجرد الجياد واسرجوا وشدوا على اوساطهم بالمناطق
اولئك فتيان الصباح وغاية اللهيف ومأوى المرملين الدعادق
اجلوا حياض الموت فوق جيادهم مكان التواضي من وجوه الشوابق

وله ايضا

ما زال يسترد معد برديه فوشت به انفاسه وحميده

وله ايضا

يا منكرا اشغفني به ومكذبا شكوى اشتياقي
في اي احوالي تشك وهن احوال الشياق
امد امعي ام ضر جسمي ام جواي ام احتراقي
كلي اذا انصفتني حجة عليك بما الا في

قافيه الكاف

ابن الحجاج

يا هلالي عد بي الى اشراقك قد تعدى على طول فراقك
ثم ما غصن بانتي ابن حنظي ونصيبي ومنيتي من عناقك
عند غيري ما ذا لي فانا البائس وحدي المحروم من معشوقك

وله ايضا

عذبتني باعتلالك وطول عسر مطالك
وزدتني بسوالي تباعدا من نوالك
ما ليت حالي وجبت يا حبيبي كحالك
لا نكرى شيب راسي فانه من فعالك

وله ايضا

انا والى حزن يا مولاي مشتاق اليكا
يا ليا اسكب دمع العين محزونا عليكا
هايما اطلب قلبي وهو رهن في يديكا
سيدي ابجل جسمي مرض في مقليتيكا

ابو العتاهيه

يا عتب لم عرضتني من غير جرم للهلاك
وتركتني والموت اليسر الا في فعالك
مالي ومالك يا جعلت لكل الفداء ومالك
قصرت يدي عنك الخداة فكيف لي بيدنا لك
لو كان فعلك مثل وجهك كنت مغتبطا بذلك

ابن بابك

وصلت ثم بدالك فالدمع ما يتمالك
يا كل شيء ملح ما للحبيب وما لك
ان كان صدك دلا فادل على حيالك
وان مللت فقدان ان تمل بلا لك

رعبل

اين الشباب واية سلكا لا اين يطلب ضل بل هلكا
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برسه فبكا
قصر الغواية عن هوى قمر وجد الشبيل اليه مشتركا
يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دعى سفكا
لا تلحذا بطلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

شعيد حميد

يا ايها الظالم مالي ولك اهكذا تبحر من واصلك
ظلمت نعشا لك مشغوفة قد دار بالظلم على الفلك
لا تصرف الرحمة عن اهلها قد يعطف الموي على من ملك

وله ايضا

اهديت قلبي لك ملوكا فاقبله فالجسم سوف يتبعا
واعطف عليه فقد فجعت به نفسا من ايحاد ثابت تقدفكا

يا من النهار لقلوب اجب قلبا ناشبه نيا حبيبكا
وكن حمائما بهايم دنف يعجبه منك خشن ما فيكا

ابن الظريف

ما رايتك طالعا والبدر يخجل من تمامك
شمس تخفى شخصها واظن ذلك لاحتشامك
غصن قد شرق الشق والتعطف من قوامك
ورايت لحظك في القلوب اشد وقعا من حسامك
وشهامة في نفس العشاق امضى من شهامك
ايقنت اني هالك ان لم اقل انا في ذمامك
فلعل طيفك في الكرى يحويضمك والتزامك
تحيات هذا باطل اليوم ابعد من مرامك
فامنن على موقفه احد السلامة في سلامك

وله ايضا

من العدل ان تثبت خليا وانا المصطلي نار هواكا
ك واش وشى اليك فاغراك بحري فصرت تالف اذاكا
كم تحرت الفؤاد عنك ليسلو فابى الله ان يحب سواكا

وله ايضا

من تذمى مشالكه وانى ست املاكه
والذى احفيه من شغف فلدمع تهتبكه

وله ايضا

خدمت لما ان صرت من ملكك ودام عندى النعيم من نعمك
وكانت النابات تطرقنا فاستمتعي ادرت من حشمك

وله ايضا

امين الله افلح من دعاكا وافلح من تراه ومن يراكا
دعوت دعا ئيا بك مستعينا فاستغاث لمن دعاكا
ومالى ثروه ادعوا اليها ولا عرض اشب سواكا

الحسن بن الضحاك

ويلى على ممن ضريكا واه من فتره حبيبا
باحسن الوجه لنا جاجة لبرها دون خليعا

وله ايضا

خلقت اماما للانام وعصمة وامنا فكل في ذراك ظليكا
شكرت من استرعاك في الدهر خلقه وثبتا لتائيد اركان ملكا
واعطال معطيك الخلافة شكرها واشعر بالتقوى سريرة قلبكا
وزادك من اعمارنا غير منة عليك بها اضعاف اضعاف عمركا

زالت الاقدار فی کل حالةٍ ... فمن عادتی سلمًا لسلمت

اذا کنت من حدوانک فی حل نعمةٍ ... فلا کنت ان لم افرغ لشکرک

وله ایضًا

اما واللهِ لو تسمع صوتی ... بلیل لاجبت صوتک

اذا ما غلب الصبر فؤادی ... بکیت علیک

واحیانًا اسقیک واحیانًا افدیک

لاسرعت الی وصلی علی الید الذی فیک

وله ایضًا

اطال الله عمرک فی صلاحٍ ... وصانک من تقلب فی الصلاح

رأی عینه ان کان المنی فی ... فلا کنت ان لم افرغ لشکرک

وله ایضًا

اقر الله عینک یا امیر الله فی ولدک

ولا زالت به الایام عالیةً بعز یدک

وابقی الله محمدًا علیک وزادنی عددک

وبلغ فیک عبد الله اقصی العمر من مددک

وبارک فیهم حتی یکونوا عدةً لغدک

لیهنک نعمة الله شدتها قوی عضدک

سرور دایم یتصل الی ابدک

قافیة اللام

لمن ربع نسائله ... قدا قفرت منازله

بقلبی من هوی الاظعان ... علی ما قد تحمله

رویدکم عن المشغوف ... فانی قد قتلته

بلابل صدره تشجی ... اذا ناحت عوادله

احق الناس لتفضیح ... عشیقٍ وافضاله

ومهما ترج من خیرٍ ... فانت له فاصله

رأیت مکارم الاخلاق ... واحسنها

یقول لسانه خیرًا ... وافعاله

سعید بن رو... کاتب

الله یعلم انی فی الم الهوی ما فیه ... سل عنی العاذل

اقسمت انی لما اجیب عاذلی فی ... الا یبیح خاطری

وهو ابوک کفاه فی اسکاته اذلم ... یحد للصب مسئله قایل

یزید بن الطثریه

سقنی من لو مس برد بنانه علی کبدی کانت شفاءً انامله

ومن هابني في كل امر وهبته فلا هو يعطيني ولا انا سائله
بنفسي من لا اخبر الناس بائسه ولو نظرت شزرا الى قبائله

المتنبي

جرى دمعها مجرى دمي في مصائبي وان عز عن كل الشعاب شعابها
ومن عجب لم يبق للصبر موضعا فاوفاها الا وفيها له فعل
اذا عدلوا فيها اجتنبا بانة حبيتها قلبي وادك يا اجمل
كان رقيبا اسنك سد مسامعي عن الناس حتى سر يدخلها العذل
كان مناداة الليل يعشق مقلتي فبينهما في كل هجر لنا وصل
اجبت التي في طرفها مشابه واومت الى رمح نصاب له شكل

القاضي عبد الله الجرجاني

جميع مرادي منك ان كان يحصل قبوله اواسون مني كما قالوا
ولكنهم لما راوك غريبة بهجري تداعوا بالنهى واجتمعوا لوا
وقد صرت انا للوشاة شيعة ينالون مني ما رضوا ولو شيعتا لوا

وله ايضا

لها المنزل الاعلى وللناس دونه منازل ان الجنة منازله
لها الصون مني لا اصون لغيرها وهل يستوي صوني الهوى ومبذله
لها ثمرات الود الذي من اضعني ومن الغواني هو ودي ومائله

جميل

واني لراض منه بالدون لو استقل الواشي لقربلا بله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضي واخره لا تلتقي واوائله

الرضي رحمه الله

سهمك مدلول على مقلتي فمن رأى سهمك يا نائل
قد رضي المقتول كل الرضى واعجبا لم يحظ القاتل
مطلتني حين ملكت الحشا ملا وقلي يا ماطل
ليس لقتلي تاثيم ولي ليس في سفك دمي طائل

للابيوردي

رنا وناظره بالسحر مكتحل اغن ممتاز من اجفانه الغزل
وصده العذل عني وهو لي عذل وكم غربت بي العواذل لو يثنيني العذل
فرجت ادنو لاعلب حاجة شجن وراح يأبى بحد الله فانجدل
يمشي كما حرك ريح الصبا غصنا ظلت تجوربه طورا وتعتدل
ويثني مشية النسوان من ترف كانما قده من طرفه ثمل
يدير كاشحين من لحظ ومبتسم تغنيهما عن حباب ثغره القبل

المجنون

امر مجانبا عن ليلى ولم المم به وهو القليل

أمرّ مجانبًا وهواي فيه وطرفي عنه منحسرٌ كليلُ
وقلبي فيه مختبلٌ فهل لي إلى قلبي وثاكله سبيلُ
فلولا أن الطلول لجنبتني سبًا لرحمته احابتني الطلولُ

وله ايضًا

ما قوم ليس الهوى سهلًا فيحتمل وليس ينفع فيه اللوم والعذلُ
قالوا اصطبر ايها المضنى فقلت لهم كيف اصطباري وقلبي خابه جللُ
الصبر لا شك محمود عواقبه لكنني خايف ان يسبق الأجلُ

العجير السلولي

علّلاني إنما الدنيا علل واسقياني علّلًا بعد نهلُ
واتبعاها ما اغبّ من قدر كما واصبحاني انعم الله الجملُ
اصحبا الصاحب ما صاحبني واكف اللوم عني والعذلُ
ولنا ما طيبة مترعة لو تحرّ الفيافيها لا نجدلُ

محمد اليزيدي

انت عاذلي بك منك لما ضاقت الحيلُ
وصبرني هواك وذي قديمًا تضرب المثلُ
وان سلمت لكم نفسي فما لاقيته جللُ
وان قتل الهوى رجلًا فاني ذلك الرجلُ

الحسين

يمشين مشي قطا البطاح تاوّدًا خمص البطون رواجع الأكفالِ
كانت اذا اردن زيارتي يقلعن اوجلسن من اوجالِ
يصرعن بالحدق الرجال فلا ترى الا صريع هوىً بغير نبالِ

وله ايضًا

الحمد لله على كل حال ما اوقع القلب بالامالِ
بليت بالحب وما كنت لكني ارجو ليالي الوصالِ
تيمّ قلبي في الهوى عاذلٌ يزهو على البدر وضوء الهلالِ

الاحوص ابو محمد بن رديس الروسا

يا مليح الشمايل وصبيا لغلايل
لك في اللحظ اسهم قد اصابت مقاتلي
انت عن كل ما تشربه النفس سائلي
لو يذوق الذي اذوق من الوجد عاذلي
لبكا من صبابتي ورثى من بلابلي
كيف اسلو وحبك قد جرى في مفاصلي

ابو نواس

اعدلاني عن ذكر منزلات الطلول ووقوفي المربع المجهولِ

واسقنيها على تصاحب لو تارقني ليلى من خفق الطبول
ثم حسّ الاوتار ويلك حبّ بقراط نابضات الغليل
يا رسولاً من الحبيب الى القلب اتى بالسرور قبل الوصول
قد تولى الهجير واعتدل الظل وطاب النسيم في الايل

وله ايضا

طال ليلي والليل معك قصير ان ليل المشتاق ليل طويل
والهوى انت ما لوم من مدّ سبلي فيما اليك سبل
بين قوي من قومك وتروحات موصولة ودخول
فعلى الفؤاد مني وعلى الدمع مني

خلد الكاتب

عشر فجيلة والضنى ان لم تصلني وصلي
عن الشوق شهيد بي عليك والسقم جسمي ناحلي
وما الكتاب وشكي تركاني لنقضي الذابل
بكى العادل لي من رحمة فبكاي لبكاي العاذل

علي بن جبله

جلال المشيب نزل وانس شباب رحل
جلال ولكنه تجاماه جور المقل

طوى صاحبي ما حاجتا كذا الخلاف الدول
اعادلتي اقصري كفى بالمشيب العذل
شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل
كان حبور الصبي عن الشيخين اشتعل
زهى امل مونق الظل عليه اجمل

جميل

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي
فان قربت لم ينع القرب عندها وان بعدت زادت خيالاً على المثل
اولئك ان يسعف فالمنع شيمة لهن وان يعطين يعطين من بخل

القطامي

انا محيول فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل
اني اهديت على دمن بالغمر غير رض الاعصر الاول
والناس من لاق خيراً قايلون له ما يشتهي ولام المخطئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وله ايضا

وطابت لي الدنيا وعشت منعماً بعدك واستبدلت حقاً باطل

واقصرت عما تعلمين وكنت من العفة خير ومن عتاب العواذل

وله ايضا

لخليّ من خبالي بلاي ما بالي
انت لي مولا ولكن لسن ذا فعل الموالي
قلما اشتد بلاي زدتني توبالي
عمر بن ابي ربيعة

عاد هذا القلب بلباله مذ قربت للبين احمالة
خود ان اقامت الى خدرها قام قطوف الخطو مكسالة
يفترعن ذي اشر بارد عذب كطعم الشهد سلسالة

وله ايضا

وتقولون اصبح معنا فنادي اتى تمثل
قد بكرت اليوم مترعة من راووقها خضل
نعم يا نعم اعرفي خبري وسليهم ما الذي فعلوا
وسليهم بم صحبتهم قد وصلناهم فما وصلوا

المرصص

لوان بذلة ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي عنكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام بعدكم ليستاذنون على قلبي فما وصلوا

وما تلوم حبيبي عن لقائكم الا وتبلى اليكم شيمة عجل
وكيف تقعد مشتاق تحركه اليكم الجاذبان الشوق والامل

امرؤ القيس

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي
وهل ينعمن الا سعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال
الا جعلت تشاسه القوم اني كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي
بلى رب يوم قد لهوت وليلة بكاعب كانها خط تمثال
سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال
وجيت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال
فقالت سباك الله انك فاضحي الست ترى السمار والناس احوالي
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال
فمرت الى الجيسي ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة اي اذلال
حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
فاصبحت معشوقا واصبح بعلها عليه تقام كاسف الوجه وائل

وله ايضا

يا مغرد اي الحسن والشكل من دل عينيك على قتلي

ابدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك تستهل

ولله ايضا

يا اثلاث القاع من بطن توضح حنيني الى افنائكن طويل

ويا اثلاث القاع قد مل صحبتي اينى فهل في ظلكن مقيل

ويا اثلاث القاع قلبي موكل بكن وحدوى خيركن قليل

اهل الى ثم الخزامى ونظرة الى قرقرى قبل الممات سبيل

ولله ايضا

اذا غامض المدح عليك فامدح امرا المومنين تجد مقالا

وعذ بفنائه واجنح اليه تنل عزا ولم تذلل سوالا

فنا لا يزال به ركاب وظعن مدلجا وحملن سالا

ولله ايضا

الخيط المزايل والعدو المحامي

هيجا لى صبابة لا الرسوم النواجل

واخ لو ليلى وهوا لا من حبا هلك

فلت دعى فاتما الموت فيما اجاول

ابن قتيبة

صرمتني ثم لا املتني ابدا ان كنت في حال من اجوال

الجمار

ولا احترمت الذي فيه خيانتكم ولا جرت خطرة منه على بال

سوغيني المنى كيما اعيش به وامسكي البذل ما اطلقت آمالي

عبد المحسن الصوري

ذو مطال تعلمت شلوتي من مطاله

امنع الطرف نومه خشية من خياله

والاسى من هواه مثل الاسى من مثاله

محمول

اذا ذكرت لبنى تاوه واشتكى ثاوه محموم عليه الملاحف

يليت ويضحي تحت ظل منصة على رمق تبكي عليه القيافل

قتيل للبني صدع اجب قلبه وفي الجيد آه للمجين عاغل

فيا لعباد الله هل كنت واحدا بليت ولم تبل القرون الاوايل

ولله ايضا

امسيت من حمل الهوى مثقلا والله حقا ليس بالباطل

لا يعلم الناس بما في الحشا من حرقة وهوى داخل

حتى متى ابقى كذا هائما لست بموصول ولا واصل

لا شك لا شك ولا مرية ان الذي بي عاجل قاتلي

ولله ايضا

مابي من خيالة فصب عيني مسكل
وضميري بذكره ليس يغفل
فسروري به يزيد وحبي وتقبل
فالى الله اشتكي هجره كيف تفعل

ابو نواس

وخيمة ناطور براس منيفة تهم بدامن رامها بزليل

البحتري

وما اعرف الاطلال من بطن توضح لطول تعفيها ولكن اخالها
اذا قلت انى دار ليلى على البلى تصورني اقضي الضمير مثالها
وقد كنت ارجو وصلها بعد هجرها فقدمان مني هجرها ووصالها
فلم ار الا لوعة تلهب الحشا والا اكاذيب المنى فضلالها
تمنيت ليلى بعد فوت وانما تمنيت منها خطة لا انالها

قافية الميم

كثير

لعزة اطلال تانى تكلما بهج معناها الفواد المتيما
وعلقها وسط الجواري عزيزة وما حلبت الا اتيم المتيما
طعان بشفرين المشقم من الجوى به وتخلين الصحيح المسلما

وكنت اذا ما جئت اطلب مجلسي واطرق مني هيبة لا تجهما
تجاذر مني غيرة قد عرفتها قديما فما يحكن الا تبسما
يدلل حد الطرف عن ذي مهابة اذا ان اولاك الذل لما توسما
وذل اذا ما جئن شيئا يسره اسر الرضى في نفسه وتجرما
فاقصر عن ذال الصبى غير انه اذا ساعفت اسماء عاج فصلما

المجنون

الا ان ادواء الخليلي قديمة واعضل ادواء الرجال قديمها
ايا جبلي نعمان بالله خليا سبيل الصبى يخلص الي نسيمها
فان الصبى ريح اذا ما تنسمت على نفس محزون تجلت همومها
ويا ريح مري بالديار فسائلي اباقية ام هل تعفت رسومها

وله ايضا

يا منزلى شحن الوباب سلاما فلقد ارى بك الرباب وكلثما
لا منزلا ان على التقادم والبلى انكى لما بين الجوانح منكما
ابكيكما دمعا ولو انى على قدر الهوى ابكى بكيتكما دما

كثير

وددت وما تغني الوداد اتى لما في ضمير الجاجية عالم
فان كان خيرا سرني وعلمته وان كان شرا لم تلمني اللوائم

مابى من حيا له فصب عينى موكل
وضميرى بذكره لهج ليس يغفل
فسرورى به يزيد وبعدى يقبل
فالى الله اشتكى هجره كيف نقتل

ابو نواس

وخيمة ناطور براس مشيفة تهم بدامن رامها بزليل

البحترى

وما اعرف الاطلال من بطن توضح لطول تعفيها ولكن اخالها
اذا قلت انى دليلى على البلى تصورنى اقصى الضمير مثالها
وقد كنت ارجو وصلها بعد هجرها فقدمان منى هجرها ووصالها
فلم ترق الا لوعد تلهب الحشا والا اكاد الى فضلا لها
تمنيت ليلى بعد فوت وانما تمنيت منها خطة لا انالها

قافية الميم

كثير

لعمرة الهلال ان ذكرا نهج معناها الفواد المتيما
وعلقها وسط الحوارى عزيزة وما حلبت الا التميم المنظما
طعان بشعفين المشقم من الجوى به وتخلين الصحيح المسلما

وكنت اذا ما جئت اجلس مجلسى واطرق منى هيبة لا تجهما
يجاذرنى غيرى وقد عرفتها قديما فما يضحكن الا تبسما
يدلل حد الطرف عن ذى مهابة اذا ان اولات الدل لما توسما
واذا ما جئن شيا يسرة اسر الرضى فى نفسه وتجرما
واقصر عن ذات الصبى غير انه اذا ساعفت اسماء عاج فسلما

المجنون

الا ان ادواء ليلى قديمة واعضل ادواء الرجال قديمها
الا جعلى نعمان بالله خليا سبيل الصبى يخلص الى نسيمها
فان الصبى ريح اذا ما تنسمت على نفس محزون تجلت همومها
ويارح من ريا الديار فشابلى اباقية ام هل تعفت رسومها

وله ايضا

يا مغزلى شجن الرباب لا اسلما فلقد ارى بكما الرباب وكلثما
لا تنزلان على التقادم والبلى انكى لما بين الجوانح منكما
ابكيكما دمعا ولو انى على قدر الهوى ابكى بكيتكما دما

كثير

وددت وما تغنى الوداد اتى بما فى ضمير الحاجبية عالم
فان كان خيرا سرنى وعلمته وان كان شرا لم تلمنى اللوائم

وما ذكرت النفس الا تفرقت فريقين منها غادر لي ولازم
فرق اي ان يقبل الضيم عنوة وآخر منها قابل وهو راغم

ولله ايضا

احبيب سالم من شقى لا بسالم تمت ام لم اتسم
ليس يدري عينه ما صنعت فهو لله جمرا بدمي
قطعت بالدمع عني حرعا فرأت ما شره منتهمي
بين احشائي جوى صيره وفؤادي املا في السمي

ولله ايضا

يا موادي لقد صبرت على لوم لئيم وتجرعت غصصا من حبيب مصارم
من لهذا البدر فوق عصن من البان راعم ما لئت طالما كنت اوصالي سالم

المطرز

لما شرقت وشي نشر العبر بها وشاهد البيض عما بيننا عدم
قالت وقد شرقت بالدمع مقلتها ما اول الجب بالاحشاء والتهم
واصفر بها جزعا بوجنتها واجرت الدمع بين الورد والعنم
لاي السبل ويروى لحظة
وقد كنت اعشق الجفون من البكا فقد ردها في الرقاد الى السقم
تعدتم نكم من اند بعد انكم مبيتم للنار جرني عليكم

ولله ايضا

وعاهدت ان تبكي دمها فقاضت دما في يوم بينهم دما
وقلت لها بالله لا تبكي دما فقالت ضمنت الدمع لم اضمن الدما
وقد ستني هم اضر بمهجتي فما اعرف العواد الا توهما
وقد كنت لا ارضى من النيل بالرضى واصبح ما فوق الرضى متلوما

ابو تمام الطائي

انت في حل فزدني شقما افن صبري واجعل الدمع دما
وارض لي الموت بهجر فان المت نفسي فزدني الما
محنة العاشق ذل في الهوى وان استودع سرا كتما
ليت شعري من شكى لله من شكا ظلم حبيب ظلما

ولله ايضا

البشر عز مقبل دايم ودوله تعلو على العالم
عمرت ما لاح صباح وما اشرق نجم في الدجى الفاحم

بشار

لم يطل ليلي ولكن لم انم وشفى عني الكرى طيف ألم
ان في بردي جسما ناحلا لو توكأت عليه لانهدم
خفقي عني قليلا واعلمي اني بما عندك من لحمي ودم

لا اطيق الصبر دهري كله بين مكروهين من حزن وغم

ابن الحجاج

سيدي صحل الخير ومستدل الكرامه
وبقيت دايم العز الى يوم القيامه
انت شمس واذا جدت علينا فغمامه
انت كالمسك اذا شيب به كاس مدامه
لك يا استاذ نفس بالمعالي مستهامه
لك وجه يشبه البدر اذا استوفى تمامه
لك عزم خلفه التدبير والحزم امامه

نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامة على فنن وهنا وانت نيام
كذبت وربي الله لو كنت هايما لما سبقتني بالبكا لحمام

وله ايضا

اقصر شرتي وولى لعرام وارتجاع الصبا ليوم اللمام
اطلقت مني الليالي حريدا والليالي تخلق وتديم
فعلى ما عهدته من شبابي وعلى الغانيات مني السلام

البحتري

لاعيدي في نظره مستثيب تومي الاجراد كره الاثاما
ترى كبدا محرقة وعينا مورقة وقلبا مستهاما
تناءت دار علوة بعد قرب فهل ركب سلغها السلاما
وحد طيفها عتبا علينا فما بعتاذ الا لماما
وكم من ليلة قدبت اسقي بعينيها وكفيها المداما
قطعنا الليل لثما واعتناقا وافنيناه ضما والتزاما
لان امست مجلتنا عراقا مشرقة وجلتها شآما
فلم اجدث لها الا وداعا ولم ازدد بها الا غراما

وله ايضا

ايحلى سلما بكاظمة اسلما وتعلما ان الهوى ما هجما
ابكيكما دمعا ولو اني على قدر الهوى ابكي بكيتكما دما
اين الغزال المستعير من الظبا كحلا ومن نور الاقاحي مبسما
تنظي مراشفنا اليه وريقها في ذلك اللعس المنعم واللمى
الف الصدود فلو يرى خيالة ما الصب في سنة الكرى ما سلما

وله ايضا

هذي المعاهد من سعاد فصلي وآسل وان وجمت فلم تتكلم
هل ركب مذ حاملون تحية من مغرم صب الفؤاد متيم

واحصون على كرى مُسَدَّدٍ وحيي الصُّلوع على جوىً متضرِّم
لم يُلقحل الحيّ فلادموا بالجمرتين ولا سقوا من زمزم
منعوا برابعة الفراق فانها سُلم السهاد وحرّموا النوم

عدي بن الرقاع العاملي

يا ليلة الجيا وانّ راسي قد عنا فيه المشيب لزرت ام القاسم
وكانّها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنّقت في عينه سِنَةٌ وليس بنائم

وله ايضا

آيت عيناي بعدكم ان تنامَا وكيف ينام من الف السهدا
بكيت على الفراق وما الآلي وخالفت الصبابة والغراما

ابو محمد المهيري

اداهن ناظرا الى الحادث الذي سقوط جمى المرحان من كف ناظم
رمين فاقصدن القلوب ولا ترى دما مابرا الاهوى في اجادم
وشركن الواشين الا احبكم وستر الله ذات لحادم
اسدٌ وما الصدّ الذي تعلمينه عرابكم الا ابداع العلاقم
جيآء وبقيا ان تشيع نميمة بنا وبكم اف لاهل النمائم
دعا العين فارتاعت قلوب شواكن فكم ثعلبٍ قبل ذلك هايم

عمرو بن براقه

متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم
ومن يطلب المال المنمع بالقنا يعش سالما او تحرمه المحارم
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يا لك همدان ظالم
لكم ديت الله لا تاخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم
فلاصلح حتى تعثر الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

خالد الكاتب

يا وجه احسن من مشى على قدم حرمة الود قل لربك
اما ورضدن يسقى الورد ماؤها في سنة تمنع الذباب من الظلم
ومقلة ذلما دارت رايت بها من جوهر اللحظ اسقاما بلا الم
لم ابك هجرك الا حين اسلمني صبري ولم ابك الا حين لم انم

وله ايضا

واذا عتبت على بثك ما بي ليلا تخالس ان قلا سلم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني غلق بقلبي من هواك قديم
سقيا على حدث الزمان وربعه وعلى جفاك انه لكريم

وله ايضا

لي حب تطيب فيه الملام غاب عني فمقلتي لا تنام

يا حاديًا اما اقاسي من الوجد عن تني من بعدك الاجسام
انا ان متُّ فالهوى كد اقتلني وبدا الهوى وتمت الصيام

رشيد بن رميض العنزي

هذا اوان الجرب فاشتدي زمم
نام الحداه وابن هند لم ينم
بات يقاسيها غلام كالزلم
خدج الشاقين خفاق القدم
قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم
ولا بجرار على ظهر وضم

لبن الحجاج

لحتاج يا مولاي ان تعلما انا بآخر الارض نهال الدما
وكل عين تدعي غير ما قلت يرى الله فيها العدما
يا بدر تم لم يزل نوره يمنع اقتراب الحدان يظلما
اسلم وحاشى من عداديك ان يذوق طعم العيش او يسلما
وارحم فتى لولاك يا سيدي طال عليه الدهر ان يرحما

وله ايضا

يا سيدي لا صبر لي بالسقام سقمت صرت بلا من الاجسام
لم يبق لي الا رجاء سقم من عظمي
يا سيدي ارحم رحمًا وطول وجد الى غرامي

وله ايضا

يا من دلّ بطلعته البدر في غسق الظلام
لم لا تجود لعاشق البسته جلل السقام
ان كنت تخل بالسلام على محبك والكلام
سلّم عليه اذا مررت فلا اقلّ من السلام

العباس ابن الاحنف

يا ليت ظلومي سمية الظلم مالي وابتلاك ناجل الجسم
يا من درى قلبي فاقصده انا العليم بموقع السهم

وله ايضا

يلحظني بالهوى ويحتشم وطرفه بن ذا السقام
قد كدت اقضي من الهوى وطرًا لولا عيون عليّ تزدجر

نصيب وروى الله الاول المجنون

الا ان ليلى العامرية اصبحت على النأي مني قد تباعد نازح
وما كان حبي ان يكون بحيث ما فتحشى بها حيث اعلم

ولكن انسانا اذا مل صاحبا وحاول صرما لم يزل يتجرم

وما زال بى الكتمان حتى كانى بـ[illegible] الى عند اعجم

لاسلم من قول الوشاة وتسلمى سلمت وهل حى على الناس يسلم

ابو نواس

يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلى ولم انم

فاسقنى البكر التى اختمرت بخمار الشيب فى الرحم

عتقت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم

لاحتبت فى القوم ماثلة ثم قصت قصة الامم

قرعتها بالمزاج يد خلقت للسيف والقلم

فى ندامى سادة زهر اخذوا اللذات من امم

فتمشت فى مفاصلهم كتمشى البرء فى السقم

فعلت فى القوم اذ مزجت مثل فعل الصبح فى الظلم

فاهتدى سارى الظلام بها كاهتداء السفر بالعلم

وله ايضا

بخلت بالوصل يا ظلوم ولم اطع فيك من يلوم

وكنت اخفى هواك حتى باح به دمعى النموم

اذا بكت عينه اشتياقا اسعدها قلبى السقيم

[illegible] ابرين كالتمادى [illegible] الا ما الفلاة هداهما

لبسهما صيفان لى كل ليلة من الدهر مكتوب على قراهما

وليتهما الامسيان سالك ولا منزل الا عنيت [illegible] العمى

وله ايضا

يا نسيم الريح من بلدى خبرن بالله كيف هم

كان لى قوم الفتهم فهم وانى وبينهم

ارى المثل بفرقتهم جامعا همى وشملهم

ليس لى صبر ولا جلد ليت شعرى كيف صبرهم

[illegible] والحجج له [illegible] فى العيش بعدهم

الحريرى

[illegible] حركت ريح [illegible] الديم

فى ظله من طراز الشمس [illegible] القدم

[illegible] اتراتها من [illegible] فقلن لها هذا الذى [illegible] من احبابه [illegible]

ابو نصر الجهمى

الا ملك الفلك المنير كلما تجانا و[illegible] من الحب [illegible]

ابرزتها بطحا [illegible] المنادى الصلاة [illegible]

فما در قرن الشمس حتى تبينت بعسفان خلاتا ما وما بحت حتى لويت زمامها خشيت عليها ان تلد فتحما

المتنبي

على الاطلال ان لم اقف لها وقوف شحيح ضاع في التبر خاتمه
يا وقاني العاذل في الهوى كما يقي بيض الخيل هام المسومه
هي تغرم الاولى من اللحظ مهجتي ثانيه والمتلف الشيء غارمه
ستاك رحيانا بدا الله انما على العيش نور الخد وركابه
وما حد الاطعان حولك الرجا لي قرما واحد للعادمه
اذا اصفرت منك العيون بطرة اثاب بها معنى المطى وراتبه
وما استغرت عيني فراقا رايته ولا علمتني غيرما القلب عالمه

حاتم الطائي

اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما لجظل ربع كابا منمما
ديارا التي قامت تريك وقد عفت واقوت من الرواد كما معصما
تهادى عليها طلها ذات بجدة وكبحا كطي السابريه اهضما
وبحرا كاثور اللجين يزينه توقد ياقوت وشذرا منظما
كمر العضاهبت له بعد هجعة من الليل ارواح الصبى فتنضما
يضيء لها البيت الظليل خصاصه اذا هي رمت ما جاولت ان تبسما

اذا انقلبت فوق الحشية من ترنم وتواس الحلي ترنما

المرتضى رضي الله عنه

فطيب ريا بها المقام وباشر اقبال الجطم وزمزما
فيا رب ان لقيت وجها تحيه فلق وجوها بالمدينة سلما
تجافين عن مس الدهان وطالما عصمن عن ابجاء كنا وعصما
كم من طبيب لاختاره الهوى شتن عليه الوجد حتى تبينا
اعان لهن النفس وهي كريمة والقى البيض الجدث المكتما

جميل

رمانا بابثين اشتكم واجلال عن اوطانا الذميم
مليكا فيك الوى بحد علي وما خاصمته لخصيم

وله ايضا

من مال لا ابيت بلده من الارض الا ان دمعي قراكما
فان عن ام ذي الودع عنكما سنون ومال فانظرا ما اعتناكما
الا اري والله ان قد قذيتما بمن لا يبالي ان يذوم قذاكما

جرير

لقد وكفت عيناه اذ ظل واقفا على دمنة لم يسل الدمع رسمها
اذا ذكرت منه له خف حلمه وجادت دموع العين ما يحوبها

ولله ايضا

سروري من الدهر لقياكم ودار سلامي مغناكم
وانتم مدا املي ما اعيش وما طاب عيشي لولاكم
جنابكم الوجب مغنى الكرام فلا صوح الدهر مرعاكم
اذا ازدحمت في فوادي الهموم اعلل نفسي بذكراكم
واستنشق الريح من ارضكم لعلي اجظى بريّاكم
فها انتم اولياء النعيم وهانا بالرقي مولاكم

ولله ايضا

قد آن للعشوق ان رحيما قد ابخل الجسم وابكى الدما
وكل العين بتسهادها سقديه نفسي ظالما حكما
وسند المعشوق ان لا يرى في قتل من يعشقه مأثما
لو راقب الله شفى غلتي والعدل ان يرثي من اسقما

ولله ايضا

الله من يدعى الاسلام وكساه ثوب سلامه وسلم
عمر الاله باجد سبل الهدى وهدى به من حيره وظلام
فاستبشروا يا اهل دين محمد فلقد اعزكم بخير همام

ولله ايضا

الحمد لله ذي الآلاء والنعم على معافاه من عمى من السقم
بعد بصحتها يحيي الانام بها كما توابعها في غاية الالم

ولله ايضا

الحمد لله شكرا لطوله في الانام
فقد وجب الشكر فيه على جميع الانام
محمد بن علي الدينوري

امام منصف لي من ظالم يحور علي اذا ما حكم
يماطل بالوصل مطل الملي ويبتز في الهوى عن علم
اضا لنا الليل من وجهه ولاحنا الصبح لما ابتسم
وذاك الذي ناصبه فخلي الملامة اولا فلم

ولله ايضا

عاذلتي اقلي اللوم من علق الهوى شغفا
وامح من بين العباس بحلو وجهه الظلما
اعزه الله قمر من الآفات قد سلما
اذا استطرت واجته اثال نواله ديما

ابن الظريف

قل لذي الشام اشرك الله في دي

انا ممن قتلت بالعين والخدّ والفم
انت للحسن كعبة لم تدنس بحرم
وجبت حجة اليك على كل مسلم

وله ايضا

قل لمن حدّه من اللحظ دام رق لنا من مدامع فيك تدمي
يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلمنى ان مت فيهن سقما
انا خاطرت فى هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما

فضل الشاعر

قد مدحتك يا مولاي بحد والظلام
قم بنا نقضي لبانات الغرام والتمام
قبل ان يفضحنا عودة ارواح النيام

ولها ايضا

شكرا لانعم من اولاك من نعم دمت المعاذ بالاكرام والنعم
عمادت برك للايام بهجتها واهتزت رياض المجد والكرم
ما دار للدر بعد المصطفى ملك اعف منك ولا ارعى على الذمم

خالد الكاتب

نم على ان خفوني نم شاملا لا بد يأتي من اكم

يا قرير العين هذا بدني منك ثوب بخلٍ وسقم
ما بى من حسن الوجد به واذا اظهرته لم يلم
خطبت لحظته حين رمى سهم عينيه من القلب دم

قافية النون

خليلي اني قد ارقت وعمتما فهل انتما بالعيس مدّ لحان
الم تر ان الله جامع بيننا بما شاء في الدنيا فمؤتلفان
لحدث طرفا نايما في قلوبنا اذا استبعت بالمنطق الشفتان
خليلي مكنون الهوى صدع الحشى فكيف مكنون الهوى ترتيان
فوالله ما ادري اجلّ ذوي الهوى على ما بنا ام نحن مبتليان

محمد بن صالح العلوي

طرب الفؤاد وعاودت احزانه وتفرقت فرقا به اشجانه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تالق موهنا لمعانه
يبدو اكجاشيه الردا ودونه صعب الذرى متمنع اركانه
فبدا لينظر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه وصدّ عنه بنانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما شبحت به اجفانه

وله ايضا

قد جانا العيد يا معذبي لا تجعله عنا واجزانا

قومي نضحي بالعقيد لنا ثم اجعلي الوصل فيه قربانا
وساعديني على النصوح فقد اصبح ظل النسيم نشوانا

المحترق

فوادي منك ملآن وسري فيك اعلان
وانت الحسن لو كان ورأي الحسن احسان
شقائي كان شرا وولي وهو عصيان
وفي القهوة اشكال من الساقي الوان
جباب مثلها يضحك عند وهو حيران
وسكر مثل ما انكر طرف منذ وشنان
لنا من كفه راح ومن دنانه دان
على الفتح بن خاقان الذي شيد خاقان
صحا واهتز للمعروف حتى قيل نشوان
لك الانعام والطول وافضال واحسان
واموال لمجد الدين توثر اثمان
واخلاق اذا انصاد على الدهر واعوان

ابو نواس

لما انتبه القوم طيفا ناء دانى الوصل كما

يا قرة العين يا انا نشتهي ولمن خيالك انا
لو شئت اذ جئتني سكرى تمنى احسانك اقصانا
يا عاشقين اصطحبا في الكرى واصبحا غضبان وغضبانا
ذلك الاحلام غران وربما تصدق احيانا

وله ايضا

الا يا عين قد عصتني وقلبي قد اذاك الا لحينا
ونفس ما ترانك الدهر تهفو اذا ذكرتك الا تلتف جنونا
حبك الغانيات وليس قلبي لشاغل ما بقيت وما بقينا
وحمل ما علمت غرام سوء يمنينا ومطلنا الديونا

اعرابي ويروى لابن الدمينة

ايحمامات اللوى غدن عودة فاني الى اصواتكن حزين
غدون فلما غدن كدن بميتني وكدت بمراري على امين
غدون بقرقار الهديل كانما شربن حميا اوهن خنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما بكين فلم تدمع لهن عيون

عروة ابن اذينة

سليمى ارعوينا فابن يقولها اينا
وقد قالت لاترابها ذري هذا لقينا

تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا
وغاب البرم اللسله والعين فلا عينا
فاقبلن الينا مسرعات تهادينا
الى مثل مهاد الرمل كسوا المسجد الزينا
الى خود منعمة حففن بها وقدينا
تمنين هواهن فكنا ما تمنينا

ابن الحجاج

يا عاذلا الف قرنان الى متى وحتى تعابى
تب من الكرم عمدى التى اصبحا هواها وتهوانى
تسب راحا هى من عزها وحى التى تسكن جفانى
تسب راحا هى فى خدرها سواد عينى من اجفانى
جابها المشرق فى راحها بطن دنا فوق مرجانى
يا معشر الناس اسمعوا عن سيرى بها يشبه اعلانى
انى لكم من رسل قد ظهرت آيات برهانى
فلتى الدن اصلى به جماعة والشعر قرآنى
شعر كالطنبور يقرا اذا صليت الى نيران
يا سيد الانس انت احسانه لمجدك فوض احسانى

قد جاك السرور فى فضله والعيش غض والهو دان
فاشرب على اسم الله من قهوة تقر عينى كل سكران
وادع ندامائك قم عصبة كانهم زهرة بستان
واجلس على البستان فى روضة تحار فيها عين رضوان

وله ايضا

وهدامة قسيسة كم بتها دنانها
ومهرتها وشربتها بالغال من اثمانها
ومن حتها بمائتين فزادنى طغيانها
سلبت فوادك فاستعذ بالله من شيطانها
من شانها قتل الندم المستحث بشانها

وله ايضا

يا ابنة الكرم اصبحنا ما الذى تقضين
قد جرى فى مجارى المآقى وانحن فينا
امّا نشرب منها فاعلى ذاك يقينا
هل لما كان خلا فالشراب الصاحينا
وامرها فى الشمال دان بالامثال دينا
طول الدهر هلله فيرى الساعة حينا

قف بربع الظاعنينا وابك ان كنت حزينا
وسل الدار متى فارقت الدار القطينا
قد سألناها فقالت ان تحب السائلينا

وله ايضا

ظن فما اسعفني من حسدي به ضنين
شمس ضحى بدر دجى ليس يرى بالغمض عين
او دعني طول الامى عليه مذ ودعني
بايانا وليتد عن ناظري لم يبن
ويا سلاما من ضنى اليه قد اسلمني
يا حاديا دان اذا عاهدني لم يحن
ولن حنى صانعي بورد خده الحسن
لهفي على ذاك الذي اطيب ما كان فيه
اسلو جفوني هل لها عهد بدمع الوشن
وانل فؤادي هل خلا من رجا الجذل
يا مالكي مستعبدا اجعل وصالي ثمني
وانظر الى الشقة الذي حملته بدني
هل لتنى الجيد ايوحد ان تحسني

وله ايضا

لبس السواد فظلت اسائل من اراي ليل وصبح كف تجتمعان
قالوا كما احتجبت محاسن وجهه وقبيح ما ياتي من الهجران
شغفي به في كل يوم زايد ابدا وجفني منذ في نقصان

وله ايضا

ايها المعرض الذي صد عني كم الى كم يكون هذا التجني
الذي لم اذق له طعم وصل قط الا تقلبت في التمني
اي شيء ينالني منك محمول بشكر عليه ما لم تخني

وله ايضا

يا من لاتلومني بعض اللوم يغريني
لان شبت على نيف من العمر وخمسين
وما شاب صباباتي ولا مات شياطيني
ولا صيرت نحلا بالشيب وراشيني
ولا بت من الشرب صبوحا في البساتين
ولا من طيب عفر آء مثل البدر تسقيني
اذا نامت اتى حلا كشهد بشبرين
لها ريق من العسل تبقى ويرويني

هذا الكتاب من اهداء الاستاذ ابراهيم الشمالي

وله ايضا

يا خليلي اسقياني واجدا ان سكراني
من كميت يشكر مع كبريت واوراني
باكراها بادراها بالملاهي والتصاني
هي في الدن عجوز وفتاه في القناني
ابدا تجلى على الشرب بثوب ارجواني
واسقياني واشرباها واشرباها واسقياني
هن الحزن لا توجد الا في الحسان
هن يعصرها رضوان في كل اوان

وله ايضا

يا مولعا بالصد عني ومجرعي غصص التجني
شل اشد حسادي عليك اما اشتفوا لجفاك مني
سلبوا اما ابكيت عيني ضعف ما اضحكت سني
لا والذي سقمك اما كان هذا فيك ظني
مولاي وحدي لم عجلت الى مصادمتي كفاني
اذ بت دنيا لا يجل الى فند ولا اثاني

وله ايضا

ترى الاحباب مذ بانوا على العهد كما كانوا
ولو جاروا عن العهد لدنا هم كما دانوا
فبالوصل الهم وصل وبالهجران هجران
بنفسي الغادر القلب وقلبي منه ملان
قضيب جمعت فيه ملن يهواه الوان
فخد فيه تفاح وصدر فيه رمان
يشعر هو للعاشق في المجلس ريحان
من ابصر شخصا قط يمشي وهو نشوان
بقد مثل غصن البان اذ يمشي وهو ريان
وعين مثل عين الظبي اضحى وهو عطشان
عزال ناعس الطرف ولا تقال نعسان
حباني من الجود وفي الجنة غزلان
اراه فر من رضوان لما نام رضوان
حتى قيل لي انا يا ظالم غضبان
وما اعلم لي جرما عليه لدي برهان
سوى ان ملني قلبك والملول خوان

عليه بنت الهدى

اشكوا اليه ادى بالهموم وحتى لو اراكم وصابتى كانني
ونلقى كما اراك فلا ارى الا خيالك انه يحيني
واظل حيرانا لفقدك هائما وكذى يكون علامة المحزون
واقول للنفس التي تلفت بكم يا نفس قد بان الحبيب فبيني

العتابي

اخضى المقام العمر ان عمري شتا بارق او زلت القدمان
انس بربع المعيشة ضنكها وكفاك من ماء الذى تكفان

عمر بن ابي ربيعة

جبلتم ما ان سلى قاتل ظهر الجبين مجسم وسنن
علو القلب وقد كان صحا من ذكر عزة الا قد شدن
اجرا المقلة كالبدر اذا قلد الدر فقلى مستهتر
ليشرحت عنى ما اجتبت عيران اقتل نفسى او اخن
جعلت المقلب منى فتنة هكذا الخلق معرض الفتن

عمر والانصاري

اذا رام قلبى هجرها حال دونه شفيعان من قلبى لها محبان
فان قلت لا قالا بلى ثم اصبحا جميعا على الرأى الذى يريان

ولد ايضا

يا عمتى عرضت لبيتل فتنة فتعوذى بالله من شر الفتن
يا عمتى رجل يمر بنا بنا فى جلة حمر امن عصب اليمن

ولد ايضا

الا يا عين مالك تدمعينا امن حزع بكيت فتعذرينا
ام استجزنه تبكين شجوا وشجوك مثله ابكى العيونا

البحترى

توهم ليلى واطعانها ظبا الصريم وغزلانها
مرون عشيا فقلن استعر كتب السرا وقضبانها
واسرين ليلا فقلنا من مشى النجوم ووجدانها
وكنت امرا لم يزل تابعا وصال الغراني وهجرانها
اجب على كل ما جاله اساءة ليلى واحسانها
اراك وان كنت ظلامة صفية نفسى وخلصانها
ويعجبنى فيك ان استدم صبابات نفسى واشجانها
وما سرنى ان قلبى اعير عزاء القلوب وبلوانها

جابر بن الثعلب

واستخبر عن سر ليلى ردده بعمياء من ليلى بغير يقين
فما انتمى اني ذو لمة وما انا ان خبرته بامين

حسين بن

ان الذين عمروا بلدك عادروا وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لي ما الذي لقيت من الهوى قلت اليما
بل لو شفا عطش الغليل بداره يوما لقد مات الهوى وشفينا

وله ايضا

ان الهوى والنوى شيفان قد جمعا ما تحمل المهجة صرفا بالسنين
اذا سمعت بقلبي فاطلبي يدي عنيك والين واقتصي من الين
لا تحسبي ان طول البعد غيرني بل زادني حبكم للضعف ضعفين

الحسين الضحاك

اي دياجد حشاشتي هجت لوعة حزني
اذ رماني القمر الزاهر عن فتره حصني
ما اري ما بي من الصبوة الا حبس ظني
استعيذ الله من اعراض من اعرض عني
باي شمس نهار ظهرت في يوم دجن
فتنتني بالمنى حتى اذا ما ختلتني
تركتني من سعاد وخلف وتجني
انما دامت على الغدر لما تعرفني

اعرابي

ان تكن تجزع من دمعي اذا فاض فضن
او تكن ابصرت يوما سيدا يعفو فكن
انا لا اصبر عمن لاجل الصبر عني

اعرابي

وشبيه الالفاظ في الحاظها شتم يذاب صحة الجسد
غاز لنا تجرا ولي من ثغرها والفرحين تبسما فجرا

ابن الحجاج

امرج البلوى الصبر عنها خانك العيش فما قلت خنا
كيف تسلى الى النهي عن طرفها بامر القلوب وسنا
ما ترى البدر كيف قال استعيري في ليله التم منها
او تسلل ريك الغني لليله القدر عساه يغنيك عنها

جميل

ابكي ما يبدو لي ما يبكيني ابكي حذارا ان تفارقيني
وتصرمي حبلي وتهجريني وتجعلي البعاد مني دوني
اهلك يا بثين عذبوني واقسموا بالله ليقتلوني
لا وصل الله وان قويني والشيب صلنا لتهيبوني

يا جميل تعرّفوني والله ما عبت فتنكروني
قد جاد وصالك دوني كالبحر دق وجل السفين

لحسن الصيّاك

يا من ترادف كلت بالمحاسن
المستنى معصفرا بعد لبس الحواشن
ع جوار نواهد كالظبا الشوارد

وله ايضا

[illegible] يروعني بالتجني من اراه [illegible] روحه بيتي
[illegible] بلال وانطوى والغصن بوجد ومقله وتثنى
[illegible] شهوة الناس فيه فهو في الحسن شهوة المتمنى

ابن الحجاج

يا ولية الملك ثاني يا قمرا في حلق انسان
يا من ثنائي ودعائي له قد صار عند الله قربان
في صلاتي وجهد كلما وقفت في القبلة قرآني
كيف لا اشكر نعمى امرئ اغضى الدهر فارضا فيّ

وله ايضا

الحمد لله الذي قد خص بالملك الامين

وكساه ثوب جلاله تبلى بجدته السنينا
لازال عزّ ملكه وعز البرية ما بقينا

وله ايضا

الله خصّك بالخلافة يا امير المومنينا
فاسلمت من عزّ بها وملكتها حقا يقينا
وترتبت بك اذ ملكت الارض عادلة ودين
دنيا ليلك بعارها ناصاف ولستَ بها ضنينا

ابو نواس

اعدّ الناس للعيد من اللذات الرانا
واعددت لكم رجاء من الدمع وتجانا
ايام تقبح الدنيا اذا ما كان غضبانا
فكيف بمثل الذي كان لنا منك كما كانا

وله ايضا

بوجهك نستجير من الزمان فتعطي كل ما نرجو وعان
اشعت العدل والاحسان حتى غدوت من المآثم في امان

ابن الشريف

[illegible] والبدر ناهيك [illegible]

والراح من راحته تجلى والورد من وجنته تجنى
وحادثات الدهر مشغوله قد طرفت اعيننا عنا
حتى كان اليوم من اخ لنا او واحد منا

ابو نواس

اسقني يا ابن اذين من شراب الند جوني
اسقني حتى تريني خمسة عين جنوني
عشقت في الدن حتى هي في رقة دمعي
ولنا ساق عليه حلة من ياسمين
وعلى الاذين منه وردتا اذ ريون

الحسين الضحاك

منزل خال قضيت به من الصافات ما بعد
وسقيت اعطيه اثوابي واشربها صرف آمد
حتى اذا نفدت مني بلمحها ما لته بالراح ابدلني

خالد الكاتب

وفاء العقل وصفاها مودة الجسم قناها
المجس وعارضه روضة تضحك من بعد بكاها
اقعدني بالمجر بيه ما دمت من قعود احسنها

فديتها عينا اذا ابصرت كفرت انساني لانسانها

وله ايضا

انام فما تغمض لي جفون فوا قلقي اذا هدأت العيون
وكيف ينام صب مستهام يعلل نفسه متى يكون
اجن اذا رأيت الطير تبكي بنيقلها من الطرب الغصون

وله ايضا

راح الى الدار في قراطق كالبدر غضبان ما يكلمني
يا ليت من جاءه يقربه من بعض قربانه يقربني
قال له الله كن على قدر فكان من الغزال والسمن
يعقد زناره انامله في الخصر من الكثيب والغصن

وله ايضا

زرت هندا وكان بعد اجتناب ومعي صاحب كتوم اللسان
وتقنعت بالرداء فقالت مرحبا بالمقنع الغضبان

ابو نواس

[illegible] وقسى علي فما يلين
[illegible] وفي استعتبت
[illegible] ابدا يكون

حتى يقال فكم اذا ماذا اهوى فهذا جنون

ظبي عليه من ملاحة عينيه بطلعته العيون

سبق القضا بجنيد ان لكون له قرين

محمد علي الدنيوري

وشمر الاذيال في ممسوجه منسوج تاجا من العقيان

يا حاشريه ظل سيف بحرة ويصيح من طرب الى الندمان

يا طيلذه هذه دنياكم لو انها بقيت على الانسان

هبوا الى شرب الصبوح فانما الصبوح لكم لا للصلاة اذان

طلعت كؤوس الراح في ايديهم مثل النجوم وغبن الابدان

مهيار

ابن ظباء المنحنى سوالفا واعينا

اكان من ضعف الكرى تسنجن لنا

من اشتكى اشجانه فما الحشى شجنا

لم يترك الغادون لي قلبا بحز الحزن نا

كان فؤادي وقم فقطعوا وظعنا

ويوم شلم لم يكن نوى بشلم تعينا

ويوم ذي البان تايضا فجرت الشعنا

كان الغرام المشتري وكان قلبي الثمنا

شعت بغش لاسعت رجل الوشي بنا

من شاكلي يا محي ذاك الكلب الايمنا

ما بال ركب منهم من عليه موهنا

حمى الدور بالستور والستور بالقنا

وله ايضا

متاعلى ما لقيته فيك عون من ذلي ومن عزك بون

حفظ الله شادنا لا اميد حفاظا وفيه غدر وخون

فلامس من تخيد لون وتفرجت ساعة عاد لون

عجب الناس اذ تمكن فيه انهتاكي لذلك الوجه صون

افرون العماني

كم ترسلون لعند الهجران فقد الحياء وفقد كم شبابي

اني اغار عليكم ان تسلكوا في الحب غير طراق الغيابي

لم اجر فاستعطفتكم لكن مي شوقا الى استعطافكم بالجاني

خطوا باذيال التجاوز عنكم هفوات جاني للندامة جاني

قافية الهاء

الجعد الضحاك

لم يجبه مطرق من التيه يوسف في الجمال وفرعون في تعذيبه
الجمال الشعلة والدلال بطعيه هو غير مكترث بالذي لاقيه
وحق من انا من عطفه اوجبه ما الحياة نافعة لي على تعذيبه
والذي نرهده في دعتي فيه

ابرهيم الموصلي

اما والله لو تعلم يا من لا اسميه بحالي عندي من جميع الناس اخفيه
كاني وهو حي عند ما ذكر اك بعيد تجاب محدثه الريح فاهلك عن اليه

وله ايضا

خذي فؤادي فاذيبيه ملكته فاجتكي فيه
ان الذي اشقى بحبيه مدلل روحي تفديه
بحبيب قلبي طول صدي عمدا وحسبي اما بيه
في خده ورد وفي فيه در ومسك جمعا فيه
قد كتب الحسن على قده هذا قضيب البان يحكيه

جناده العذري

سرت لعينيك سلمى بعد معفاها فبت مستنها من بعد منساها
فقلت اهلا وسهلا من مدار لنا ان كنت تمثالها او كنت ايا ها
من خيمها امتى ان لاقني من فوق بلدتها باع فبعنا هنا

حتى اقول فراق لا لقاء له ونضم النفس بانا ئم بيتا
ولو تموت لراعتني وقلت لها يا بؤس للموت ليت الموت ابقا نا

وله ايضا

ولقد قلت للعواذل قول المذله
اعذروا كيف شئتم لست عنها بمنتهي
انت انت الفتون فاتجلي او تمرحي
مثاقي نحو الهوى طايعا غير مكره

ابن الظريف

انا افدي من اليه حفظ قلبي في يديه
صادحي ليس يلقى لصدا يعدي عليه
يقتل الناس بسيف سله من مقلتيه
قلبك الي طاح وما اعرف من اشكا اليه
فدري صاحبه هذا الشعر من خشي عليه

لابي شمس شعيد الخالدي

هتف الصبح بالنوى فاشقيها فهوى فؤاد الحليم شغبا
حاش لله ان ابوح بالسر سلاما وانت ما ولثنيا
هي روح الحياة بين الدواي فاسقيها بعدك روحي اسقيها

[illegible] وصفاء هي وكانها ام الكاس فيها

ابن الحجاج

[illegible] اشتد وجدي به واخفيه
[illegible] صلعي شفقا والدمع بين الوشاة يبديه
[illegible] المدام من يده ممزوجة بالريق من فيه
[illegible] لم يبالغ بنافسه يوسف فيه ولا يماريه
[illegible] من صنايعه والشمس في الدرج من حواريه
[illegible] الاال تخدمه ملين معطفه في تثنيه
[illegible] ما هونه ويسلني سواد عيني الثمي فاعطيه
[illegible] صبري مما اعانيه وضاق صدري مما اداريه
[illegible] رمت ان اقابله على تماديه في تعديه
[illegible] على غفلة محايثه لن مني الصفح عن مساويه

ابو نواس من ثومة الكلابي

يا حبذا عمل الشيطان من عمل اركان من عمل الشيطان حبيها
اني لاعرض سامن ذكرها عرضا عند الصلاة فانسى اصليها
لسطر من سلمى اليوم واحدة اشهى الي من الدنيا وما فيها

علي الخليل

ما غرا لاي اليه شافع من مقلتيه
والذي اجللت خيفه فقلت يديه
باني وحقك ما اكثر جنادي عليه
انا طيف وجرا الضيف احسان اليه

المستنبي

ايحق دار بان ندعا مباركة دار مباركة الملال الذي فيها
واجدر الدور ان تسقى بنا كمها دار غدا الناس يستسقون اهلها
هذي منازلك الاخرى تنبهنا فمن تمر على الاولى تسلمها
اذا جللت مكانا بعد صاحبه جعلت فيه على ما قلده تيها
لا ينكر العقل من دار تكون بها فان ربحك روح في مغانيها
ثم تعدل من لقاك اوله ولا استرد حياة منك بعضها

الرضي رضي الله عنه

احبك ما اقام مني جسم وما ارعى مكة لخشاها
وما دفع الحجيج الي الاصلي بحزون المطي علي وجاها
نظرتك نظرة ما خيف كانت حلال العين مني بل قذاها
فوا اسفا كيف نجعنا الليالي وانا من تغربنا واها
فاقسم بالوقوف على الاثافي من شدا بحمار ومن رماها

لقد حياصة فان لم تكونها فات اذا مناها

طرقت بطن مكة ام خشف تبغم وهي ناشدة طلاها

فاعجبني ملاح منك فيها فقلت اخا الغريب اماتراها

فلا اتى جل بحرام ضمت قرونها ولثمت فاها

ابن الظريف

تم بالمستهام ذكراه اذا وافيت اللام اغراه

فاذكر تلى مفرطق صلف اذكر عهد الهوى وتنساه

اذا اتاها هبت في العتاب له قامت بعذر الهوى عذاراه

فبات وصل الوصال نحنا والليل معقولة مطاياه

اذا سقاني المدام من يده لطافت مثل المدام عيناه

في ليلة بت اجتليه وقد نمت على صبحها ثنايا

فجاء يمشي اليه اظلمة ان قلت لي وسك الله

اقسمت بالله دي ومن دعاه من مجرم ولثاه

ان النماح انتى الاكليب بالمجد يهوى العلى وبسواه

فرع كريم من بيت مكرمة يملك لفظ الذي معناه

يدرج الغيث في مواهبه يغرق البحر في عطاياه

وله ايضا

وعاذلة عجبت بليل فلومني كاني اذا انفقت ملك اضيعها

دعيني فان الجود لن تتلف الغنى ولن تخلد النفس البخيلة لومها

وتذكر اخلاق الغنى وعظامه مغيبة في اللحد بالي رميمها

على كل قيس هل ابادي خيارها ويعرض عني وغدها ولئيمها

مروان بن ابي حفصة

لرقتل نزارية في خيالها بيضاء تخلط باجيادها لها

قادت فوادك فاستعاد ومثلها قاد القلوب الى الصبي فاملها

قافية اللام

الحكم بن قنبر

اني علقت انيسة فضلت في الحسن من فضلا

ليس فيها ما يقال له كملت وان ذا كملا

هل حر من محاسنها كاين في وصفه مثلا

لو تمنت في محاسنها لم تجد من نفسها بدلا

ابن الحجاج

يا مطلع البدر التم ما فعلا اغابت ام نايا وايام رحلا

هل ايها سرور كنت آمله ما للسرور تولا عنك وانتقلا

ابن القضيب الذي تدنك لعهده ما لمس زمان من زمانك فضلا

ثنى وهى صاحية فبت تشوقنى من خمر الهوى ثملا
بين التى لا اراها وهى آنسة اذا رأتنى الاحايقا وجلا
بامن طلبت لها مثلا فاعوزنى مالى ومالك قد صيرتنى مثلا
ان كنت عندك فيما قلت مدعيا وكان صبرى الذى اشكوه مفتعلا
فما لعينى لا ترقا مدامعها اذا رأتك وجسمى المتضوم نحلا
وما لليلى الذى ارعى كواكبه مذ غبت لم يخرج عنى مثل ما دخلا
لا بد الله ما بى من جوى كمدى متى اردت وان صدها بددا
وان مددت الى الخلق الاعشقة عينى فلا ابصرت شهلا ولا اجملا

الاجل انى محدث بلسان الروس
جيادك الغر الا نقض العهد وجالا
واسلاه اذ لا لا صدعنى ام ملا لا
مخطف خجل غض البنان لينا واعتدا لا
مفرد بالحسن البدر جما لا وسناء
ان رنا اثبت فى القلب من اللحظ انبا لا
زاد نار الحب بالهجران فى قلبى اشتعا لا
كلما رمت سلوة عنه اهدى لى خيا لا
نخرف الواشون قولا عنده فى محا لا

فقد ايصرم حبل القرب بالبعد الحبالا
انا افديه بنفس لم تذق منه وصالا

وله ايضا

قيل لى قد تبدلا فاسل عنه كما سلا للدمع وناظرى وفؤادى قلت لا
ايها العاذل الذى بعذابى توكلا عيش مخير مسلما لا تعير فتبتلى

اشجع السلمى

عجبت لما راتنى اندب الربع المحيلا
واقفا فى الدار ابكى لا ارى الا الطلولا
جعل الشوق لعينى الى الدمع سبيلا
ومغانى الحى مما يبعث الوجد الدخيلا
انما ابكى ظباء كن بالامس حلولا
ثم اضحوا تسحب الريح بمغناهم ذيولا
كلما قلت استقلت دارهم صاحوا الرحيلا
ما ارى الايام تقنى على حال خليلا
تصرف الخل الى الصد وان كان وصولا
ليتنا اذ جرعتنا وعدت وعدا اجميلا
لم تدم يوما على حال لها حتى تحولا

يزيد بن المهلب

تغنى عنا فسقيا ورعيا او تلمى بنا فاهلا وسهلا
لقد تطنى ان عنت انتنا ولا ان وصلتنا ان نملا
وغرام الفواد مذ عنت عنه لم يحل عن هواك حاشى وتلا
ولقد زادنى الليل اشتياقا فانى لا ارى لوجهد مثلا
ولعمرى لقد ملأت فؤادي بهوى لم يدع لغيرك فضلا

محمد بن علي الديزوذي

يا من حفا وقلى وملا ما هكذى من كان خلا
اشرفت فى هجران من لم يعل عندك ولا تسلى
لا تقتلن متيما دمه بسهم اللحظ طلا
لولا الهوى وصابتى لطلبت من عندك حلا

الحسين بن الضحاك

يا مبعد الجؤذر المقلة والجيد الغزالا
ارى بالله ما تصنع عينا اتعلا
من جفون تشفت النجم يمينا وشمالا
كنت من شئ فافرغت والقت مثالا
من قضيب كثنى النقرس لينا واعتدالا

ام سلام انت همى وشغلى والعزيز المهين الخلاق
ام سلام ماذكرتك الا شرقت بالدموع منى المآقى
قال يعلم ذلك اهل مكة فسميت سلاما المقرى الشدة
عبادته يسمى القرن فقال له يوما انا والله احبك فقال وانا
يحبك فقال وانا احب ان اضع قدمى على نبى قال الله وانا احبه
قالت فما يشغل والمكان خالى فقال الهاوى لى انى نمت ليلة
الاضلا يومئذ بعضه لبعض عدو الا المتقين وانا اكره ان
يكون خلق بينى وبينك فى الآخرة ثم نهض وعينا تذرفان
من حبها وعاد الى الطريق الذى كان عليه اشد الشوق والعلاقة
وكان يتعهد الايام بابا فيزيل السلام الباقى الى ان ضعف
من ذلك قال الشريف الرضى

وقفت بربع العامرية وقفة تعن اشتياقى والطلول بلاقع
وكم ليلة منا على غير موعد علينا عيون للنهى ومسامع
نغض حديثا عن خيام كأنها معاقلها اجشاؤنا والاضالع
خلونا فكانت عندلا تصفق وقد رفعت فى الحى عنا الموانع
نبيت مضجعى عنى وعنها فانثنا رضينا بما تجرى عنا المضاجع

وبلغني عن ابي الطيب محمد بن القاسم النميري انه قال
ما رايت شابا ولا شيخا من ولد العباس اصون لنفسه ولا اضبط
لجاشه من عبد الله بن المعتز وكان ربما عتبنا بالهزل في مجلسه
فجرى معنا فيما لا يقدح فيه قادح وكان اكثر ما يشغل به نفسه
سماع الغناء وكان يعيد العشق ويقول هو مرض من المرض واذا راى
منا مطرقا او مفكرا اتهمه بهذا المعنى ويقول وقعت يا قليل
وذهل عقلك وشخص رايك الى ان راياه قد صدقت له شهوة شديدة
وفكر متتابع وشعاع يتقد ٥

سل فتى الله عنيك عني هل احست في الهوى غير قتيل
ان نفست حياتي بحر دمعي حسب ذاك الدمع ما لي من كفيل

وانشد

اسرجب اميرا لم يكن قبل اسيرا
فارحموا ذا عزة صار عبدا مستجيرا

وانشد ايضا

لقد قتلت حيال نفسا كريمة فلا تامني ان مت بسطوة قاتل
فان فؤادي معلق اذا غبت عن عيني بخلب طائر

ولو ان عيني طاوعتني لاخترت على الهوى اخرى الليالي الغوابر
تكفنها بندي اذا ما ذكرتها بفيض مآقيها خبايا الضمائر

وقال اخر

ايا الخليط فزايلوني لطرفة فمتى تراهم واجعيني قتيلا
لله ما علم السرور ولا الكري ان ليس يلقى من اللقا اذيلا
فاذا جرت الكتب عاد وجيده واذا جبست الدمع فاض هموله
واذا دعوت الى الاسى بعث الاسى نعشا تكون عليه نعشا دليلا

وقال سهل بن هرون

هوى لا يستريح ولا يريح وقلب من جوانبه جريح
فان يك مر قبلا علقما فان الدمع تمام فصيح
شاجمح في الهوى واجح فيه فليس اخو الهوى الا الجموح
على ان الهوى لم يسق مني سوى كبد على بدني تشوح

وهذا اخر ما ذكرناه في هذا الباب

الباب الثالث عشر في الحمد للعشاق والدعاء لهم

بلغني عن امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه انه لما تزوجت عفراء برجل من قريش يحض بها
فجعلت تضع صدرها في اعطان ابلها وحيث كانت تحلب

فقيل له اتق الله ان هذا غير نافعك فلما اكثروا عليه انشأ يقول

بنى الياس اودى الهيام اصابني فاين عني لا اكن بك راميا

فبلغ خبرهما الى عمر رضي الله عنه فقال لو علمت لجمعت بينهما

وبلغني عن الاصمعي انه قال رأيت اعرابيا من بني نهشل

وهو متعلق باستار الكعبة يقول اللهم ارحم العاشقين واجمع

بينهم قلوب المعشوقين بالرافة والرحمة يا ارحم الراحمين فقلت

له يا اعرابي اني مثل هذا الموضع تقول هذا فقال ايك

عني فالدعاء لهم افضل من حج وعمرة ثم انصرف وهو يقول

يا مجريا عن الهوى ودع الهوى للعاشقين ويحك يا حجر

اين من اللاتي خفقت بهم قرحي جيشوا قلوبهم جمر

مع الزفرات من صدورهم ووجوههم مابهم صفر

وتنابع العبرات فوق خدودهم درر يلوح كانه قطر

وبلغني عن الاصمعي انه قال رأيت بالطواف جارية قد كشفت

عن وجه كالشمس فاضاء ما حولنا من حسنها وهي تقول اللهم

يا الله يا رحيم يا قضاء وخالق الارض والسماء ارحم اهل الهوى

واشفق عليهم من عظيم البلاء وانعطف عليهم قلوب ارقائهم

بالرضاء فانك سميع الدعاء قريب لمن دعا وانشأت تقول

يارب انك ذو منّ ومغفرة ثبت بعافيه قلب المحبينا

الذاكرين الهوى من بعد ما شهروا والنائمين على الاحزان مكبينا

فقلت يا جارية ما تستحين في مثل هذا المقام تقولين

مثل هذا المقال فقالت ايد عني لا يرهل الجنب فقلت

وما الجنب وانا اعلم به منها فقالت جل ان يخفى ودق ان

يواله كمون نكمن النار في الحجران قدحتها ورى وان تركتها

توارى قلت لها فاكتبي فانشأت تقول

جاهر بحبك ما حييت فانما شرف المحب بكتمه البغضاء

يا مجتني ثمر الخدود ومورد الجنات والمعدن

ومتى الام على هوى فان لي بحسن وجهك اوسع العذر

قال فتبعتها حتى عرفت منزلها فلما

كان الغد مررت بها وهي قاعدة مع اترابٍ لها ومن بقي من الغد

اضربنا الغطش ولا ذال الخرجنا معك الى الطواف

فانشأت تقول

قالوا اضربنا السحاب بقطره لما رآه لعبرتي تحكي

لا تعجبوا مما ترون فانما تلك السماء لرحمتي تبكي

وبلغني ان مالك بن انس رحمه الله كان صالحا نائما يوما اذ

اماه بعض الشعراء فقال له انى قلت ابياتا فانشدها قال
له هات فانشده

سلوا مالك المفتى عن اللهو والصبا وحب الحسان المعجبات القرائك
فيخبركم انى مصيب وانما اسلى بهذا النفس عنى بذالك
فهل يجب يكم الجبر والهوى اثام وهل فى فقد المهتالك
فرق له مالك وقال لا ان شاء الله عز وجل

وانشد سعيد بن المسيب شعر لبعض الشعراء

سألت سعيد بن المسيب ذا التقى فقلت وهل يحظى هناك مزور
فقال سعيد بن المسيب اى امرء عما ليستطيع من الامور
فقال سعيد والله ما سالنى عن شئ من هذا قط وما رايتنى الطواف جارية تقول

ولبلغنى ان الاصمعى قال

لا تجعل الانس معشوقا عملا يوما وعما شقها حيران مجهود
ليست بماجور فى هجر عاشقها لكن عما شقها فى ذاك ماجور
فقلت يا جارية اى شئ هذا الذى ترقصنى فانشأت تقول

بيض الوانس ما همن ربد كظباء مكة صيدهن حرام
لحسبن من لين الحديث نوانسا وتصدهن عن الخنا الاسلام

خبر ان ابراهيم بن سعيد الفقيد لما افتقر قال

مد الاحنف

يا اهل مكة ما يرى فقهاؤكم فى زاير متعهد لسلام
اترون ذلك صائرا الحرام لم لين ذال بصائر الاجرام
فقال لا بأس به ان لم يكن ذلك سببا لغيبة

وبلغنى ان محمد بن يوسف القاضى ركب بعض العشيات
الى دار الوزير العباس الحسن فلما عبر الجسر وصار الى
باب الغربى شيع فى بعض المشرفة فمضى حتى وقف
الباب الشرقى ثم رجع من كان معه واصعد الى القوم
يا معشر العشاق دعوه عاشقى حتى حفه طول
بليت بعد اذ قضاه ثلاثة وما
ولا ناظر فى نفس حفظ بعد
فى من الانس ما دون تعرض
فقال القوم لا بد لنا من هذا الشعر فتعرف من قال
فقال قوم قال ابن ضو قلت ابن محرز الكاتب قال
قال انشدنى ابن ضو ابن محرز لنفسه

وكان يجد بها وجدًا شديدًا كما بلغ جارية له فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من عاشق صب ليس الهوى قد شفه الوجد الى كلثم
دائم عيني فدعاني الهوى اليك للحين ولم اعلم
قتلتنا يا جبذا أنتم في غير ما جرم ولا ما ثم
والله قد انزل في وحيه مبينا في ايه المحكم
من يقتل النفس كذا ظالما ولم يقدها نفسه يظلم
وانت يا دمي قتلاني دمي ثم اجعليه نعمة تنعمي
وحكمي عدل لا يكن بيننا وانت فيما بيننا فاحكمي
وجالسيني مجلسا واحدا من غير ما عاد بعد
وخبريني ما الذي عندكم بالله في قتل ادمي
فلما قرات كتابه قالت لرسوله لقد خدع عن ليس
لما شكاه اصل قالت له يا مولاتي فما عليك من امتحانه فراجعته
بكتاب تاذن له بالقدوم عليها فلما قدم عليها تزوج بها واستولدها
وكتب غلام من كتاب انوشروان ممن كان لبعد غلمان
الديوان الى غلام منهم وكان يجد به وجدًا شديدًا ليتين من قدري
اكلم الله معاذتك ان اقول لمثلك جعلت فداك لاني ارانك

تجد قط فقم اعدك عليه فاستعد على من شئت واحضر مجلسي
فاني اقيم لك عليه واجلسه فلا اخرج من المجلس او ينصفك
منه ان شاء الله تعالى وهذا آخر هذا الباب

الباب الرابع عشر في ذكر المراسلات والمكاتبات

يحكى ان اباذلف العجلي كان يتعشق قينة بمدينة السلام
وكان لا يحصل له الجمع بينها فاتى الى بغداد في عصر الواثق
وعدم العادات فمشى به وشد عمامته بطيلسان بعض التجار
وكان واحد بغداد فهو والله اكرم ليس اكرم
وجعل يمشي به الى منزل ساه والذئب يغشيان من عاره واجم
فمر به راجعا الى المنزل ولم يسلم على السلطان
فقال الاخر ما لك صاحبه
فقال عن ليتها بال الاشغال وهو مكب على شغاله
في بلد ليس فيها عزيز القوم حتى تناله الانذال
حيث لا موضع لسيف عز الضيم ولا للجياد فيها مجال
ثم انشد ايزيني بالهون اذا امكن الجد بالرجال
فعليك السلام يا ظبية الكرخ فقم وعلى من اردت فمالي
ثم عمد به بعد الخروج الى كلية ا

فوق كل قيمة خطيرة وثمن معجز ولان نفسي لا تتساوى نفسك
فتقبل فدتك وعلى كل حال فجعلني الله فداء شاعة من ايامك
اعلم ايها السيد العالي المنزلة انه لو كان لعبدك من شده
الخطب امر يقف على حده النعت لاجتهدنا ان نصف عن
دلك ما عسى ان تعطف به قلبك وحنوا من الوقدة له والتحنى
به اثناء جوانحك ولكن الذي امسيت واصبحت ممتحنا به فيك
شسع عن كل بيان وزحم عن كل لسان والجبت انها الملك
ما لم تشهد لعبدك بيد ولم تختلط به ثلث معاب فلا ينبغي
لمن كرمت اخلاقه ان يعاف مقاربة صاحبه المدل بخرمه
نبيله والذي اتمناه ايها المولى الجليل اللطيف مجلس اقف
[illegible] ثم ابوح بما اضاحبني في وقت كيدي فان خف
ذلك عليك ورأيت من نفسك نشاطا اليه كنت كمن فك اسيرا
او براء عليلا ومن الخير سلك سبيلا يتوعر سلوكها على من قبله
ومن يكون بعده ثم اضاف الى ذلك مدة لا يطيقها جبل راس
ولا فلك دابر فرايك انها السيد والمعتمد في الاسعاف
قبل ان يدريني الموت فيحول بيني وبين ما ترغب اليه النفس وصلا
بما ان شاء الله [illegible] فاجابه الفتى تولى الله ما جرى به

انشائك المزيد ولا اوحش ما تشاطا بين فرقة ولا صافية تشتت
وضناء ليال اوثق حبال الانس واوكد اسباب الالفة
ووقفت على ما لخصت من العجز عن بلوغ ما خامر قلبك
وانطوى عليه ضميرك من الشغف المقلق والهوى المضرع
ولعمري لو كشفت لك عن مشاعري وما اشتمل عليه مضمر صدري
لاعتقدت ان الذي عندك اذا قسته بما عندي كالمتلاشي
الا بد ولكنك تفضل الانعام مستقصيا الى الكشف عما في الضمير
واما ما حثني [illegible] ورماني اليك فطاعة العبد المغشى الراعي
[illegible] وعليه مولاه وانا صائر اليك لوقت كذا فاقصب
[illegible] ثم عمده واسعد نجم فحري بالافلاح ان شاء الله
[illegible] عمر في مثل الدياجي عشق صباح من
[illegible] تردد الى مدكرة يعلل فؤاده المجاورة حتى تشت
[illegible] وجل من عجبا ما رمى ما فكت الفتاة الا بعي كما فيه
[illegible] كنت اسبح الله على سيدي ظل البقاء
[illegible] وصرف عنا صروف الفراق وشلني
واياه شمول التلاق [illegible] شوقد اوارها ودموع لا يبني غربها
وانهمارها شوقا الى لياه وعبابة الى مواه ولو الم على الجد

الضمايرو تكمد من محبته السرايرلا وشعة منضا فتركه حرضا
ومجهده حتى الهلال وبراه برى الخلال والف من فراقه الوجد
وفرق بين جسده والمنام فلا يمسك في يده الا شجان مرشقا ولا يزال
من سهام الصبابة مرشقا فان مراى سيدي ادام الله سموه وكبت
عداوه اسعاني كتاب ابرد به غليلي واحلى به ليلي كان كمن احيا جميع
الخلايق وعمر بين المغارب والمشارق والى الله ابتهل في اختامها
واسأله التمام الصدا عنا على الاحوال القاره والامال المثاره
انه قريب مجيب موفد جواب المبايد ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اما ذكرك الكريم فانه لروحي
مثير بارد النسيم بل كالماء العذب لوارد على كبد اجاد لصاد
صفت من فراشتك وهم بفراقك الا بعض ما تكنه
الجوانح وتشتمل عليه الجوارح والله يشهد لي منذ دعاداعي الفراق
وصرم حبال التلاق قرح الفواد عهد ما بين الوفاء والوداد
منهل المدامع متوقد الجناذ والاحشاء لا يسكن الاسهاد
ولا اقر عن التفكر الا حيان فقد حالت بيني وبين الخواطر
وتزلت من عيني منزل الناظر فتحت سحابة شقة
النوى لقرب الى شلوب من النجوى ما بلغت فيه مقاصد الامور

ومفاتيح المقدور ان يقرب المزار ويدني به الدار انه سميع الدعاء
الذا مجيب الدعاء والسلام ٥

وبلغني ان رجلا من الفضلاء عشق جارية ذات مرافق وتصاحبه
وبراعيه ويراعيه وكان لا يجد اليها سبيلا الا بالمراسلة والمكاتبة
فكتب اليها يوما

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبت لطال الله بقاءمالك فيادي وسالب مهجتي ورقادي وليضلوع
يتوقد مسعرها ويتمنى كالمشرر زفيرها ودموع يزيد الاعهاد بها
فيسيان منها غورها وانجلاها وحنين كحنين الروض الى الغمام
والنداى الى مباكرة معاطاة المدام ولي طرف يرعى الكواكب ولسان مطاح للمحاريم التوادب فان
مولاي وسيدي تعويض عبده عن لقايه صحيفة من
يردها وارد الشفاء على غلل الاحشاء احرز قصب
الشكر وفاز بقدح الاجر

وكتبت اليه

بسم الله الرحمن الرحيم عز يز على ان اكون مزارك
نائيا وبعادك من ضجيعك خاليا فلولا تعلل الجفون بمرايد الكرى
لطرقت اليك الخيال وركبت اليك مراكب الاهوال وعن
فيك العذول والرقباء والحمت قيل الغرام ذا بجاء تاما

ما نفثت من الشكوى واعلنت به من البلوى فعندى منه ما
يعد فيه الطروس والاقلام ويستغرق مجامع الكلام ولم لا
وانت تشقق نفسى ومعيد النفس فوحق من رفع الحصر او بسط
الغبراء لقد اجاك الله من قلبى محل الروح من جسد الحيوان
والمال من يد كل بخيل البنان
فصبرا فان الصبر عقبناه فقد نكم فابت الامس بانى به الغد
وكم شت صرف الدهر من متجمع وجمع شملا كان وهو مبدد
عليك سلام الله ما اهتز مورق وما ردد الشجو الحمام المغرد
وقال البحترى
فلم سلام لا وفاء ولا عهد اما لكم من هجركم الا نكم بعد
قد اجر البين وعده ونيكا ولم يخز لنا منكم وعد
يا دار العامرية بالنوى شتت بعدك الانوا ما فعلت بعدك
من عذبت نفسى بحبه وان لم يكن منه وصال الا وعد
حبيب من الاحباب شطت به النوى واى حبيب ما التى دونه البعد
وقال اخر
يا نسيم الريح بلغ رسالتى سليمى وعرض بى كلما نك مايح
واقرئ منى السلام تحية عشى هيمان ما السلام تسايح
فان سالت عنى سليمى فقل لها به غير من دمايه وهو صالح
وقال البحترى
سلام على الحى الذين تحملوا وعجلان من غر النجاء محجل
نكم كلف فى اثرهم ليس ينقضى وكم خلة من بعدهم ليس توصل
وقفنا على دار الخيلة وقفة سوا كبه كانت بها العين تهمل
على دارس الايات عاف تعاقبت عليه صبا ما يستقيق وشمال
فلم يدر رسم الدار كيف نجيبنا ولا الخبر من فرط البكا كيف يسئل
وقال ابو العتاهية
ايها الشاخص العداه الى بعد لا ستجلاح الركاب
اقرئنا به السلام من اصبح المدلج الجيران
قل لها انى لتبتل عمدا لسلام حملته من فلان
واكن عن فلانى اذهب النائر واخشى عقوبة السلطان
واحو التعتيل لكى منك بالتعريض دون التصريح والتبيان
انا فى بلدة وروحى بحراسة فى غيرها من البلدان
ايعيش الانسان والروح منه فى مكان وجسمه فى مكان
ولبيت زهر الاعرابية الى اسحق ابراهيم الموصلى وكانت
عاتبة عليه

وجوى يحمل على اني اجمعه وجدا لسقيم بيرحل بعد اذناف
او وجد ثكلى اصاب الموت واحدها او وجد مشعب من بعد الاف
فعال مجاوبا لها

اما اوبت لمن دبات مكتئبا يذري مدامعه سجاوتوكافا
اقرئ السلام على الظعائن اذ شخصت وقل لها وداد قلبا ما خانا
فما وجدت على الف افاد وجدي عليك وقد فارقت الافا

قال طهمان بن عمرو

لو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ومسحتي في الثياب اسوف
حنو على واكفاني لدى صدره وللنفس من قرب الوفاة شهيق
وبيت ليلى بالعراق مريضة فماذا الذي يغني اتصدق
فخلوا الله بالعراق فاني على كل شاني بالعراق شفيق

يعني انه كان رجل من بني مجاشع يتمثل له شعيد
بطرف بهوى ابنة عم له يقال لها سعاد وكان يأتيها
يتحدث اليها ولا يعلمها بما يجد له من حبها حتى نزل
حيهم ونزل بدنه فبينما هو ذات يوم اذ نظر اليها واتشا

فما زالت نظرة مذ عرفتها تباعد لا مثلت حين انظر

اعاد على طرفي لها فكانني اذا دام طرفي غيرها لست انظر
واحذر ان تطغى اذا حبت بالهوى واكتمها وجد هواي واستر
فلما سمعت ذلك منه ساءها وكرهت ان يشعر خبرها فاقصته
واظهرت تعجبه فكتب اليها

مت شوقا وكدت اهلك وجدا يوم ابدى الحبيب عجزا وصدا
يا ابي من اذا دنوت اليه زادني القرب منه يأسا وبعدا
لا وحبيبه لا احق هواه ما اتاني ولا احنث عهدا
حاش لله ان اكون خليا من هواه وقد تقطعت وجدا
كيف لا كيف عن هواه سلوي وهو شمس الضحى اذا ما تبدا
ما انت تجبه اصلة وتشفق من الفضيحة نظرة فتحسن وتبعد

ولم يزل عليل الحب والهذن حتى مات

ويحكى ان فتى من اهل الكوفة عشق جارية فقام بها
من الدهر طويلا لحيلة في امرها ومراسلتها فكتب اليها

بسم الله الرحمن الرحيم لست لخلوا طال الله بقاءك
عناني وسالب مهجتي وحباني على بعد المنى وصروف الزمن المتقلب
الاجواك تواتر الاهوال من شوق اليك شديد وهيام على مر الزمان
تزيد ولواعج تتوقد ومدامع تتبدد ولو ذهبت الى

عليه السراو وتكنه من الغرام الضمائر لما وصفت منه عشر المعشار
ولو بلغ اقصى غايات الاعتذار

وكيف يبرى من الغرق ما ابدي واعرب بالاحماء عن منهج القصد
وانا التي صرحت في الحب الكتي تضمنه قلبي من الشك والوجد
وضاق مجال الطرس عما اذيعه وزاد على الحسبان الخطر والبعد
وما زال جنبي نابيا عن مضاجعي وما زال دمعي يغسل عن خدي
وكيف يذوق النوم من فتكت به صروف النوى قبل التفقه الملد
عليك سلام الله ما هبت الصبا وما حنت النيب الحنائن الى الورد
فما قرأت عيني كابد خاطرها الحبيب واقلقها الكرب وكاد ذات
ببارح وخطب ناصح فكتبت اليه ○

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ما ذكره جعلني
الله وكتمك في فديما اتوناه من الم الفراق وحرق الاشتياق
بعد التي قرات وتوار الجنسوات فما اعرب الا عن مكنون
بي ولا صرح الا بما اخفيه من لواعج وزفيري وانت مستغن
برهان تحققه فعدي به اعظم شاهد يصدقه
ان اعظم شاهد وخير المامول اصدق رائد
يجال من الله اذا مكانه غربت عن الشر الحقيق انوار

لو كنت املك من عناني شيئا لعصيت فيه عواذلي وحوائدي
وركبت طرف الشوق فوق كل طارقا كالطيف يطرق كل جفن راقد
ولئن حجبت عن الزيارة اني لازور ربعكم بروحي قاصدي
فعلى اسكني السلام تحيتي ما لاح وورق في قضيب ماجد
والى هاهنا انهى القول في المراسلات

الباب الخامس عشر في ذكر الوشاة والرقباء

قال جحظة معمر

وما عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت حسبه الينا وان لم تفصح بذاك المناطق
يضم الى الليل الطوال جواها كما ضم ازرار القميص البنائق

وقال ابن الدمينة

يقولون ليلى بالمغيب امينة له وهو راع سرها وامينها
فان يك ذاك اليوم استودعتني امانة فلا واي ليلى اذن لا اخونها
ارضى بليلى الكاشحين وابتغي كرامة اعدائي بها واهينها
معاذ وجد الله ان اثمت العدى بليلى وان تجزي بما ادينها

وقال ايضا

لحسن فؤادي من يخافه سكم حسن المرجى وجهه لا يريدها

ولا يلبثوا الواشون ان يصدعوا العصى اذا لم يكن صدعا على البرء عودها
مستسلم للبين كرها وناظر خلال الاعادي نظرة لا يعيدها

وقال نصيب

الم تر ان الكاشحين تحدثوا بجانبه لم تعص ما كنت تكتم
وان البلاد كانوصدة قاطبة بنا اصبحوا اجنادهم المتجمهم
وما زال كما يدحى كاني يرجع سؤال السايلي عند اعجم
لاسلم من قول الوشاة سلمت وهل حر من الناس يسلم

وقال بعض الاعراب

خليلي هل الى مردي دعي اذا قلتني او امير نقيدها
تكف بعاد النفس لم تل قتلت ولم يشهد عليها شهودها
الا نظرة ما يبرحني بها حمر انعام البلاد وسودها
وان نظر بعد الصدود من الهوى كنظرة ثكلى قد اصيب وحيدها
حتى متى هذا الصدود الى متى اعد شف نفسي لحمها وصدودها
ولو ان ما اتيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها

وقال بن وديع

ظفرت بقبلة منه اختلاسا وليس من الرقيب على حذار
الذ من الصبوح على غمام ومن برد النسيم على خمار

وقال ابو العوام الاسدي سالت علينا ما يسلمن
طي وكان غلام منا يختلف الى حاربة منهم فتحي فلما فرج يوما
في طلب ابل له فارسلوا اليهم فرجع فاذا هم سقوط الاخباط
قد قوضوا العقد واجمعوا الظعن فالسا الغلام يقول
متى ما تقل اهلي اقيموا تصبحي وهيند برق ما لشقيقة تعرق
امت كذا من لوعة الحب او لمن ذرى البث ابلاه جلا الصادق

وقال

تهون في الايام وتجل غمرة شكوت وفي الواشين عنك شكون
وكتمت الحب حتى تقطعت قوى الوصل واستولى علي الفنون

وقال الفاشي

رقيبين هاجا لي هواها قد اذعا العتاب وطيا
اللسان اللحظ من جفنيهما فاتما يدا رسان كالبا
فاذا اشهت عين الرقيب تنابلت كانها اخلس الاسد نيلا با
ما مل منها ليوح مدادها واناملي منها كمين خضابا
وانما تجني لها من كفه عنما وتجنيده له عنبا

وقال جميل

قد صرح الواشون ان صرمت حبل بثينة او ابدت لنا جانب الهجل

نعوا لي لما احمل فقد آت واقم ما لي عن تثنيه من مهل
خليلي فاعشقا واستديما قبلا بكما من حب قاتلة قبلي

وقال ـــــــ كثير

تجلت ثوب الواشين حتى رددته عليها بما لا يمتدن كل مجدل
لعمرك ما احببت عندهم بليلى ولا اولتهم بجميل
فان جاء الواشون في كذبة فزوها ولم ماوا الهاجرين
فلا تعجلي يا ليل ان تنهي نصيحي الى الواشين ام تخبلي
فان طيبت نفسا بالعطاء فاجملي وخير العطايا يا ليل ما جمل
لقد اكثر الواشون فينا وفيكم وما زالنا الواشون كل بمرصد
وما زلت من ليلى لدن طر شاربي الى اليوم كالمقتص اثر المقصد

ـــــ ابرهيم بن المهدي

اذا الهمتني بالعيون الغوائر رددت عليها ما الدموع البوادر
فانك يعلم الواشون ما دارسنا وقد قضيت حاجاتنا
فلو كان للعشاق قاض من الهوى اذن لقضى من الفؤاد دناننا

وقال ـــــ ابو صخر الهذلي وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب

اسيء بي السلو عنك وقلبي حشوه الهم بعدكم قريح
ما بتاري دوائي وداي وداي وشفائي من الضنا والطبيب

حيث ما كنت في البلاد وكنا فعلينا لكل عين رقيب
ما يريد الوشاة منك ومني دون هذا التشوق منه الجيوب

وقال ـــــ امراة من العرب

خليلي ان اصعدتما او هبطتما بلادا اموي نفسي بها فاذكرا بها
ولا تدعا ان الامنى ثم لاثم على شحط الواشين ان تتغربا
فقد شفني حبي بعد طول تجلدا احاديث من علقتي تسبب التغربا
سأرعى لعيسى الود ما ذمت الصبا وان قطعوا في ذاك حبل التنائيا

وقال ـــــ بن الدمينة

اميم احفظي بعض الذي لم يزل لنا على النأي والهجران منك ثبيت
اميم انظري ما تامرين فقد شفى وشاة وقد عنت علي صموت
وكوني على الواشين لدا شغبة كما انا للواشي الشغوب
فان خفت ان الاحكمي من الهوى مرد فؤادي والهوى غير مرتدي
اكن اخوذي الود ما لخلة بشواك وامنا الذي تحذرين
ونبئتها قالت ومن دون ارضها تهاويل الارض ما ان تجوب
عذيرك من هذا الذي لم يغب بنا فيخبر عنا او بحن فنؤب
وقلت لها الا بال هلا عذرتني اليها فقد جلت على ذنوب
جعلت الغواني مبغضي وشغفن سوم لا لان الرجال صبور

وطال احتصافي السيف حتى تلبكي موارد من آباره وتدوب
وائتلاف قوم قصد قوم وغارة صباح مساء للحيان نؤوب

وقال ـــــــــــــ جرير

اباذل ابقى بعض لومك للبطل وعقلك لا يذهب فان معي عقلا
فانك لا ترضى اذا كان غائبا خليلا الا بالموده والبذل
اجدا رأيت الظاعنين تحملوا من الغيل او وادي الدريعة ذو رمل
لا تبغي حلما فينهى عن الجهل وتصرم جملا راجه لك يرحل
تصابى الهوى في هذا الباب فلنبدا في الباب السادس عشر
في العذل واللوام

السادس عشر فيما قيل في اخراق اللوام

انه عاتب رجل امراة دونه في القدر فعذله محمد فقال
يا محمد لا تلم مجدا على شهوة فان المقر على نفسه غير مستكره
ليس بخسيس خسيسة وانما يلام من اقترف ما يقدر على تركه
وليس امر الهوى الى الراي فيملكه ولا الى العقل فيدبره بل
قد تغلب وجانبه اعز مطلب من ان يغدو فيه حيلة اللوام
اولست مختالا وفي ذلك يقول ابن الرومي
لا تكثرن ملامة العشاق وكلامهم بالوجد والاسقام

ان البلا يطاق غير مضاعف فاذا تضاعف كان غير يطاق
لا تطفين جوى ملومك انه كالنار تغرى النار بالاحراق
وانشد الاصمعي لبعض العرب
لا خير في الحب وتفا لا تجرك عوارض الياس او يرتاح
لو ان لي صبرها او عندها جزعي لكنت املك ما اتى
اذا دعى بانها داع لحبزني كادت له شعبة من منحتي تقع
لا احمل اللوم فيها والغرام بها احل الله سعيا فوزر
ويلغني انه كان بالمدينة امرأة فعاتبته على هواه فقال انه يقال في الحكمة الغائبة
الشابة لا تلم من انشا يبك الظن اذا جعل نفساء
ومن لم يكن عونا على نفسه مع خصه لم يكن عونا
الوالي ومن اقدم على هوى وهو يعلم ما فيه من
على نفسه لسان العذل ضيع الحزم فقال
المعذوله ليس امر الهوى الى الراى فيملكه ولا الى العقل فيدبره
اما سمعت قول ابنة المهدي
ليس خطب الهوى بخطب يسير لا يتيك عفوه مثل خب
ليس امر الهوى يدبر بالراي ولا بالقياس والتفكر

انما الامر في الهوى خطرات محدثات الامور بعد الامور

وقال ـــــ وجيهة بنت اوس الضبية

وعاذلة تغدو علي تلومني على الشوق لم تجرح اصابعها مني
تعالي ان احسنت ارض عشيرتي وانهضت طرفا من قصيدة من دبر
فلو ان دبرا بلغت وحي مرثد حنيني لناجيت الجنوب على النقب
فقلت لهم اذي الحبيب بحيثما وغلطيها طال سعدك بالترب
فاني اذا ذاهبت شمالا اسائلها هل ازداد صداع اليمن من قرب

ـــــ قيس المجنون

شفى العواذل ما بي ما بي لوم العواذل لي شفاء
الا لو شاء صبرت عنها فقلت لهم فاني لا اشاء

ـــــ الشريف الرضي

ذو شطط لاذي عذلها تلوم وما لي بالسلو يدان
اما ذي لوان قلبك دان لي سلوت ولكن غير قلبك عان

ـــــ ابو شبيب

وتطلعوي بي حسنات فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
شهبت اعدائي فصرت احبهم اذ صار حظي منك حظي منهم

واهنتني فاهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن يكرم

وقال ـــــ لبشار

يزهدني في حب عبده معشر قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى فالقلب لا بالناس يعشق والحب
وما الحسن الا حسن ذا الصبي والف العشق العلوق الصب
فما تبصر العينان في موضع الهوى ولا تسمع الاذنان الا من القلب

وقال ـــــ منصور بن سلمة النمري

راجتي في ملامة العذال وشفائي سوالهم عن حالي
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب لخلق الا بحسن احتمال
لسماع الاذى وعذل نصيح وعتاب وجوه وتقطيب

وقال ـــــ بن دريد

الورد في خده والدر في فيه والغنج محكم له منذ ما
لو كان للبدر جزء من محياه لم يطلع الليل في
قال العواذل لما ان بصرنه من ذا من الانس
فقلت والشرق يلمني ويشمتني في ذا الكلف الذي
ولم يعجبني ان ابن دريد كان يهوى غلاما نصرانيا بتنيس فلما
اخبرته قال له مكانك من العلم والادب شرف الا

والمرتك حيث اشتهر وانتشر بكل مكان وظهر على كل لسان
وقد بلغت من الغرام الى غاية لتسوء بها اوليائك وتسر بها
اعداك فقال ويحك ادايت من علمه ليت قال لا واقل
الكلام وهو ايجاز في الكلام وهو فنون
ليس فيها ما يقال له ملت لو ان ذا كملا
دل جزء من محاسنها الذين من حسنه مثلا
فقال العاذل عندما يهر من جماله وحيرة من كماله
لو في هذا ظهر امرك قام عند الناس عذول فقال ومن فيه
البصر عاذل عليه ولكن قبلها راه
فقال له هويت هذا ما لا يملك الناس هواه
ثم لي الى من عذلته عنده فليس اهل الهوى سواه
فصار من حيث ليس يدري ما يلحق من بلاه
ومالت كثر
يوموك في ليلى وعقلك عندها رجال ولم يذهب لهم لبعقول
يقولون دع عنك ليلى وانهم بقاطعه الا ان ذاك جليل
فما نفعت نفسي اموت به ولا عجبت من امرانهم بقتيل
ثم القول في هذا الباب

الباب السابع عشر في الفراق

معنى انه لما اجمع ذرح على ابنه في بطلان لبنى فاني ذلك قلبي
طرح ذرح نفسه في الرضا وقال والله لا اريم هذا الموضع
حتى اموت او تخليها فجاءه قوم من كل ناحية فعظموا عليه الامر
وذكروه بالله عز وجل وقالوا اتفعل هذا بابيك وامك ان مات
سيحل على مثل هذه الحالة كنت معينا عليه شريكا في قتله فبارف
لبنى على رغم انفه وقلة صبره وبعده حتى تركها من حيث شاها
فانشا يقول

اقول الحق من غير حرم الا بيني بنفسي انت بعلي
فوالله العظيم لقطع رجلي ونزع النفس مني واليمين
احب الي يا لبنى فراقا فكي للفراق واسعدني
ظلمتك بالطلاق لغير جرم فقد اذهبت احرق قلبي
فلما سمعت ذلك لبنى بكت بكاء شديدا ثم انشات تقول
تحملت اليه من بلدي واهلي فجازاني جزاء الخائنينا
فمن راني فلا يغتر بعدي بحلوا القول او سلوا القرينا
فلما انقضت عدتها واراد الشخوص الى اهلها اتيت ليعلي
لتحمل عليها فلما راي ذلك دخله منه امر عظيم واشتد لهفه

والنشا يقول

نأت لبنى فانت اليوم مبتول وانك اليوم بعد الحزم مخبول
واصبح حبل لبنى اليوم نارحة ودل لبنى لها الحيران معسول
هل يرجعن نوى لبنى بعاقبة كما عهدت ليالي العيش مقبول
وقد اراني لبنى لا هيا دمنا والشمل مجتمع والحبل موصول
فصرت من حب لبنى حين اذكرها القلب مرتهن والعقل مذهول
اصبحت من حب لبنى حين اذكرها في كربة نوادي اليوم مغلول
والجسم مني سهوك لعرفتها ببرية طول استقام فهو منحول
كاني حين ولت ما تكلمني اخو هيام مصاب القلب مبتول
يرحم الله لبنى اذ تفادتني عن غير طوع وامر الشيخ مفعول
لبنى على قلبين يثقل موضع رجليها من الارض وحول
لما رأى ذلك قومه اقبلوا على ايه بالعذل واللوم فقال
لما رأى جهالة تلك قد جنيت علك يا فقال
قد كنت اخبرك اني مجنون بها فلم ترض الا عقلي فالله حسبك
وحيث لي وضنا قومه يعذلونه في تقبيل التراب فانشا يقول
فما حبي لطيب تراب ارض ولكن من يحل التراب
فهذا حب شيخينا جميعا واذا بي البلية والعذاب

وقال ابن الدمينة

فراعت لو شعرت الذي نزل حمالك لو لوشعرت بما اجمعتني بارتحالك
ابيني اني بمنى دنيك جعلتني فافرح ام خلفتني بشمالك
ابيتكاني من شقين من عمد ما بذا الردي ام خيفة من زيالك
تمنا وضنت كي اشجي وما بك علة تريدين ما قد طرب بذلك
وما انا الا كالمعاشي ثلاثة هوى وجوى والشوق ثالث ذين
اديري علينا الكاس ما ابنة منذر فانك من ام الرباب لجمالك
خذي واصلا امنا ويصفو لك الهوى فانك ان تبغيه انا في جمالك

وقال اخر

فمر رجلو يوم الخميس عشية فودعتهم لما استقلوا
فلما تولوا ولت النفس نحوهم فقلت ارجعي قالت اليزا
الى جثة ما فيه لحم ولا دم ولا هي الا اعظم تقعقع
وعينان قد اعماهما الحزن والبكا واهدب عصت بالدموع تسفع

وقال الرشيد الرضي

لعمر غدر الاظعان يوم شويتة وتدمى لذكر الغادرين بناني
ولا عجب قلبي كما من تعمدي على ان اضلاعي عليه جوانحي
وما غرضي اني اسوم خطة دنائي قليل من رضا كفاني

وقال ـــــ ايضا

كل عيشنا بعد الفراق رجاع او عيشنا بعد التلاب مروق
شرق اقام وانت غربي مقيم والشوق بالكف المعنى اعلق
ما كنت احذر في الزمان فكيف لي واليوم فيك مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاد دانف ذا الجسم وشق اللوى والابرق
جمعنا بعد الرقاد وقصرة ايام اصيل الوداد وامذق

وقال ـــــ المعروف البياضي

رمى الحديث بهم وادي اوى دمع بعد الفراق يراق
ويقول قوم لو تبدل غيرهم وسلامهم ما ضاقت الاقاق
اني لجل القلب بخوانهم واليهم تقتاده الاشواق
ام هل تروى العين نظرة عنهم وهم لاحداق الانام حداق
السابقون الاولون اذا جرى في حلبة الجمع الكريم سباق
بلغ ابن ابا الفتح بن العميد خرج من بغداد فخرج معه اصدقاؤه
وخلانه وكان يالف بعضهم فلما وصلوا معه الى النهروان
اقبل عليهم وقال الآن علمت كيف يكون العقد وكيف تمكن الوحدة
والجنين والزفرة والانين والله لوددت اني لم اكلمكم حتى
لفيتكم ايها تكم ولكن قضا الله تعالى للمرء ولاد فواصلونا

بالطائفكم تواصلكم برنا ولا يشغلكم عن ذكرنا ما ذوكم العذب
ونسيكم الرطب وعناوكم العنب وانا اقول
اني افارقكم على رغمي ولو خيرت ما ملك الزمان قيادي
ان يحمل جسمي فقد بغدادكم خلفت نفسي والهوى وفؤادي
اذا بنا انسا نبا فتذاكروا نبي القرب اذ الطلت بعادي

وانشد قيس بن ذريح

وكل مصيبات الزمان وجدتها الا باب منها المطب
وقلت لقلبي حين لج به الهوى وكل الذي من الحب
الا ايها القلب الذي قاده الهوى افق ويراك الدهر من عليل
وقال ـــــ مهيار

كان في اذني يوم بعثت به مجاذرة ان يقضب الحبل ناقته
واشفق من شك الزمام اطن محمول عليه فراقه
فوالله ما ادري ايغلبني الهوى اذا جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يعذر صاحبه

وقال ـــــ علي الجهم

يا وحشتا للغرب في البلد النائي ماذا بعهدك صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا

يتوارى فتارة وعزتا عن الله ما صنعا

وقال آخر

في سبل الترك اما ما وردي قبل سلكم السلاما
يرجها وقد تحطت نواها ومنزل المنى عاما فعاما
فلا وابيك السائل حتى تجاوبها متى في القفر باما

وقال المتنبي

سمح بدى بكم فيه ليقول صبا ما اراد فعل
ان الفراق هما لمشتاقي ومدامعا تسع الايراق وتنهل
ان الذي صبر جميل فالهوى يشوان تحمل فيه ما لا يحمل
اراد لا زالت رباك مجوده من سارية تغدو وتهمل
حتى اذا حول الزمان وصرفه وارتنا كف الخطوب الترك
ضربته بسيوم رامه بعد ما عرفت معارفها الصبا والشمال
ما زلت من لا تشتجيب فكنت في استخبا كمجيب من يسال

وقال خيال من حمر

رحل الذين حمالهم بسوادي وجدا على اثر الخيله حادي
ما ان شعرت ولا فطنت بهم حتى سمعت بهم غراب بارين
انوا وعهدي بالديار بهم بكلف بذكرك باثينه صادي

ولا الوشاة لزرتكم بلادكم لكن اخاف مقالة الاجساد

وقال بن الرومية

نوارت لنا يوم الفراق فراعني بانعاد ما الملاء
وعيش كحسن الشباب مشيد كما اعتلزت في الدين
اذ في حمام الموت وهو عقيقة حصان للاهاب الكرام صيون

وقال اخيا

نات ليلاي وانتشى فوادي [illegible] نامها
وكاد القلب يخطف يوم باتت [illegible] عصاها
تشاغلها على الاحزان عني لحوح [illegible]
واسلمها حواذلها اللواحي ولو تركت لما التي عناها

وقال اخر

هل من جوى الفرقد من واق ام هل لداء [illegible] راق
ام من يداوي ترفات الهوى اذ خلن في [illegible]
يا كبدا افنى الهوى صميمها من بعد تلذيع واحراق
حتى اذا نفسها ثاعة كرت بالبين على الساقي

وقال بن برد

قلنا امين فخر عيش ولم يشعرنا واش كيد

ولم تشعر بحد البين حتى أحدّ البين سار عنود
قتل قوم آل بشر وحاموا منهم البريد
وابرزت الموارد ناحلات عليهن المجاسد والعقود

وقال سعيد بن حميد الكاتب

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا ثم اجترعناه كسم نافع
وكأنما اثر الدموع [illegible] اطل شقيق فوق وريد يانع

وقال [illegible] بن العباس الناشئ

بكت للفراق [illegible] بعد الديار
كان الدموع على خدها بقية طل على جلنار

[illegible] بن الرومي

وكم ليلة للفراق شاهدنا وهن يطلن لوعة الوجد
[illegible] ماكية تسفح من مقلة على خد
حتى تبلل الدموع قطه ندى تقطر من نرجس على ورد

وقال آخر وهو المولف

باتا بانعم ليلة حتى بدا صبح تطلع كالاغر الاشقر
فلازما عند الصباح صبابة اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

وقال ابو العباس الناشئ

تشكين الدمع طعم الفراق ودعتنا بالعيون المراض
وودعتنا من شجوف الخدود رفاذكرتنا بالعهود المواضي
واوثقتنا فرضينا بهن ومن بأوثقات من رواضي
فلم ار ضدين مستجمعين كفتح الفراق وحسن التراضي
كان الدموع بصحن الخدود وحبات الدر فوق رياض

وقال [illegible]

ودعتهم موهنا وقد نشر [illegible] افقا
وراح في الظعن كل صمصم [illegible] ملقا
رأت من السجف ظلمة قلقت فاهوت كما يكن القلقا
وابرزت وجهها فما لبثت انواره ان اطل واشرقا
فروع القوم ان بدا لهم طلع شمس وما راوا قمرا
حتى اذا ما قضت لبانة مشتاق قضا آخر وكر عطفا
عادت فعاد الظلام معتكرا وصار باقي ضيائها شفقا

وقال محمد بن فيروز

لا انس موقفنا بجو الابلق لو داعها والحي لم يتفرق
متعانقين كانما ادنى الهوى واين غصنا ذاويا من مورق
وتقالها باحسن موقفا معنا فاحبتها ولم يكن لتفرق

وقال ـــــ ابو ذؤيب الهذلي

لعمري لئن قرّت بقربك اعين لقد سخنت بالبين منك عيون
تبيّن اواقم وقف علل بحتى مكانه من قلى علل مصون
فما اقبح الدنيا اذا كنت نازحا وما احسن الدنيا حين تكون

وقال ـــــ عمارة بن صفوان

[illegible] من بك ضنا للحوادث يخلق
ومن لم يزل يرمي اليه [illegible] صباح مساء ما اله الخير يخلق
اجارتنا هل امرئ غير ميت حوادث الايام لا بد تطرق
تفرق ما بين اجتماعهم وكل جميع صائر يتفرق
فما الناس الا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
ولا الدهر مستبق حيا لمشمر

وقال ـــــ دريد بن الصمة الجشمي

[illegible] من ابن ذا ما يزال ضروب
سبانا ولم نستبق عن الصيد غيرها الا كل نشوب
ولم ار مثلي مثلها يوم شبها لعيني في الصرم الجدول شبوب
تراوح بين المطعمين كأنما تراوح من المطرفين عنيب
اتبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلياء من فوق جرثم
عوابس ما آبت بخزي رديفة لما فزعت من نابل متكوب

ضحيا بعود من لشام تروحت على برد شهد من مشور مشوب
بما قد تروى من رضاب ومنطق بيان كعذاب الاقحوان خضيب
فلا واهها انها لخيالة وفي قول واش انها لغضوب
رمتني عن قوس العدو وانها اذا ما رمتني رمية لصلوب

وقال ـــــ الاخوص

الا ليت انا لم نكن قتل حية [illegible]
سيبقي لها في مضمر القلب والحشا [illegible]
فنجى وقد ما جمع الله بيننا خلود ولا يبدي الاجل وما بيا
ومن يحذر الامر الذي هو واقع يصبه وان لم يرجه هما جاد
وكل خليط لا محالة انه الى فرقة وان ابى وصاب
تبدلت بعد القرب نأيا وهجرة كذاك الهوى حالا بعد حال
تذكرت سلمى بالبحيرين بعد ما ترامت بها الاعوام

وقال ـــــ لثر

قد كنت احسبني لبينك مضطغا ما في سفاهة ولا من داء العير
حتى استهام فؤادي بعد ما طلعت بخدا مولية تجدي بها العير
يا ليتني قبل ذاك البين اركبني حتف الحمام وعاقتني المقادير
يوم انصرفت كاني مسلم بدم او مغرم من مجاج الدن مخمور

ساهي الفؤاد تمشت في مفاصله صهباء خالصها الحانوت والتيه

وقال ـــــــ جرير

ألا أيها الوادي لدى ضم شيله الينا نوى ظمياً حسبت وادياً
فيا ليت أن الحي لم يتفرقوا ومشى جميعاً حيث مد انيسا
إذا الحي دار الحي كانوا يكون لنا نصف حول ليلياً
حتى الينا من تنوخ حذاريا من النبل داجيا
نظرت برهبي وال[illegible] الوى فطارت رهى شعب من فؤاديا
فإن لا تعيني قبل أن ألمع وظلت القلوب صواديا
وتوحاق الخيل الرعيل ما شمس ولين الخدود العواصيا
إذا أكحلت عيني عينك مشى بخير وجلى غرة عن فؤاديا
تخير لأخلاق الليلي وافضلت على حل ليلى قوه من خياليا

وقال ـــــــ نصيب

أمن ترسلي دمعك المتحدر نعم وعزا النفس عن ذاك أعذر
وكيف عزا النفس ما لم ترها عن التي منها نأت وهو موقر
وإني لو أظهرت عنها جلادة لأعلم أن الصبر منها سيذكر
وفي ما مضى قد كنت أحسب أنني إذا شحطت دار بها سوف أصبر
وصدق من الحي غران فرقة جرت للذي قبل اليوم لو كنت تحذر

أسى ما أردناه في ذكر العراق

الباب ـــــــ الثامن عشر في ذكر العراق

قال ـــــــ بعض بني فزاره

ولما التقينا بعد طول تباعد وقد كدت للبين الطويل أناس
تذكرنا كنا لأمور نشاء وفي الصدر من وجد علينا الياس
فصافحت من لاقيت في البيت [illegible] وفي الصدر من وجد عليك [illegible]

وقال ـــــــ بن الد[illegible]

إذا جيتها رمط النشا تحتها [illegible] دال الكلب ليس يردها
ولي نظره بعد الصدود من الهوى كما [illegible] قال أصيب صميم
هل الله عاتبي عن تسلمت أم الله ان لم يعف عنها يعيد

وقال ـــــــ أنس

ولما رأى الحاسدين منعوا أنا وابدوا لنا نظراً شزراً
جعلت فداي من صدودك لا قالي أزورهم وما أبالي أن يزيدوا
ولو نظروا بين الجوانح والحشا لرأوا من كان أشجع أكبدي نظرا
ولو جربوا ما قد لقيت من الهوى أذن عذري أو حملت لهم عذرا

وقال ـــــــ أنس

يا ليلة سهدا طب بها لو ان النيل مال

كان التقاقا بيننا بادٍ على عنا التفاتِ
رد الطلى فتم يا حمى المخافق بالعناقِ
رت حيرش السبح ترزن للاجه بالبراقِ
نا ـــــــ بن لنخاذن
مازلت اعتيف المهامه والفلا واواصل الاغوار والانجاد
حتى بايت عن الحواضر اقتيا رحلي برادٍ في نحوم فوادي
واذا سعدي ومن [illegible] من فوق عُصْرٍ من ثمانها تهادي
نظر قتها وعد الهيا [illegible] ها في صون المرتاد المرتادِ
خلت ما جيت [illegible] وشاتها درعي وشاعرها الوشر وبادي
وحبابها حصني وناجرطرفها سيفي وناجيها الاثيث بجادك
[illegible] الوصيل زمر رضتي ورضاها المعسول سوء عبادي
[illegible] سباعبس الحواشي من [illegible] عم عضها الميادي
والوغى اجري والحمام فتنت وانطل الحي والقيان شوادي
ولنادي غير شرها حمى خطت رشطت عن تنا [illegible] سادي
[illegible] الندى الا وطي دار ما الغضا اخري ودار ما الوى المنقادِ
لو ناخرت ذات العماد بيوتها عادت مقوضة بغير عماد
لا كدن فالعاد اذا افنتها الاصيم نواديِ

فلذاك لا يسقى المنحايب ارضها الا بردِ حران الاكباد

وقال ـــــــ عمر بن ربيعة

اني فؤاد ما علمت بذكرها عجب وهل في الدهر من متعجبِ
نعت النساء فقلت لست بمبصر شيئا ابدا ولا بمقربِ
بمكة حينا ثم قلت توجهت لحي موعدها لقاء الاخشبِ
اقبلت انظر ما زعمن وقلن لي والقلب بين مصدق ومكذبِ
فلقيتها تمشي تهادى بين احمار عشية في موكبِ
غرا يغشى الناظرين بياضها حوراء عيس منجبِ
ان التي من ارضها وسمائها جلبت جلبت لها لم تجلبِ

وقال ـــــــ ايضا

جدا الحي والثريا ومن الخيف من بعلها فمنى فالحجالِ
يا سليمان ان تلاق الثريا ملق عيش الخلود قبل الملالِ
درة من عقايل البحر بكر لم يسنها مثاقب الاوالِ
تعقد الميز السخام من الجر على حيتوباذن مكسالِ

وقال ـــــــ اخر

ولما التقينا ما الحزن سنت سنفس محزون الفؤاد سقيمِ
وقالت وما يرقا من الخوف دمعها اقاطنها ام انت غير مقيمِ

كان التفاقا بيننا بادي على غير اتفاق
ذا الجلي فقم بنا نحي المخانق بالعناق
رت صريف الصبح ترذن للاجبه بالايزاق
مالك بن الخادرة
مازلت اعتسف المهامه والفلا واواصل الاخوار والانجاد
حتى بايت عن الاحبة راقيا رسلي بوادٍ في تخوم فوادي
واذا سعدي وهي من فوق عُصُرٍ من ثنائها تهادي
فطرقتها وعدالها بنعادها في صون المرتاب لا المرتاد
فخلت منها جيدها وتناهدا درعي وشاعرها الوثير وبادي
وحبا بها جيدي وناجر طرفها سيني وناجها الاثيث بخادي
وصبا بها الوصل زهر رؤوسنا ورضابها المعسول سوء عبادي
حتى يسيل على الحواشي نثرة مني كما عض المنيّ بادي
والريق اجوي والحمام تغنت والظل الى والغيان شوادي
ولنادياً غير شرق الحي متخبط رشأت عن ريّا العذاري
دار ندى الاروى دار المغضا اخري ودار اللوى المنقاد
لو ناخرت ذات العلاد بيوتها عادت مقوضة بغير عماد
لا كدن فالعاد اذا انتسبتها الاصيم نوا وي

فلذاك لا يسقى السحاب ارضها الا بريد حران الاكباد

وقال عمر بن ابي ربيعة

اني وان ما اكثرت ذكرها عجب وهل في الدهر من متعجب
نعت النساء فقلت لست بمخبر شبها ابدا لا بمقرب
كمكثن حيثما ثم قلن توجهت للحج موعدها لقاء الاخشب
اقبلت انظرها ازمعن وقلن لي والقلب بين مصدق ومكذب
فلقيتها تمشي تهادى موهنا ترمي اكام عشية في موكب
غرا يغشى الناظرين بياضها حوراء عين مدامع متحلب
ان التي من ارضها وسمائها طلبت فحل بها فلم تتحلب

وقال ايضا

جنداح والثريا ومن الخيف من اهلها فملقى الرحال
يا سليمان ان تلاق الثريا ملق عيش المخلد قبل الملال
درة من عقايل البحر بكر لم يسنها مشاقب الاسآل
تغتدي المزن السخام من الجزع على جيقوباذ في مكسال

وقال اخر

ولما التقينا بالمحوز سنت سفر محزون الفؤاد سقيم
وقالت ما يرقا من الخوف دمعها اقاطنها ام انت غير مقيم

فان عدا تحدا ما العيس في الفلا وانت بما لقاه غير عليم

وقال ـــــ احمد بن طاهر

ازور محمدا فاذا التقينا تكلمت الضمائر في الصدور

فان رجع لم المده ولم يلمني وقد فهم الضمير عن الضمير

الباب ـــــ التاسع عشر في سعي المحبين المتحابين

بعضهم له بالكوفة في من اصلها لهوى جاريه وتهواه فلما كان

ذات يوم حماد في منزله قامت له فدخل ابوها وادركه في

الدار فقال ما انت فقال سارق فاخذه وحمله الى خالد بن

عبد الله وكان يومئذ واليا بالكوفة فاحضر الشهود والقاضي

على اقراره وامر بقطعه فبلغ الفتاه ذلك فخرجت حافية

تسعى الى الحبس والفتاة تقول

احماد قد اوطيت والله عشوة ومالعاشق المظلوم فينا بسارق

اقر بما لم يأته عن امانة واي امرئ اولى من فضيحة عاشق

وجاد بما يفنى الحياء تكرما ولا خير فيمن لا يرق لعاشق

فمن ليتيما يصطنع عند يأسه فان التي في قوله غير صادق

فسأل خالد والله ما ادري ايهما اكرم هي حين جادت بنفسها

او هو حين جاد بكفه ثم سأل ابا حماد ان يزوجه منها ويحمل الصداق

من عنده وخطب القاضي وشهد الشهود

وبلغني عن حماد الراوية انه قال اتيت مكة حرسها الله

فجلست في حلقة فيها عمر بن ابي ربيعة فقال عمر ان احد بني

بني عذرة يقال له الحجد بن بجع وكان احسن بني سلامان وكان

يلقى مثل ما القى من الصبابة بالنساء والوجد بهن غير انه كان

لا يعاهر الحلوة ولا يريع الساق وكان يوافي الموسم كل سنة

فاذا راوه عرفوه وتواصوا عليه فتكتب الاخبار وتروي

عند الاشعار فجاءت سنة من تلك السنين فتخلى ابناؤه

حتى قدم محاج عذرة فاتيت القوم انشد عن اخي فاذا غلام

قد نفس الصعداء ثم قال اعن ابي المستهر تسال قلت عنه نشدت

واياه ادركت فعال فهيهات اصبح ابو المستهر لا حي فيهما

ولا موجود فيعلل اصبح والله ما مال التنائل

لعمرك ما حبي لانما تاركي لعيش ولا اقضي به فاموت

فقلت ما الذي به قال مثل ما بك من تهور كما في الضلال

وسبيل الجنان كانكما تسمعا جنة ولا نار قلت

انت يا اخي قال اخوه قلت والله ما ابو اخي ما يملك ان

تسلك مسلك اخيك من الادب وتركب مركبه الا انك اخوك

كالمجرد والنجاد لا يرتفعك ولا ترقعه ثم ضربت وجه ناقتي

وانا اقول

اراني محتاج عذره وجهة ولما يرح في القوم جعدن منجع
خليلان نشكوا ما نلاقي من الهوى اذا قال لي اسمع وان قد سمع
الا ليت شعري اي شيء اصابه سري زفرات يحجن من بين اضلعي
فلا يعدمك الله خلا فاتني سالتك لا لاقيت في الحب مرعي
ثم انطلقت فما كان قاتل وقفت موقفي من عرفات فبينا انا
كذلك اذا بالمنهل قد تغير لونه ومنات هيأته فاذا نا قتمه
من باتة حتى حالك وتعاقبن ثم عانقني وبكا حتى اشتد بكاؤه
فناشدته فاذا هو صاحبي فقلت ما دراك قال برح بي العذك
وطول الليل وانشا يقول

الم تر ان الجيد جيدي وانني لا يفارقني البكاء
وانني لو تكلمت الذي بي لكن القول واكمن العظاء
فان معاشري وسراة قومي حتوهم الصبابة والتفاني
فقلت يا ابا المنهل انها ساعة عليه تضرب الصبا
اكاد الابل من شوق الارض وعرتها فلو دعوت
فان ان يطرف حاجتك فتركني واقبل على الدعاء فما لبث

[illegible]

[illegible] ان جنيب [illegible] وجه
فقلت وما يوم الاربعاء [illegible] الله تعالى والله اخبرك
به ولم تسالني علما ثمنا فجوا المزدلفة [illegible] تعالى
انى برجل ذو مال كثير من نعم وشاء [illegible] الاحمدان
ولا يرويه النهل واني حشيت [illegible] المال
وجاد الغيث ارض كلب فا [illegible] المدر
المجلس وسقوني لحيه المال [illegible]
على مرافقه ابل بناء ثم يقال له [illegible]
خلق شرا كان اهداه الى بعض [illegible]
الحي يرعى النعم رفعت لي وجه [illegible]
وشددته ببعض اعصاها وجلست في ظل [illegible]
اذ قطع غبار من ناحية الحي [illegible]
فتاملت [illegible] واذا فروج
شعر [illegible] قلت للرائد حديث [illegible]

ان لا يزال يقول شعرا الا عشق فيه رفقة قال عمر وانا فعلت
فحدثت نفسي وحاربني كلمي فلانا فيها فقالت ان لك
امرا ان لا حسنا او تقول شعرا فانشأت اقول

سؤول لديدى لما رأتني طربت وكنت قد اقصرت حينا
اراك اليوم قد راجعت شوقا وهاج لك الهوى دا دفينا
وكنت زعمت انك ذو عزاء اذا ما شئت واقتدرينا
بربك هل اتاها رسول مني فقال لها خدينا
فقلت شكا الى مجنب بعض ما تاتا اذ تعلينا
نقول لها يلقى بعض ما فكر بعض ما انكا نسينا
وذو الشوق القديم وان تعزى مشوق حين يلقى العاشقينا
وكم خلة اعرضت عنها اليك وكنت لها ضنينا
اردت بعادها وسلوت عنها وعن الوداد بها حزونا
ثم دعوت نفسي من رقيدي واعتقدت من حبائل صاديه
ويحكى عن المهلب ابن ابي صفرة انه نظر الى جارية من جواريه تقدم
شابا فعال لها يا فاسقة ما حملك على كلام من رأيت معه فقالت
لان له الى جنبي حاجة لما تحت اضلاعه من الشوق
الى عبرة فاضت منها ولكن امرئ لذنب شوقه

قال المهلب بن ابي صفرة
لعمرك اني للحبيب لراحم واني لحفظ العاشقين خليق
فاجمع مسلم شمل ودادي لمثل الذي قد رجوان حقيق
ثم دعا بالله وامر بها فحمرت بماء ديناله
ويحكى عن عبد الله بن جعفر لما بلغه عشق عبد الرحمن بن ابي
عمار الفقيه فقيه اهل الحجاز بجاريته اشتراها فلم يعها
سيدها حتى خرج عبد الله بن جعفر الى الحج فاقامها من مولاها
وامر باصلاحها بالها والخذ زينتها وكتابها الشراء الجليل
فلما دخل عليه الناس للسلام وفيهم عبد الرحمن بن ابي عمار ونهض
الناس استجلس عبد الرحمن بن ابي عمار وقال له ما فعل حبك
لفلانة قال اللحم والدم والمخ والعصب والعظم وامر باذراجها
اليه فقال

اي الذي هام قلبي من تذكرها والنفس مشغوفة ايضا بذكراها
فقال اضعيد ما في الك وامر له بمائة الف درهم
ويحكى عن الزبيدي انه قال ورد على عهد المامون
رجل حجازي ادب كتابا في صفوان وجعله حاديه وقد نباها
فيها الغنى فبرعت فيه وصارت تنظم الكلام وتقول الشعر

وكانت بنى وبينه مودة فاملق وضع عن كرم ابى دلف العجلى
وكان يقول الشعر فقصده ممتدحا فاكرم محلته ولقاه بالجميل
ومنع شعره ولم يكن من الجوده بحيث تحمل كثرة الجوايز وراى
ابو دلف الجاريه فاعجبته وطمع فى ان يشتريها ودام ذلك
من جهته ابو صفوان مرة ممتنعا فاقتضاه وجفاه ليضطر
الى بيعها فحمل فى بلد غربة بغير نفقة وقصد الجاجه الى
النزول عنها وتلوح ذلك لابى دلف فراسله فى امتياعها فباعه
اياها بثلثمايه الف درهم ثم كتبه وحمله ووصله وخمره فورد
بغداد وهو بالكرخ متنحى وكان يلازمنى ويشكو الى
حاله فجاءنى وقعته فى بعض الايام يذكر ان جاريته قد قدمت
واهداها له ابو دلف فعجبت من ذلك وبعثت اليه فوجدت
الجاريه عالمه وخادمها وليس له كفاية فاشفقت لحدثنا انه لما
فارقها حصلت فى دار عزيزة عظم ذلك عليها وزاد اشتياقها
وقلقها حتى امتنعت من الاكل والنوم قالت واستدعانى
قوى نفسى وخاطبنى بجميل وعدنى ان يجرينى مجرى امهات
اولاده وسامنى للغناء وكانت العبره لحسنه اذا بدأت
بغنى فامسك يغنى على ذلك ايام حتى ضاق صدره فجئنى وقد

تحقيت فى المجلس المفرده التى لابى احمد الاخباريه وكانت
تحاسنى وتعاد مارسم بخطى ومراعاتى فقلت فى بعض
الايام شعرا وهو

لو يعلم الشمل المحلى ما فعلا لعاد معتدلا ان عاد منحدرا
ماذا دعاه الى هجر المروه فى تفريق الفين كانا فى الهوى مثلا
قد كان مولاى رباني وادبنى معتدلا فى مدحه فاذا افتصلا
ثم المروه قهرا الجاءه الى بيع فبات كمن قد ضيع الاملا
فابتدلت الفا بعد فرقته ولا تعوض منى بعده بدلا
وكتبته فى رقعة وكانت بين يدى وانا اردد انشادها
وابكى واتفق انه اجتاز على باب الحجره فدعا الى لينظر
هل خبت ما اجده لفرقه مولاى فراني على تلك الحال فجلس
يحادثنى ويرمى الى بيده فى بعض حركاته بلحظ الرقعه التى
فيها الشعر فاخذها وقراها ثم قال قد بلغت منك فان
رددتك على مولاك من يزيد على ما اعطى فقلت فابعث بردها
بقى عنده وهو الاكثر بغير شئ وراق فحلف على باقيه
فمكن ثم قال فانى قد رضيت ان فخلنا الله عز وجل
على ايلاما وما ابرح هذا الاداب على ظهر الطريق وقد

ودفنتك على ولاك ووهبت لك اثمنك ثم قال استرحم
وجهك عني فلست لي بمحرم فنشرت وجهي واحضرت هند
اجاريه تعني العجوز التي ردت معها وهي احدى قهارمة
داره والخادم ووصاها بحفظي حتى تبلغ الى مولاي
ثم تقدم بان يحمل الى ثلاث خلع ومائة دينار وخرجت
وهو يوصيني ويلقنني عن ابي عثمان
الهندي انه قال مر ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته
في طريق من طرق المدينة جارية وهي تنشد
وقد مضى قبل تلقي تمامي متا ... نقاسي ثقل القضيب اثناءهم
وكان نوار البدر شد وجهه ... بيتي ويصعدني ذوابة عاشم
فضرع الباب فخرجت اليه فقال لها حرة ام مملوكة
قالت بل مملوكة ياخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من هو قالت فلك ثم قالت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحق القبر ومن فيه الا ما انصرفت فقال لحقك حق من
فيه لا اريم من مكاني حتى تخبريني بذلك فانشات تقول
وما التي لعب الغرام بعقلها فلك ... مدى القسم
قال لها ويلك ابني اردت قالت ومتى رمت من هاشم فاكثرت

وعاد الى المسجد وعجب الناس لهما فاشتراها وبعثها الى مولاها
فلما رآها قال والله ما رايت من الرجال ذكرا قلت
بهن من كرم وعطف عليهن وسلم
وبلغني ان هرون الرشيد عشق غلاما في حال حياة ابيه وكان
لا يبوح بسره لاحد حتى اخذت بندوه الحجب من عنده وتغيب
لونه واشتد على ابيه تغيره حاله فجمع الاطباء فلما رأوا
حاله ايسوا منه حتى دخل بعض مشايخ الاطباء عليه فغمض
وتطرق الى نعوته فما انكر من حاله شيئا غير لون جسمه فامر
بعض الخدم في غير مشهد ان يسقيه شرابا مسهلا نقيا طيبا
ويلزمه اذا نام ان يحوط جميع ما يخرج منه ويريه ففعل
الخادم ذلك فلم يبرح منه سيلان من البول الى ان صح
من الليل شطره فانتبه من نومه وانقلب في فراشه فقال
بديهة شديد

في فمي ماء وهل يطيق من غ فيه ماء
قرح الحب فؤادي ليس يا حب خفاء
كنت حرا هاشميا فاسترقتني الاماء
انا مملوك لمملوك عليه الرقباء

فكتب الخادم الابيات وعرضها عليه فامر باعطاء الغلام وصرفه
الى منزله فكان مقلا وماله الى حين موته ❁
وبلغني عن علي رضي الله عنه انه كانت له جارية فجاءته فقالت
له ان فلانا يتعرض لي فقال لها اني اريد ان اقف على ذلك
فخلس علي رضي الله عنه موضعا يراها منه ولا يراه فلما جاء الليل
وذن لصلاة الظهر تعرضت الجارية وقالت انا والله احبك فقال
فاين هو فنظر عن يمينه وعن شماله فلم ير احدا ثم قال
لعنه وتبرا منه حتى يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب قال فاخرج
علي رضي الله عنه راسه فقال اخزها بارك الله لك فيها ولو ان
علي رضي الله عنه علم من قلب الرجل شدة في الدين وتقوى لجلس
له في ذلك الموضع ❁ وبلغني عن بعض الصالحين انه قال
لغلامي يعني مولى له انطلق الى بعض الاسواق واتصل بما دلك
على موضع يقال له نعلع فانا لفي اطيب يوم واتم
سرور اذ لاح علينا عرى من اكام هناك فقلنا حتى واذا هو
خصيان ومعهما الشيخ الا ان حتى قرب منا
فسطر الناس الى فسيانا ترددوا الله ظاهرا شديدا
فسلم فرددنا عليه السلام فنظر الى طيب وقد ذوق الجنابة

فبكا وانشا يقول

قد كنت اضحك والزمان مساعدي فالان صرت كشل هذا الطائر
جفظ الزمان علوه فتضرجت منه الجراح منكبي ومناسري
انحى له طير وما وهن عظمه بنادق تسترن عين الناظر
وكذاك اذا جوانح شيخ بطل ويهد من ركن الاشم الجاسر
فقلت له مازحا لا تجزع وضع يده على عورته فرعت ثوبا
كان على رجلها فطرحته عليه وقال كبت ثلاث مثلبات
عقلي وهدين ذكر اما الصدافة فكان بيننا وبين قوم ما جرت
ونحن من شكر لك الجزيل اخوين كانهما توأمان وابنين
كانهما شيخان فصرنا اربعا وبقيت لي جميلات فعد اعليهن
سلطان جاريتي الى الجارية التي كانت عنا واخذ من بقيت
واكلها واعظم الاشياء علي عند هذه المرأة فقربنا الطعام
فاكل واخذنا من شعره بمقراضين كانا عنا وجعلناه ثم قلنا له هل
قلت في المراة شعرا في ايام الصبوة قال نعم وانشد

فكيف بلذ العيش ايام مالك كثير التصابي دايم الوجدان
سقى الله خيمات بها ام مالك سحاب غيث دايم الهطلان
فقلت ما اسمها فقال اذهب بن علاج فاخذناه معنا الى قرية شرف

وعرفنا ان السلطان الذي فعل به ما فعل عزم كوفرب
اليه وقلت فقال من الرجل فقلت صاحب السلطان الاعظم
والفؤاد والكتبة كل ساعة موقفي وتنقي لساني ويشتهي ثنائي
وقد عرضت لي قبلك حاجة فقال قل فقصصت عليه قصة الاعرابي
فامر برد الجمال وما انتدى وجهه فكتب لها الى العامل
انه لا يرضى الا بردها فصرت الى الاعرابي بابله وبالكتاب
وقلت هذا الرجل بهذا الكتاب فانت اعرف به مني فقال
وكيف معاينتنا من الاجتهاد والاهتمام فشددنا فاخذ
الحداء ومضى بنا الا ليلته وهو يحدو ولا يترك حتى طلع
الرحول بها وكنه حمارا وحشيا فاتبعها ثلاث من الابل
فاعقلها حتى سقط وعثي عليه شاعة وعمدنا على الرحل فاداه
بعضنا الى شيبا يا ابا اسحاق فقام وهو يقول

فلست وان شبت عقالا الى منتهى شكر يقوم بمثل
اهلا ومالا ثم عقال منتم وفي الحمد قد شفيتم به غلتي
فسيروا مشر المنجدين فقربت دياركم من الرحب والمنزل السهل
وابصرتها راجعين واوكلت من قلبه الى مستقر واثق
لارجوا ان يكون قد كسبنا حمدا واجرا

وبلغني عن محمد بن قيس الاسترى انه قال خرجت اريد المدينة
فبينا انا بعض الطريق اذا بعجوز قد مرضت شابا قد فوت منذ فرايت
من حاله ما رثيت له فسالني عن خبره فاعلمني انه عاشق
لابنة عم له وقد كان ياتيها مسترقا منها وقد منع من اتيانها
فتجمل لذلك جشمه وطال همه فقلت هل لك من حاجة قال
نعم تاتي الخيمات على نحل من هاهنا فتقول يا علي مولاك
الا ما الخليلة لا تعود لخل لم يكن لصدود
مرضت فعادني جميعا لا تعد من يعود
وما استطاع غيرا فليه وحول من شن عمي عليل
فلو كنت السقيم سعيت اليك وما ينهنهني الوعيد
قال فاتيت الخيمات فاستللت جارية كالبدر ليلة تمه والتفتت الي
عداني ان ازور كل ليلة معاشر هم وابن مسعود
نساكوا ما علمت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد
فلا يابيت ما لحبات حبائي وانت مرض فردي حميد
وبلغني عن احمد بن ابي العلاء انه قال كنت بالبصرة اودب
حواري بني هاشم والدهر اغلمش العنان وكان فيهن جارية قد

بها وهل ما ادرها لود تاباه فالحت عليها ذات يوم فخرجت
من عندي وعليها عصابة مكتوب عليها

انا وان دا ذوات تبرج لحق اضايف انعشا خيرها

فلما قرات ذلك بايست منها واعتللت من شدة وجدي بها بعلة
الت ثم خرجت منها فسالت عن الجارية فاخبرت انها قد خرجت
من البصرة فخرجت من فوري الى سر من را فاتي لفي منزل واذا
برسول الخليفة المتوكل اجيب فاخذت اهبتي وركبت ودخلت
واذا هو جالس على البركة وحده واذا الجارية بين يديه وحدها
فاسرف الامر فاطلت بيقيت وخفت وانا لا اعقل
من الزمع والحت النظر اليها وعمل على الشراب وقطعت
الليل فرفعت رجلا وخفت

فالت التي بيده قد كنت عندي بالامس واستزدت
الست تعرفني فقلت لها على الحال وما ابقى على البديهة
ما عطشني الله بعدي وذهب ما كان بي من الشرب ثم عاودت
الغناء والشراب والحت بالنظر فغنت

راقب بطرفك من يراك اذا نظرت الى الخليل
واذا هممت بلحظه فالحظه بالطرف الخجيل

فلربما نظرة عاشق اتقد في تعب طويل

وتبين المتوكل ما بي فقام فغلس فتعلل ودخل بعض المقاصير وبقيت
انا وهي قد بعد دهشتي افكر في ما جرى علينا من غلظ العقوبة
اذ خرج خادم فقال لي ابن ابي العلاء فقمت وقلت هذا
فقال يقول لك امير المومنين خذ الجارية فهي لك بجملتها قبل
بين يدي رجل كثير بمال عظيم فما هي ام ولدك

وبلغني ان داود بن سعيد كان يهوى جارية يقال لها ورده
بنت عالي الطائي فخرج يوما فاستقبل العمان ابن المنذر في
يوم بوسه وهو يريدها فقال ما حمل على استقبالي في
قال شدة الوجد وقلة الصبر قال انشدني لقايل

الا ليتني ملت من وده الى تعزل من البلاد بعيدة قفر
ولا زاد عندي غير نفسي فافده ما سفر من مال

اعانقها طورا اذا الثم خدها وطورا اعانيها بشدة

قال بلى والله فاني اجبران احد ابوي فاخته لبعيد
قال وما هما امتا الاعش قال الى سبيل فمضى واسعا
بها شبعة ايام ثم اقبل فاتاك فاتي منعني منها سبعة ايام ثم تفضلت
فساق مهرها عنه وجمع بينهما فمكث سبعة ايام ثم اقبل الى ابيها

وهو يقول

هل ابن آلمزن اقبلت بعد ما مضى
من مقرها صيطاء كي منذ ليلة
تقضي نهيه ما اردت قضاءه
فان يك عفو كنت افضل منعم
من حابنة في سبيله ثم انشا النعمان يقول

لمن ديار بدا ابن شعيد من بانيس
اذ هن ما بين بهوى وبجابين كالوتس
وكل ذا الطير قرى سعد
بلغني ان عبد الرحمن بن حسان كان هوى جارية بالمدينة
فقال له اعبده وكان الاخوص من محمد بها وكانت لطيفة
لشعر جيد فقوله ويعبده قال الى عبد الرحمن بن حسان
واعرضت عن الاخوص فعاظ ذلك الاخوص وقال والله لاعرضن
ما بشعر من الشعر لا نظر ما تجيب به واعرف عافية فيها فاتاه بقول
رمى الفؤاد منك على قليل وما لي في جديدتها نصيب
فقالت
لان الله علقه فؤادي فذاك اليوم ذنبك والحبيب

فقال عبد الرحمن

خليلي لا تلهاني هواها الذا العيش ما تهوى القلوب
فقال الاخوص يوما لعبد الرحمن وهما بمكان والله لاجهدن
في ان افرق بينهما فقال له عبد الرحمن لاجهدك فخرج الاخوص
الى يزيد بن عبد الملك ممتدحا فاكرم مثواه واجازه
وباشطه يوما في الحديث فقال الاخوص عندي نصيحة ما اليوم
قال وما هي قال جارية خلفها بالمدينة قد قرأت القرآن
وروت الاشعار وصارت تنظم شعرا جيدا وهي اصلح الاماء
امير المؤمنين فاذن الى عاملك بالمدينة في شرائها باي ثمن اراد الف
درهم فلما صارت الى الشام خرج الاخوص حتى قدم المدينة
عائدا الى منزله فمر بعبد الرحمن بفنائه منزله يخط في الارض
فوقف عليه وقال كيف رايت قولك فلم يجبه بشيء
وخرج عبد الرحمن الى الشام فدخل على يزيد وهو مقعد
باخذ اهبته ثم توصل الى ان عرفت الجارية خبره فوهبت
اليه تخادم كانت تقعد [illegible] تواصل الى المدينة وبعثه
بالطائف وظرف مما حملها يزيد فقالت للخادم هل لك
حيلة في ان توصل عبد الرحمن الي فلطف الخادم في ذلك

جى ثم له فلما حصل عبد الرحمن في حجرتها اجلسته في
لتخرج اليه وعظم اشفاق الخادم ان يظهر الحال فعدت
دمه فمضى الى يزيد وسأله الامان ثم اخبره بقضيته
وحصوله في حجر عمته فقال له غدا لي من صنعك ولان وحشها
ثم نهض يزيد حتى يسمع كلامهما ويرى المرام احرجته
وهنا يتحدثان وبثها كان يمكن للوجد والفرقة حتى
طلع الفجر فعاد نهض من مجلسه من غير ان يقرب منها وظل
ذلك بحيث يزيد فلما اصبح يزيد استدعاها وبعث الى عبد الرحمن
فاحضره وقال لها اصدقاني عن حديثك في هذه الليلة فقد
اخبرني الشقي بقصتكما فقالت الجارية بل اخبرك يا امير المؤمنين
بدوام من اول ثم جدد الحديث معه لم تغادر منه شيئا
حتى ساقته كذلك الليلة قال واجتمعا البارحة لتجديد العهد
به وشكوي امنه فانا ان ردوا مني ولا ينامنه فوالله ما فكر
عبد الرحمن في ذلك وانا عند من يدلني فكيف عند اليوم
والله لا لطف نفسا من ذلك فاقبل على عبد الرحمن وقال
اصبها قال اي والله يا امير المؤمنين خبا ما رأيت طريفا
بل خب المثل العفيف وانثني اليها

وعيش امير المؤمنين اني احبه حبا سكن مع الشغاف
فامتزج بالعظام فقال يزيد لعبد الرحمن خذ يدها بارك
الله لك فيها على اني لها غير قال والله امير المؤمنين اترك على نفسي
لعشقك وعفتك ثم مال فكان اصبحت ابا عبال ولا بد
لك مما في يدك ثم امر له بالف دينار وعشرين قطعة من
الثياب وامر ان تحمل مع الجارية حتى ما كان لها ويدفع لها
خمسمائة دينار لتسير بها في حجرها وانصرف بها الى المدينة فكان
يعمل الاحتفاص دائما لحدثها

وحكي عن ابراهيم الموصلي انه قال بينا انا بمكة في بعض شكها
اذا بسوداء شاهقة تطيل الفكر فانكرت لها فاديت النظر
اليها فاذا قد تعلقت بثوب

اعمر ما لم تجتنبني ملكت فؤادي فعفت
ولو كنت يا عمر حبتني احذت حذاري فاشفي

فقلت لها من عمر وهذا مما لك ذو جي فقلت وما شانه
قالت كان لطيف بي وخبرني انه يهواني فاذا الذي حق
تزوجني فلبثت قليلا ثم مضى الجارية وتولى فتعلقت عيناه
بي فوصفته ودخلني لها رقة فركبت الى بيته وهو يحتضر

واصوت يا عمرو نادا هو قد اقبل وعلى عنقه صيف قد اخرجه
من مصفنه فقلت
عمرو علام تضربني ملك فيادى فعذبتني
فقال رايها قلت نعم واراه يدناجيها واندع نغيبه
ويصرفه عنه وقلت ارجع اليها فقال انا في طلب المعاش قلت
فكم يكفيك في النفقة قال ثلاثمايه درهم قلت
فهذه الالف درهم تعشر سنين اعطيكها فاعطيته اياها
وانصرفت به اليها فشكرت وحدثت الرشيد بالشعر
فامر باداء الالف عنهم وعن ذلك
وحدثني عمي جعفر بن محمد قال ركبنا مع المعتمد
لله تعالى الى الصيد فقدم رجل من المزارعين الى بعض
الشواذ فقال له تعلم امير المومنين ان في هذه الغيضة
ما قد تلف اهل هذه الناحيه وافنى مواشيهم فاخبر
المعتمد بالله بذلك فامر باثارته فدخل اصحاب الكلاب
ومن معهم سيدا السباع اليه فما لبثوا ان خرجوا وهو يسعى
فحمل عليه رجل عجلي من الناس وكان يهوى حبا وية تقرب
الى الله فطعنه في خاصرته وانفذها الى الجانب الآخر

فقلت اجادت. الله فما السبب يا ابا عثمان في هذا الغضب
فقال لي هو يشير الى الذنب دعني فترها لي فاقمت عليها
ان تعود فعادت وما برحت حتى اصلحتهما
وبلغني ان عدي بن زيد العبادي الشاعر كان يهوى
هند ابنة النعمان وفيها يقول
ياحليلي نهر الفرات ثم يا حلو خبر الخشبتين
وقبابا على حافاته بين عذبا الحي فالكثيب فكرا
وكان بيكامنها وعشقها اياها ان هندا كانت من اجمل
النساء فخرجت في يوم خميس وهو عيد لهم
سقرت البيعة ولها يومئذ اخرى عشرة سنة فمال في
قلب المنذر وقد قدم عدي هديته من الحيرة الى المنذر
والنعمان يومئذ في فاكره خولها البيعة وقد خلا لها عدي
ليتقرب وكانت عديده القامة عبلة الجسم فراها عدي
وهي غافلة فتنبه لها حتى تاملها وقد كن جوادها واين عدي وهو
مقبل فلم يقبل لها ذاك لكي يراها وانما فعل هذا من اجل
انه لهند يقال لها ماديه قد كانت اجيدت عزفا فلم تزل
ماتي له ملازمة هند عزفا ينطرها شوقا لها وشبت

واصوت يا عمرو ناذا هو قد اقبل وعلى عنقه صرة قد اخرجه
من السفينة فقلت
اعمر علام حبستني ملك قيادي فعذبتني
فقال رايها قلت نعم واذا هو ذو رضاح فيه لبنا واندفع يغنيه
فطربت منه وقلت ارجع اليها فقال انا في طلب المعاش فقلت
ومجك وكم يكفيك في النفقة قال ثلاث مايه درهم قلت
فهذه الاف درهم بعشرين اعطيكها فاعطيته اياها
وانصرفت به اليها فشكرت وحدثت الرشيد بالقصة
فامر باحضاره فحضر بذلك
وبلغني عن جعفر بن محمد انه قال ركبنا مع المعتمد
على الله تعالى الى الصيد فتقدم رجل من المزارعين الى بعض
الطريق فقال له تعلم امير المومنين ان في هذه الغيظة
سبعا قد قطع اهل هذه الناحية وافنى مواشيهم فاخبر
المعتمد بالله بذلك فامر باحضاره ودخل اصحاب الكلاليب
وفتشوا فيها فلم يروا سبعا فخرجوا وهو معهم
فجعل يصيح ويقول ويلي من الناس وكان يهوديا فقال
له المعتمد اصدقني في خاصتك وانفذها الى الجانب الاخر

فقلت اجادت. الله فما السبب يا ابا عثمان في هذا الغضب
فقال لي هو يشير الى الذنب دعني فترها فالي فاقمت عليها
ان تتعود فعادت وما بين حتى اخذت منها
وبلغني ان عدي بن زيد العبادي الشاعر كان يهوى
هند ابنة النعمان وفيها يقول
ما حلى يسر الفتى ثم لم يفخر لتشتيرا
عرضا على دار الهند ان عنا الطي كثرا
وكان سبب كلفه بها وعشقه اياها ان هندا كانت من اجمل
النساء فخرجت في يوم مخيم وهو عند ا
سقرت البيعة ولها يومئذ اخرى عشرة
ملك المنذر وقد قدم عدي بهدية من
والنعمان يومئذ في فاكهة خرجها البيعة وقد ظهر عدي
ليتقرب وكانت هديته القاسة عليه الجسم فراها عدي
هي غافلة فنبهه حتى تاملها وقد كان جاريها راين عديا وهو
مقبل فلم يقلن لها ذاك لكي يراها وانما فعلن هذا من اجل
امة الهند يقال لها مادية قد كانت اجبته عديا فلم تدر كيف
ما تاتي له فلما راته هند عديا نبهت لها شق ذلك عليها وعلمت

حوارها وبالت بعضهن بضرب ووقعت هذه في نفس
عدي فلبث بذلك لا يخبر احدا فلما كان بعد حول وعلت ماريه
ان هذا مداض بها عما جرى وصنعت لها معه توما وس
فيما بين الوجاب ومن بانها من جواري الحيرة وحسنا بها في جها
وقالت لها سلي الله لا ذيذ ايانها فسالتها ذلك فاذنت
لها وبادرت ماريه الى عدي فاخبرته فلبس ثوبا مذهبا
لم ير مثله حسنا وكان عدي من الشعر مديد القامة
جلد العينين حسن التبسم نقي الثغر واخذ معه جماعة من فرسان
الحيرة ودخل البيعة فلما راته ماريه قالت لهذا نظري
من هذا الفتى لهو والله احسن من كل ما ترين من الشرح وغيرها
قالت ومن هو قالت عدي بن زيد قالت اخاف ان يعرفني
ان دنوت منه لاراه بين قريب قال ومن ان يعرفك وما
رآك قط قدنت منه وهو يمازح الفتيان الذين معه وقد بهج
عليهم بجماله وحسن كلامه وفصاحته وما علمت ان الشر
قد هلت لما رأته وبهتت بالنظر اليه وعرفت ماريه ما بها
من حبه في وجهها فقالت لها همه فعلت وانصرفت وقد
بعد عنها وهو يتبختر وانصرف مثل ظلها فلما كان الغد

لبعض ما ريه فلما رآها هش لها وكان قبل ذلك لا يكلمها
فقالت ما ما عداك قالت حاجة اليك فقال اذكريها فوالله
لا تسألينني حاجة الا اعطيتك اياها فعرفته انها تهواه وان
حاجتها ان يتخذ له في حديقته مجلسا فاذن لها
فاتخذ بها على ان تحال له في حديقته وعاهدته على ذلك فانصرفت
فاتخذ بها مجلسا ووقع عليها ثم خرجت هذه وقالت لها اما تشتهين
ان ترين عديا قالت وكيف لي قالت اعده مكان
كذا وكذا في ظاهر القصر وقد بين عليه وقالت افعل ووعده الى
ذلك المكان فاتاه واشرف عليه من كوة وكادت ان تموت وقالت
ان لم تدركيه على هلكك فبادرت الامة الى البيت
فاخبرته خبرها وصدقته من حقيقة امرها ولم تعلمها
بوعدها اياه في يوم الفصح وانه متى اصل اليها ولم يسارع
تزوجها اياه افتضحت او ماتت فقال لها ويلك كيف
ابداه لك فقالت هو اشد غيرة من ان يدعه وانا احتال
لذلك من حيث لا اعلم انك عرفت امره فاتت عديا واخبرته
الخبر وقالت ادعه فاذا اخذ منه الشراب فالحظ اليه
فانه غير راد ك فقال اخشى ان يفطن لذلك فيكون سبب
لتعجيل موتي فما الغيت اليك هذا حتى فرغت لك منه

بعد صنع عدي صعاما واحتفل فيه ثم انا النعمان بعد
الفصح بثلاثة ايام وذلك يوم الاثنين فسأله ان يتغدى
معه هو واصحابه ففعل فلما اخذ منهم الشراب خطب
النعمان فاجابه وضمها اليه بعد ثلاث وكتب بعقد بينهما
موثق وبلغني ان منصور الرمكي انه قال كان للمأمون
الرشيد جارية غلامية يعني على قد الغلام وكان المأمون
يسأل الله رضوا ذلك امرد وقفت يوما نصب على الرشيد
بن ابريق معها والمأمون جالس خلف الرشيد فاشار المأمون
الى قبلها فانكرت ذلك بعينها وارتعت
على يقبلها فاومأت اليها المأمون واشار اليه فقال الرشيد
شاهد اصحى الابريق يريد فقلت فقال والله لاقبلتني
لاصلبنك فقال ياسيدي اشار الى عبد الله ان يقبلني فانكرت
ذلك فالتفت الى المأمون فنظر اليه كانه عتب لما دخله
تخرج والمحل فرجه وضحك اليه وقال يا عبد الله نعم فقبلها
قال نعم يا امير المؤمنين قال لهي لك قم فاقبلها في قبال القبة
ففعل ثم قال قل لي في هذا الامر شعرا قال نعم يا سيدي ثم انشد

طبي كتب بطرفي من الصغر اليه

قبلة عبد فاعترض شفتيه
وتوثبت ردي بالكسر حاجبيه
فاتيت مكاني حتى قدرت عليه

الى كما هي لقول الباب

الباب العشرون فيمن قتله العشق

بلغني ان جميل بن معمر العذري دخل على عبد الملك بن مروان
فقال له ما جميل حدثني بعض احاديث بني عذرة فقد اشتهي
ان اسمع شيئا من غزلك قلت نعم يا امير المؤمنين ان آل يزيد
انحدروا من حمير فجاءوا الحجاز في موضع يابس فطوافيه
فخرج عليهم فيها اناس شيراز فطلبت الماء فاجنبني
الليل فلا جت الى ناد فقصدتها حتى وردت على راع في اصل
جبل قد لجأ غنمه الى كهف فيه فسلمت عليه فرد علي فقال
احسبك قد غلطت الطريق قلت اجل فارشدني فقال
انزل وبت الليلة فاذا اصبحت وفقت على القصد فقلت
فرحب بي واكرمني وذبح شاة واخرج ناقة وجعل يشوي لي
ويسقيني شيئا من لبنها فلما كان في بعض الليل سمعته
يحادث الحيا ويمدح بانيا خائنا فلما كان في الليل سمعته

شكى وشكوا الى شخص كان معه فارقته ليلى فلما كان
ليل بعده بكى وشكوا الى شخص كان معه وقت
فلما اصبح طلبته الاذن فابى وقال الصيافة ثلاث وتمم
جيده وسالته عن اسمه ونسبه وحاله فانتسب واذا هو
من بني عذره من اشرافهم فقلت وما الذي اجلسك في هذا
الموضع فاخبرني انه كان يهوى ابنة عم له وتهواه وانه
خطبها الى ابيها فابى ذلك لعلة ذات يده وانه ذو مال جزل
من كلاب فخرج عن الحي واسكنها في موضع ذلك وانه يريد
ان يكون داعيا لشاة ابنة عمه فيراها وجعل يبكي اقديم
شغفه بها حتى اجتذب الليل وجاز وقت
نجمها جعل يتلفت ويقوم ويقعد ثم وثب قائما على قديمه
وقال

ما بال ميّة لا تاتي كعادتها امّا جهاطرب ام صدّها شغل
لكن قلبي لابليه غيركم حتى الممات فما لي غيركم املُ
لو يعلم الركب ما في الركب من رجل لاعتدرت وراطت لك العلل
روحي فداؤك قد ضحّيت بي سقما تكاد من جرّه الاعضاء تنفصل
لو ان مابي من ستم على جبل لزال واندكّ من اركانه جبل

اخبرني عذره مكانك حتى اعود اليك فما اتوهم ان امر
صحيح ثم مضى فغاب عني فلم البث ان اقبل وعلى يده
شيء وقد علا شهيقه وجيبه فسالته اخبرني عذرك
ابنة عمي افترسها الاسد فاهلهم وصنعها وقال على
الليلة حتى اعود اليك وهذا فابط وابيت من وجعه
قتيل واسد على اثره مجدل يقرع على اسنانه ويقول
الا ايها الليث المدل هبلت لقد جرت الى الناس امرا
وما دنى فرداء وقد كنت انا وحدي نطرد الاسد عنا
ويقول لاهل خبائه ارتحلوا الى ان اكون انا اسير نا
الى الحي انذ شيء فاذا انت فالحق بنا الى ابنة عمي
فاودعها في كفن واحد وادفنا في قبر واحد والتبس
قبرنا هاذين البيتين

كنا على ظهرها والعيش في سهل والشمل فيما نهوى والدار والوطن
فرّق الدهر في التصريف بيننا فصار بعضا في بطن وبعضا كفن
ورد الغنم الى صاحبها واعلمه قصتنا ثم عد الى خباء
فطلبه في محفته فاشتد الامر لا يفعل فاتى فدخل نفسه
حتى مات فاصبحت كفنتهما ودفنتهما وكنت اشعر كما

أمر وردت الغنم على صاحبها وأعلمته بالقصة فجزن
خفت عليه الهلاك اسقاني ما قرط في اجتماعهما
وبلغني عن الجاحظ انه قال اتحدث مع محمد بن ابرهيم
مدينة السلام في زورق ودعا بطعام وشراب فاكلنا
وشربنا ونصبت شستاره وامر بالغنا فاندفعت عوا
كل يوم قطيعة وعتاب يقتضي دهرنا وحسن عصاب
ليت شعري اخصصت بهذا دون الاخلق ام كذا
ثم سكت وامر طنبوره فغنت
وادمعنا للعاشقينا ما ان ارى لمعينا
كم يهجرون ويظلمون ويقطعون ويشرنا
وانهم تمايلوا بزيد ناضعينا
يتجلدون ويظهرون تجلد الشامتينا
قال العواده فيصنعون ماذا قالت ضربت
يدها الى الشستاره وبردت كانها فلقة قمر فرجعت نفسها
الى جلده قال وكان على راس محمد غلام يضاحيها
الجمال وبيده مذبة فلما راى ما صنعت التي المذبة من
يده واتى حيث دمت شفتها ونظر اليها وهي تمر

قول
اسالك عن قصة لتقصنها لو تعلمينا
وتضعضعي في اثرها فادالكن خرجا معشقين ثم غاصا
في الماء فلم نرهما بعد ذلك فهال فمحمد ذاك واستطعه
قال لحدثني بحديث يسلي عني بعض هذا الحزن والا الحق
بهما فلما حضرني حديث عن عبد الملك قال قل فعلت
زعموا ان قصة الى سليمان بن عبد الملك فهالن فلان وفلان
الانصاري يسال امير المومنين ان يبعده مع جاريته فلانه
حتى تغنيني فلانه اصابهم ما يفعل بهم ما ينبغي فقال سليمان
لمن عند الملك اقرءوا على الناس حتى اسمع فقال
يا امير المومنين تسال عن رجل لو سال عن عبد الصمد لوجدنا
بالحلة فخرج الحاجب فنادى فلان بن فلان الانصاري
فقام شاب حسن الوجه فقال له اجب هذه قصة
قال لا ادري ما هي قال فسال امير المومنين ان يعدك مع جاريتك
فلانه قال نعم فادخله الى مجلس فقيل له لتستحق حتى
امير المومنين فقال يا امير المومنين ما استحققت تحملك ولا
شالت بك قدما وانما هي جارية ليست بام ولد والك لتب

من مالك مثل شهائي اليوم شرات قال لقد فاز
فدخل المجلس ودعا بطعام فطعموا والقى معهم فلما فرغوا
بطعام ثم بشراب ودخلت الجارية فقال
اني اذا سمعت الغناء طاب افاذن لي فقال هل
طرب شئ قال لا قال فشاهد اذن فاندفعت الجارية تغني
نوحت قماري ذات هايم ولم تنح يوما ما اهتديم الي
وكنت بدلي من زيارتي مساحتكم بالال مني وبالمنزل
وما هجني عن عهده السعدي ولكن ان اجر من الهوى
فلا تقبلوا تندوا لنفسي حياتها وان
قال فضرب سيده الى شيء فردت فقال
تغنيه فقالت اجيل ابتي معلمة هذا الغناء
فلا تجزعن فمن لا يدوم وصاله ومن لا يفي بالعهد حين يعيب
قال فشهق شهقة كادت نفسه تخرج ثم غشي
عليه فلما افاق قال زيدوني من هذا الشراب
فمات فقالوا مات والله الفتى يا امير المؤمنين فقال زيدوا ما
افتى يا امير المؤمنين فقال سيدها احرجوها اليه
والا فهو ان لم تدعها تمالي فقال زيد يا امير المؤمنين وجبت

ثم انها الى المدينة فكان له اصل والا فبعها وتصدق بثمنها
جشم فلما بعيدها لبحرها خرجت الى حفرة عظيمة في الارض فجعلت
في الدم ثم اطرقت فجذبت نفسها من يد الغلام وانشأت تقول
من يشتري فليت هذا الاخير في عيش لا موت
ثم رمت بنفسها على رمانها فماتت فسري عن محمد لما سمع فصدا
واحسن الجارية ثم ... وبلغني عن اشعان بن سير ان
جشم بن مسعود وعمان رضي الله عنهما صدقات بني عذرة فاتيت
حيامهم فصرت الى حي من احيائهم منفردا ليس قريبا
احد فاستأنست فيه فاذا ثوب مطروح وتحته شيء مختبل
فكشفت فاذا رجل نايم على قفاه ولم ير منه الا ساقه
وعليه بلد على عظم فلما نظر الي تكلم بصوت حزين فقال
كان قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان
جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف حزان فهما شفياني
فقالا نعم نشفيك الدآ كله وقاما مع الغواد يبتدران
فما تركا من قيد انملة بها ولا ساه الا وقد سقياني
فقلت لا سعى الله والله ما لنا بما صنعت من الضلوع يدان
تنهى على عمر الهف كانه على البخر والاحشاء ... سان

بعد خراب المدينة جوادها وانه نحل لبلة من كان يقف
بالباب يسمع غناءها ويتصرف فراقت جيدة ليلة ما ذابه قد
اقبل منفتح الكراس فقعد مستحيا فلم ادع بها تلك
الليلة وصلت انامل من صعد فلا اراها الا
لتحيث عهدتها حتى اسفر الصبح فدعوت الجارية فعلت
انطلق الساعة فصل الجاريه باجمل ثياب ومجلى بها على
فعلت فلما حانت بانت قابضا وفتحت الباب
ثم جئت الرجل فاذا هو مرعورا فقلت باس هل خبر اصابك
هذه امرأتي فقلت لك اذا كنت بها ما رددتها الي
فقلت امتي وليطابه ردت عليه فقلت وجل
قد ترك الله سبحانك ثم وانصرف الى منزلك فاذا
الى ثيابك لم يكن لم ار قط اعجب من ذلك
مال عبد الملك واما رأيت قط اعجب من ذلك
لا الا عاينته ما صدقت فاخبرته بالجارية مال
ر المومس هات لي عيني وكبدا ادرت الفتى لم اصله
هاني على بكاء وكرهت ان ارد بها الى يزيد فعلم حالها
اوية عن نفسها فحمده ذلك على فملكت ملك ثم مات

واطنها مات اسفا وندما على الفتى
وبلغني عن ابي الشايب المدني انه قال كان بالمدينة فتى من
اولاد عبد الرحمن وكانت زوجته ابنة عمه وكا
بها مشتهرا شديدا فبينما هما ذات يوم من اجل الناس فارادا
الى هشام بن عبد الملك بالرصافة فمنعه من ذلك ما يجد بها
فقال له ام الا تقيم قليلا لعل الله ان يرزقك فتعيش
به دهرا فلما سمع منها اكثر بكى وبكت وصاحت اذا صار
من الرصافة على ميلين عرض ذكرها فلما وقف
على راحلته ثم زا[ل] الركب فجلس وانشا يقول
خطرت خطرة [ع]لى ذكرك دهشا فما استطعت
قفل ليل اذ[كرك] الشرق والعاد من كذا الكثيبا
ثم قال يا غلام ارجع
ابواب الرصافة فقال [ل]ه ويحك منها الا راجعا فرجع
حتى اذا دنا من المدينة [ر]مى بنفسه فاذا هو قد مات فلانه عليه
نفسا وخر عن ظهر البعير فحمله الى منزله ميتا ان
وبلغني عن العلاء بن جرير انه قال كان معاوية الحي التي
يهدي بجاريته من التي الحكم محل اهلها وصيرا الى الشام فعدا

يوم معلم ادجري ذكر الجاريه فلم يزل يحدثني حديثها
ويهيه من حبها الى ان انشدني

واكبدي مرطول كماي الهوى ... ت على النمايم
والى الذي عيني عن قربه ... وعين تراها دمع الدهر ساجم
اعذب عيني النوم كاني عمدو ... لعيني حاجب انشاء لم
فطوري على اعفى من الماء عادة ... وذاق عما ان ذال النايم
وانا اجرت سهد ليله ... لعلت الا من هو نايم
تحب لطرفي حاجم القلب الهوى ... العرش الخد والطرف حاكم
اذا ... ل اقلت ... تروى الحيا دم
ولشيت عدد ... من الدمى ... ال العالم
... ت عديمات وكان اول ... ت من العشق
... ني انه كان فتى يهوى
فتيدا والفتيد تهوى ... سمع تهوى الفتى فغنت
الفتيد وقالت

علامة ذل الهوى على العاشق بكا
ولا سيما ان ذا لم يجد مشتكا

فقال لها الفتى احسنت والله افادتني الى ان اموت فقالت

... شد فقال فغنى ... شد على الوشاة ... من عنيد فجاء
... وضاء مبتسما قال الشيخ فحدثنا ... ين من ذلك انصرفت الى منزلي
... اعلمهم ما كان من قصد ... ك اني قد دخلت الى مجلس
... لي فدخلت وراها ... ن بوساد فجرتها فاذا هي ميتة
... فاخرجت القيد ... صنعت مثل ما صنعا فوقنا الملائكة
... بموت واحد منا ... واحد ٥
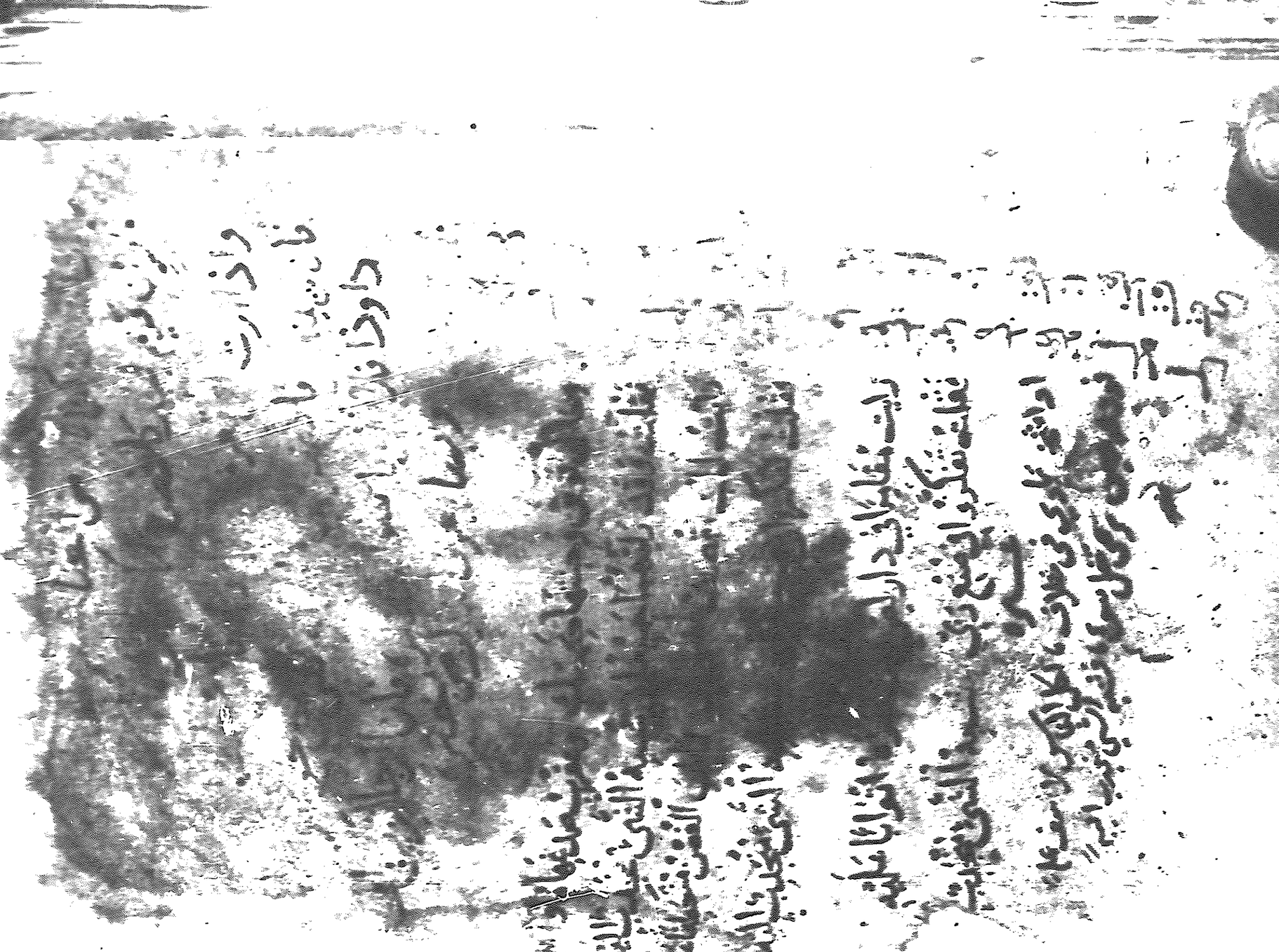
وتلبعني عن محمد ... الزوني انه قال انشد هارون الرشيد
... جاريه مدنيه فاعجبها وامر الفضل بن الربيع ان يشتريها
... اهلها وسوالها لينصرفوا الى المدينه
... السلم وهم ثمانون ... معهم رجل من اهل العراق استوطن
... المدينه وكان هوى ... الرشيد خبرهم امر الفضل ان
... يخرج اليهم بكتاب ... بته فعمل ذلك
... العراقي فقال ... فيها مع ما تعرض انبائك
... بها فقال افعل فقا ... لبس مع فلاه حتى يعسى ثلثه
... اصوات واشرب ... ثلثه رطال واخبرها بالخبر فاذا عرض
... فقال الفضل انت ... سوف مدخول عليك في عقلك فقال
... ما هذا انما امرت ان تكتب ما تقول كل واحد منا فاكتب ما انو